إنحسار التسامح و شيوع العنف في الأفلام السينمائية لعام 2014 .. دراسة تحليلية

د/ أماني عبد الرؤوف محمد أحمدعثمان(*)

مقدمة:

مع تسارع إيقاع المتغيرات والأحداث شكل العنف ظاهرة مقلقة تؤثر على المجتمع ومسيرة تنميته، وأصبح من الضرورى أن تكثف الوسائل الإعلا مية الأعمال التي تعمل على تأكيد وترسيخ قيم المحبة والتسامح بين الناس، وأيضا الأعمال التي تظهر مسألة العقاب أو النتائج الوخيمة المترتبة على العنف والتطرف، فالوسيلة الإعلامية لها تأثير قوى وسريع في توجيه الناس وإرشادهم، وتعتبر الأفلام السينمائية المملوءة بالأشكال المختلفة للعنف والإرهاب والتطرف أداة مضادة لثقافة السلام و نبذ العنف بل أداة لتفكيك الوفاق الإجتماعى، من هنا جاء موضوع الدراسة الحالية بغرض معرفة وضعية ثقافة التسامح ونبذ العنف فى الأفلام السينمائية.

فالأفلام السينمائية لها دور فى نشر السلام عن ط ريق نشر التسامح ونبذ العنف في الأوساط المجتمعية كمهمة إنسانية . وذلك من خلال تناول الشخصيات والمواقف والأحداث الدرامية التى قد تؤثر على المشاهدين للإنزلاق فى دائرة العنف ونبذ التسامح فى الحياة الاجتماعية . فقد شكلت الأفلام السينمائية فى الفترة الأخيرة موجة من العنف المفرط الممزوج بسفك الدماء على الشاشة الكبيرة حيث كشفت عن توجه واضح يعبر عن عنف مفرط برهن عليه أفلام أهمها "ابراهيم الابيض" 2009و "الألمانى" و"عبده موته" وقد شنّ أحد الملحنين، هجومًا حادًا على الفنانين أحمد السقا ومحمد رمضان؛ منتقدًا نوعية الأفلا م التي قدمها النجمان، والتي اتهمها بأنها تسببت في انتشار البلطجة والعنف داخل الشارع المصري،

وأكد على «إذا لم يحاكم كل من صنّع هذه النوعية من أفلام البلطجة والعنف، لا تنتظروا أي تقدم في مصر .« متسائلًا: «أين السياسيون من انتقاد سينما

(*) الأستاذ المساعد بشعبة الصحافة والإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، بنات القاهرة، جامعة الأزهر الشريف.

نشر الفوضى؟، أين أنتم ؟.. السينما سبب فساد الأجيال أيها الأفاقين، وأكد على أنه لم يشاهد صورة للبلطجة بهذا الشكل قبل صناعة هذه النوعية من أفلام «إبراهيم الأبيض، وعبده موته، والألماني».(حسين أنسي: 2015).

وفي مقالة بعنوان "مستقبلنا الأسود مع ظاهرة "إبراهيم الأبيض"!! نشرت لمنال عثمان حيث علقت على هذه الأفلام بأنها بلطجة واقعية على طريق الأفلام في ظل بناء دولة جديدة متحضرة ومتطورة ومليئة بتحقيق الآمال والأحلام نجد بعض الأمور السلبية التي تدعو إلي الدهشة والخوف من المستقبل وخاصة مستقبل الجيل الذي مازال في عمر الزهور . المشكلة في ذاتها لا تكمن فقط في إنتاج وعرض هذه النوعية من الأفلام، والسماح باستمرار إنتاجها بملايين الجنيهات وبموافقة الرقابة (؟!)، وإنما تكمن أيضا في الاهتزاز الأمني والأخلاقي الذي أصبح متفشيا بصورة تحتاج من الأجهزة الأمنية قدرات لم تتوافر لها بعد لكي تحقق واقع الأمن والأمان (منال عثمان:2014).

وتقول الناقدة السينمائية ماجدة خير الله، إن نوعية الأفلام التي ظهرت في الآونة الأخيرة، والتي تهتم بطرح قضية العنف في المجتمع وتتناول الشارع الشعبي والحارة بمشاكلهما تعتمد على مستوى فني عالٍ وتكنيك وأداء رائع، ومن أبرز نماذجها (إبراهيم الأبيض، والألماني، وأخيرًا عبده موته)، ولكن يؤخذ عليها مبالغتها في العنف، كما لو كان العنف هو الشيء الوحيد الأكثر أهمية في المجتمع، ولم يكن فيها مساحات لأبعاد مجتمعية أخرى أكثر قيمة وواقعية كالتسامح وروح المحبة والإخاء التي يشتهر بها المصريون (عاطف ع بد اللطيف :2013). هذا رأي المتخصصين فى مجال الفن والسينما، فالظاهرة مقلقة أيضا في المجال الأكاديمى ، فالعنف موضوع قديم ولكنه بالصورة التى أشار اليها النقاد أنه موضوع قديم جديد مفزع وخاصة بعد خروج فيلم الجزيرة 1 فى 2007 ليستكمل الجزيرة 2 فى 2014 مرحلة تاريخي تمر بها البلاد فى غاية الحساسية؛ تحتاج لمجموعة أفلام من نوع جديد تمنح الأمل فى بناء مستقبل جديد للأجيال القادمة، ومن هذا المنطلق تنحو الدراسة الحالية أكاديميا لمعرفة الى أى مدى هناك شيوع للعنف وانحسار التسامح فى الأفلام السينمائية الأعلى إيرادات لعام2014 .

تحديد المشكلة البحثية:

تتحدد المشكلة البحثية في الكشف عن مقدار شيوع ظاهرة العنف وانحسار التسامح فى المشاهد العنيفة فى الأفلام السينمائية الأعلى إيرادات والأكثر إقبالاً من الجمهور (من حيث الزمان، والمكان، والظرف الذى يحدث فيه العنف، ومشروعيته، واستخدامه للأسلحة، وأنماطه، والأسلوب الفني في تقديمه)، مع التركيز على الكشف عن السمات الديموجرافية للقائم بالعنف لتحديد الشخصية العنيفة فى الموقف الدرامى ومدى ارتباطها بالتسامح من عدمه فى تلك المواقف الدرامية العنيفة ،وذلك من أجل التحقق من فرض الدراسة العام : ***انحسار التسامح وشيوع العنف في الأفلام السينمائية الأعلى إيرادات في سينما 2014.***

أهمية الدراسة:

1- تنبع أهمية الدراسة من رصدها لجميع التفاصيل المرتبطة بالعنف في الدراسات الإعلامية وإخضاعها للبحث مقترنة بالتسامح في كل جزئية لتأسيس قاعدة علمية عن التسامح لم تتوافر في الأبحاث الإعلامية، فهي الدراسة الأولى التي تولي للتسامح أهمية موازية لأهمية العنف.

2- تنبع أهميتها من المرحلة التاريخية التي تمر بها البلاد حيث تزداد موجات العنف، والعنف المضاد، وتتضاءل فرص التسامح في المجتمع.

3- كما يزيد من أهميتها تزاي د العنف المفرط في فيلم الجزيرة 1 (2007) الذى استمرار عرضه 8 أشهر وتجاوزت إيراداته 20 مليون جنيه، وبعد مرور البلاد بثورات تاريخية نجد أن فيلم الجزيرة 2 يخرج علينا ليركز على سطوة السلاح ويزداد الإقبال عليه من قبل الجماهير ليحتل المركز الأول في إيرادات عام 2014 وليدق ناقوس الخطر في مرحلة تاريخية تريد فيها البلاد الرجوع لأمنها وسلامها الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على معدل ظهور العنف فى الأفلام السينمائية الأعلى والأقل إيرادات لعام 2014 ومقارنته

بمعدل ظهور التسامح في ذات الأفلام.

2- التعرف على معدل ظهور العنف والعنف المقترن بالتسامح حسب القالب الدرامى كوميدى أو ميلودراما.

وبناء عليه يمكن عرض عناصر الدراسة على النحو التالي:

عناصر الدراسة:

أولاً: الإطار النظري للدراسة.

ثانيًا: الدراسات السابقة العربية والأجنبية.

ثالثًا: الإطار المنهجي للدراسة.

رابعًا: مناقشة نتائج الدراسة و التوصيات.

أولاً: الاطار النظرى **ويتناول ما يلي:**

- **الإطار المصطلحي والمعرفي لمفهوم العنف وإشكالية التعريفات.**
- **الإطار المصطلحي والمعرفي لمفهوم التسامح وإشكالية التعريفات.**
- **أهمية تحليل الصورة الإعلامية لظهور ا لعنف والتسامح في الأفلام السينمائية.**

1- الإطار المصطلحي والمعرفي لمفهوم العنف وإشكالية التعريف.

تعريف العنف :

إن كلمة العنف مشتقة من الأصل اللاتيني "VIS" أي القوة والأصل اليوناني bia وكلها تعني الانتهاك أو الاعتداء Invade، والغضب أو التدنيس Violate والقهر Subdue والقمع Oppress والمصطلح المعبر عن العنف في اللغة الألمانية والهولندية هو Gewalt ومصطلح Geweld وفي الفرنسية فالعنف يعبرعنه بكلمة Violence وفي الإيطالية يعبر عنه بكلمة Violenze وفي الإسبانية violenzia.(عبد الله عبد الغني : 2004: 14). لتشترك اللغة الفرنسية والإيطالية والأسبانية في أصل الكلمة اللاتيني Violentia وهي العصف (من العاصفة) والكسر، وإصابة الشيء والاستخدام الطاغي أو المبالغ فيه للقوة، ويبتدي العنف قولاً وفعلاً في الحديث والسلوك إذ هو طابع تظهر فيه القوة الكبيرة والشدة، بل والفظاظة

بهجومية، وممارسة العنف تعني الإجبار بواسطة القوة المادية وإلحاق الأذى بالأشخاص والإضرار بالممتلكات. (مجدي عبد الحافظ2002: 96).

إلا أن الدلالة اللغوية في العربية تضيف له بعداً مهمًا حيث إن "العنف في معناه اللغوي ضد الرفق، حيث أكد على ذات الدلالة اللغوية المعجم الوسيط بالعنف ضد الرفق ... نقول: عنف عليه عنفاً، وعنف به . والمعنى أن أي عمل يخرج عن دائرة الرفق والرحمة والشفقة والعطف يعد عنفاً .(عاصم الدسوقي: 2002: 32).

إشكالية تعريف العنف:

والعنف ظاهرة مركبة لها جوانبها : السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية. وهو ظاهرة عامة تعرفها كل المجتمعات الب شرية، ولكن بدرجات متفاوتة . وإذا كان العنف عموماً قد أصبح ظاهرة عالمية تكاد تعيشها مختلف المجتمعات المعاصرة، نامية ومتقدمة، شرقية وغربية، وعلى إختلاف أنظمتها السياسية وأيديولوجياتها وتوجهاتها الثقافية، فإن العنف في منشئه وأفعاله وردود أفعاله ونتائجه، ينتقل عبر المجتمعات والثقافات والجماعات بشكل متسارع حتى أصبح جزءاً لا يتجزأ من ثقافة العالم المعاصر، بحيث تبوأ مفهوم ثقافة العنف Culture Violence موقعه في ثقافة المجتمع العالمي (تهاني منيب، عزه سليمان: 2007: 17). ويفرض مدخل القراءة لتعريف العنف الدخول في غمار المتاهات التعريفية، فالمشكلة لا تكمن في غموض المفهوم فحسب، ولكنها تكمن أيضا في تعدد تعريفاته وتداخلها مع مفهومات أخرى. (أحمد زايد: 2002: ص56).

وترجع إشكالية التعريف إلى أن شأنه شأن المفاهيم الاجتماعية لا يمكن الوصول إلى تعريف محدد، خاصة أن فروع العلوم المختل فة التي اهتمت بالمفهوم جعلت المسألة أكثر صعوبة كنتاج لاختلاف المناحي التحليلية، كما أن الإختلاف في الثقافات أضفى نوعاً من التباين على تعريف العنف خاصة في الفترة المعاصرة وفي ظل نشاط المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية وتحريكها من جانب دول الشمال لوصف وتحليل ظواهر معنية في دول الجنوب . (محمد أحمد العدوي: 2002: ص414).

وترجع اسباب الاشكالية للعناصر التالية:

ا- **تعدد مفاهيم العنف :** وتكمن الصعوبة في تعدد المفاهيم وتعدد التعريفات التي تدور حول العنف الفيزيقي أو البدني والتي ترتبط بمفاهيم أخرى كالعدوان أو التدمير أو العداوة . لدرجة أن البعض يستخدمها كمترادفات خاصة في مجال الدراسة النفسية، حيث يعتبر البعض مفهوم العنف محاولة للاستفادة من هذه المفاهيم الثلاثة ودمجها معا في مفهوم واحد . (ليلى عبد الجواد وآخرون : 2002: 783).

ب- **اختلاط المفاهيم:** وتأتي إشكالية التعريف من تخلط بينه وبين مفاهيم أخرى، قد تكون قريبة منه، ولكنها ليست مرادفة له، ومنها على سبيل المثال: مفهوم الإرهاب خاصة في إستخداماته السياسية، ومفهوم التعصب خاصة في استخداماته الدينية . كما أن بعض التعريفات التي قدمت لمفهوم العنف قصرته على أنواع السلوك التي يترتب عنها إيذاء بدني للغير أو تدمير لممتلكاته، بمعنى أنها قصرت مفهوم العنف على الجوانب المادية فقط . بينما استعانت تعريفات أخرى لتشمل كل أنواع السلوك التي يترتب عليها إيذاء للغير، سواء كان هذا الإيذاء بدنياً أو معنوياً . (هند طه وآخرون: 2002: 125).

كما أن ثمة ال‌تباسًا واختلاطًا بين "العنف" المشروع والعنف غير المشروع حيث لا يعد النوع الأول عنفاً بالمعنى القانوني والسياسي الدارج على الأقل من وجهة نظر بعضهم. بينما يعد الثاني "عنفاً" يعاقب عليه القانون . بجانب ذلك فإن للعنف درجات عديدة تبدأ من ضغوط استخدام القوة الماد ية في أقصى درجاتها وتنتهي باستحدام الضغوط النفسية... وهكذا.إزاء ذلك كله فإن الباحث قد وجد عدداً كبيراً من التعريفات للعنف حيث تختلف المعايير التي ينطلق منها الباحثون في تحديدهم للعنف وسماته وخصائصه الأساسية. ويتضح أثر ذلك اختلاف المنطلقات الفكرية والمعيارية في تحديد ماهية العنف ..كما توضح مراجعة التراث أن مفهوم العنف يلتبس مع مفاهيم جرائم العنف، ومفاهيم العدوانية، والضغط والإكراه أو الإجبار . (عبد الله عبد الغني:2004: 10)

هذا التباين في تعريف جرائم العنف عن المتضمنات التي يتضمنها مصطلح العنف فعرف الفهرست الأ مريكي جرائم العنف بالتركيز أربعة أنواع جرائم

عنف هي: جرائم القتل، وجرائم الاعتداء الجسيم، السطو Robbery ، الاغتصاب ، أما تقرير العدالة الجنائية الأمريكي فقد عرف الجرائم غير العنيفة Nonviolent – crime أي الجرائم التي ليست من جرائم العنف – فإنها عادة ترتكب ضد الممتلكات. كالسطو على المنازل ليلاً Burglaries، وسرقة السيارات والاختلاس Embezzlement، وتزوير الشيكات Check Forgery، الاحتيال Fraud، التعدي على أملاك الغير .Trespassing (عبد الله عبد الغني: 2004: ص5).

كما اختلفت نظرة المجتمع للعنف حسب نوعية الدارس (تهاني منيب، عزه سليمان: 2007: 19).فنجد ريمون أفسح ميدان العنف ليصبح كل ضغط يمارس ضد الحرية، ومختلف أشكال التعبير عنها، فالعنف عنده "كل مبادرة تتدخل بصورة خطرة في حرية الآخر وتحاول أن تحرمه حرية التفكير والاختيار، وبالطبع فإن هذا التعريف ينطلق من محك محدد هو حقو ق الإنسان وانتهاك هذه الحقوق ". (عبد الله عبد الغني: 2004: 12).

وتأرجحت بذلك التعريفات بين الضيقة والواسعة، فمن التعريفات الضيقة التى تحصر العنف فى فعل ينفذ بقصد إلحاق أذى بالطرف الآخر ويتراوح ذلك الأذى بين الصفع والقتل . أما نموذج للتعريفات الفضفاصة لمفهوم العنف ذلك الذي يصفة " بأفعال تتسم بإستخدام أو التهديد باستخدام القوة التي من المحتمل أن يترتب عليها إلحاق الأذى بطرف آخر بغية تحقيق هدف ما . والتعريف الأخير مصدر للجدل حول عما إذا كان العنف أداة أم هو بنية يمكن تحليلها لدى القائمين به وهو جدل لم ينته إلى الآ ن بين الباحثين في الحقول المهتمة بدراسة العنف . (محمد أحمد العدوي : 2002: ص415).

ج- الإشكالية باختلاف التعريفات في الموسوعات العلمية والقواميس العربية :

تشير الموسوعة (Universel's) أن العنف يعني كل فعل يمارس من طرف جماعة أو فرد ضد أفراد أخرين عن طريق التع نيف قولاً أو فعلاً وهو فعل عنيف يجسد القوة المادية أو المعنوية (نادية ملحيس: 2007)

وتعرف موسوعة الجريمة والعدالة العنف بأنه : يشير إلى كل صور السلوك، سواء كانت فعلية أو تهديدية ، التي ينتج عنها أو قد ينتج عنها تدمير وتحطيم للممتلكات أو إلحاق الأذى أو الموت ب الفرد أو الجماعة والمجتمع . ويتضمن هذا

التعريف كل أشكال السلوك – سواء كانت واقعية أو مرتبطة بالتهديد– التي يترتب عليها تحطيم وتدمير للملكية أو إلحاق الأذى أو الموت بفرد أو النية بفعل ذلك (جون لوكا: 1993: 33).

على هذا الأساس فإن العنف ظاهرة عامة وليس مصطلحاً خاصاً، ويشمل القتل العمد، والضرب الذي يفضي إلى الموت أو الذي يحدث عاهة، والخطف بالإكراه، والاغتصاب، والحريق العمد، وتعطيل المواصلات وسائر الخدمات (راجع تصنيف تقارير الأمن العام للجنايات)، وتشمل الظاهرة أيضا : العنف المضاد أي الإجراءات التي تقوم بها السلطات الحاكمة في كل مستوياتها للتصدي لأعمال عنف الأفراد والجماعات . وبالتالي نجد أننا أمام وسائل واحدة لتحقيق أهداف مختلفة (عاصم الدسوقي: 2002: 32)

د–الإشكالية بسبب اختلاف وجهة نظر العلماء العرب والأجانب

يحدد فرويد مفهوم العنف ويقصره على إلحاق الأذى والتدمير و السيطرة على الآخرين . بينما نجد من يمد مفهوم العنف ليتضمن إلحاق الأذى أو التهديد بإلحاقه بالآخرين، ومجرد التهديد بإنزاله من خلال قوة معنوية تتحفز للانطلاق بإنزاله. ومع ذلك فإنه يقصر العنف على العنف الجسدي، بحيث إن العنف عنده هو جميع أشكال الضغط والسيطرة والا ستغلال شريطة أن تصل إلى حد المس (أو التهديد بالمس) سواء للأفراد أو الأفراد والجماعات جسدياً . (عبد الله عبد الغني : 2004: 11).يتفق معهم لانر (1990) Laner لحصره بأنه ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسمانياً أو التدخل في الحرية الشخصية. (تهاني منيب، عزة سليمان: 2007: 18).

ويقول إيمانويل ماركس في تعريف ما أسماه بالعنف الإجتماعي : يستخدم تعريفان متمايزان للعنف؛ الأول تعريف سياسي مشروع وهو تعريف يختلف باختلاف توزيع القوى بالمجتمع ،أما التعريف الآخر فإنه يستخدم في علاقات الأشخاص وهو تعريف ثابت وغير متغير للعنف حيث يتضمن أفعالاً مثل التعدي الفيزيقي، أو التهديد بالاعتداء الفيزيقي على الأشخاص أو الممتلكات . (عبد الله عبد الغني : 2004: 4).

أما العلماء العرب فيعرف سيد عويس (2002) العنف بأنه سلوك عدواني وليد الشعور بالعداوة، وقد يوجه ضد الطبيعة أو ضد أفراد أو من أفراد إلى جماعات منتظمة، أو من جماعات منتظمة إلى جماعات منتظمة أخرى ... ومن ناحية أخرى يقدم صلاح مخيمر (1984) وجهاً آخر للعنف وهو العدوانية باعتبارها سلوكًا يعبر عن الإيجابية وتوكيد الذات وذلك في صورتها السوية لتحقيق طاقات الحياة. (تهاني منيب وعزه سليمان : 2007:9-18).

منظورات التعامل مع تعريف العنف

العنف من منظور إسلامي

حين نتتبع أقوال العلماء والفقهاء لتحديد معنى العنف، فقهياً نجد أن الفقهاء- بكل طبقاتهم وأطوارهم التاريخية- لم يميزوا بين مقولة الإكراه ومقولة العنف؛ فهي تستخدم بوصفها من المترادفات.

فقد عرف الإمام السرخسي الإكراه بأنه : فعل يفعله المرء بغيره، فينفي به رضاه أو يفسد به اختياره . وفي هذا الاتجاه نفسه، عرَّف الإمام الشافعي الإكراه : بأن يصير الرجل في يدي من لا يقدر على الامتناع منه من سلطان أو لص أو متغلِّب على واحد من هؤلاء، ويكون المكرَه يخاف خوفاً عليه أنه إن امتنع من قبول ما أُمِرَ به يبلغ به الضرب المؤلم أكثرَ منه أو إتلاف نفسه . وعليه فإن التهديد يعدّ عنفاً إذا سبب ضرراً جسمانياً للمجني عليه، بخلاف ما يقف عند حد الضغط على إرادة المجني عليه، فإنه يكون إكراهاً فحسب.

تطبيقاً لذلك، يعد من قبيل العنف المستوجب للعقاب متمثلاً في القصاص : من منع الطعام أو الشراب، ولو قصد بذلك التعذيب، ومن منع فضل مائه عن مسافر، عالماً بأنه لا يحل منعه، أو أنه يموت إن لم يسقه، فيقتل به وإن لم يقتله بيده، فظاهره أنه يقتل به سواء قصد بمنعه قتله أو تعذيبه، كما أن من منع شخصاً فضل طعام أو شراب حتى مات، فإنه يلزمه الدية، ومن قبيل منع الطعام والشراب : الأم تمنع ولدها الرضاع حتى يموت، فإن قصدت موته قتلت، وإلا فالدية).وهكذا نجد أن معنى العنف في الفقه الإسلامي يتحقق باستخدام وسائل ماد ية تؤثر في جسم المجني عليه مباشرة، وتلحق به من الأذى، كما يتحقق بالقول وبالتهديد وبالترك وبالمنع متى انتهى إلى إلحاق الأذى بجسم المجني عليه(محمد محفوظ: 2005).

وقد جاءت بعض الأحاديث النبوية الشريفة لتجعل الرفق مقابل العنف؛ فقال (ﷺ): إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه .وقال (ﷺ): من يحرم الرفق يُحرم الخير .(رواه مسلم عن جرير) فالعنف في اللغة: هو كل قول أو فعل ضد الرأفة والرفق واللين . (محمد محفوظ: 2005).

العنف من منظور اجتماعي:

إن معنى العنف الأساسي في المنظور الاجتماعي والسوسيولوجي هو عدم الاعتراف بالآخر، رفضه وتحويله إلى الشيء المناسب للحاجة العنفية، إذا جاز الكلام . عدم الاعتراف لا يعني عدم المع رفة، بل يعني معرفة معينة مقولبة، هذا الفاعل العنفي يراقب المقابل، يتصوره بالطريقة المناسبة لرسم صورته الضحية وللتحكم بصيرورته وعليه (سعد البغدادى :2006)

إن العنف بوصفه ظاهرة فردية أو مجتمعية، هو تعبير عن خلل ما في سياق صانعها، إنْ على المستوى النفسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي . دفعه هذا السياق الذي يعانيه نحو استخدام العنف، م توهماً أن خيار العنف والقوة سيوفر له كل متطلباته، أو محققاً له كل أهدافه. وفي حقيقة الأمر إن إستخدام العنف والقوة في العلاقات الاجتماعية، تحت أي مسوغ كان، يعد انتهاكاً صريحاً للنواميس الاجتماعية، التي حددت نمط التعاطي والتعامل في العلاقات الاجتماعية؛ لأن ا لعنف على المستوى المجتمعي يعني– على حد تعبير خليل أحمد خليل– أن يغتصب (صانع العنف) أدوات صراعية وصدامية، من أجل أن يتمكن (كما يرى) من البوح برأيه، والتعبير عن مكنون خاطره وفكره ... لهذا فإننا نرى العنف من الأسلحة الخطيرة، التي تقوّض الكثير من مكاسب المجتمع، وإنجازات الأمة والوطن؛ لأن العنف بتداعياته المختلفة، وموجباته العميقة والجوهرية، سيصنع جواً وظروفاً استثنائية وغير مستقرة، تعرقل الحياة الاجتماعية والسياسية والتنموية (محمد محفوظ: 2005).

تعريف العنف قانوناً :

وفي إطار التشريعات الجنائية، تصدى فقهاء القانو ن الجنائي لتعريف العنف في إطار نظريتين تتنازعان مفهوم العنف: النظرية التقليدية، حيث تأخذ بالقوى المادية بالتركيز على ممارسة القوة الجسدية . أما النظرية الحديثة– التي لها السيادة في الفقه

الجنائي المعاصر– فتأخذ بالضغط والإكراه الإرادي، دون تركيز على الوسيلة، وإنما على نتيجة متمثلة في إجبار إرادة غيره بوسائل معينة على إتيان تصرف معين . (أبو الوفا محمد أبو الوفا : 2004: 11). على أن القانون الجنائي المصري لا يفرق في مجال التجريم بين الجريمة الجنائية التي قد يقتصر القيام بها على الأفراد لأسباب اجتماعية – اقتصادية خاصة، وبين الجريمة السياسية التي تتجاوز المشكلات الفردية الخاصة إلى الوضع السياسي العام. (عاصم الدسوقي: 2002: 31–32).

تعريف العنف الثقافي:

يشير العنف الثقافي إلى جوانب الثقافة التي يمكن استخدامها لتبرير إخفاء الشريعة على العنف المباشر أو الهيكلي، ويتضح ذلك من الدين والعقيدة واللغة والعلوم التجريبية . (العنف الثقافى :Wikipedia) فالفعل العنفي هو نتاج جملة من الحالات والعوامل المتداخلة والمركبة مع بعضها بعضاً والتي تتسع للعوامل والشروط الذاتية، كما تتسع للعوامل والظروف الموضوعية. فطبيعة الثقافة هي التي تحدد– إلى حد بعيد– طبيعة فعل اليد أو اللسان؛ فإذا كانت الثقافة عنفية يتحول اللسان إلى أداة للأذى بكل صنوفه وأشكاله، واليد إلى ممارسة القتل والتدمير وكل أشكال العنف المادي. أما إذا كانت الثقافة تحتضن مفاهيم الرفق والعفو والتسامح؛ فإن اللسان يتحول إلى مبشر بهذه الق يم والمضامين، وتكون اليد مِعطاءة ومبادرة لفعل الخير.....من هنا تبرز أمامنا مظاهر العنف، في الخطاب والرؤية الثقافية، كاغتيال الشيء بواسطة الكلمة (اغتيال الشخص انطلاقاً من اغتيال سمعته، صفاته، معاييره، قيمه.. الخ).فالعنف بوصفه ظاهرة مجتمعية، له جذوره الثقافية، وموجباته المعرفية، ولا يمكن معرفة هذه الظاهرة حق المعرفة إلا من خلال معرفة الجذور والخواص الثقافية للعنف. (محمد محفوظ: 2005).

العنف الاقتصادي:

العنف في رأي "إيسنارد" يحدث نتاج مأزق علائقي بحيث يصيب التدمير ذات الشخص في ذات الوقت الذي ينصب فيه على الآخر لإ بادته، فتشكل العدوانية طريقة معينة للدخول في علاقة مع الآخر .وفي رأي أحد الباحثين أنه "ينبع عن حالة إحباط مصحوب بعلامات التوتر، ويحتوي على نية سيئة لإلحاق ضرر مادي بكائن حي أو بديل عن كائن حي .ويعرفه Davies ليخرج بتفسير العنف من حالة كونه

تبريراً نفسياً إلى حالة كونه رد فعل اقتصادي ... فسر العنف على أنه محصلة الفجوة غير المحتملة بين رضا (قناعة) الناس لحاجاتهم المتوقعة وبين رضاهم (قناعتهم) لحاجاتهم الفعلية (الفجوة غير المحتملة بين ما يرغب فيه الناس وما يحصلون عليه). (محمود عبد السلام: 2002: 905 – 906).

العنف التفاعلي :

وانطلاقا للتعريف التفاعلي فإنه لا يمكن حصر أنماط العنف، لأن الحياة دائماً تأتي بالجديد من مظاهر السلوك العنيف الذي تختلف أنماطه ومسبباته بتغير الظروف التاريخية في زمان معين، ومكان معين، وثقافة معينة . ومع ذلك فمن الممكن حصر أنماط متفق عليها بين الب احثين في ظاهرة العنف، فيمكن الحديث عن : العنف المؤسسي، والعنف الجماهيري التلقائي، والعنف السياسي، والعنف الثقافي، والعنف داخل الأسرة، والعنف الجنائي، وعنف الشباب وغير ذلك .فعنف الأسرة قد يكون بل هو في الغالب عنفاً مؤسسياً، بمعنى كونه عنفاً تعارف المجتمع علي ه ويتسامح فيه، كما أن العنف السياسي هو في الغالب عنف جماهيري تلقائي، والعنف الجنائي أي ذلك الذي يخضع لتجريم قانون العقوبات تدخل فيه كل هذه الفئات، وكذلك عنف الشباب (محمد نور فرحات: 2002: 9).

العنف البنائي:

مفهوم العنف المبني (أو البنائي) في تراث بحوث الع نف ليشير إلى العنف الذي يتعرض له الفقراء بسبب فقرهم الشديد . فهم يتعرضون لأعلى معدلات المرضى والموت والبطالة والتشرد ونقص التعليم والعزلة السياسية، وهم يشتركون في مصير واحد من البؤس، فضلاً عما يتعرضون له في حياتهم اليومية من جوع وعطش وآلام جسدية. ويفضل البعض استخدام مفهوم العنف في الحياة اليومية لتوصيف هذا النوع من العنف البنائي الناتج عن الحرمان البنائي، ومن هؤلاء بيير برديو في بحثه بعنوان "بؤس العالم" ويشير إلى ذلك – همفس في دراسته بعنوان "الموت دون بكاء " وهي دراسة عن هذا النوع من العنف البنائي كما يظهر في مجتمع الفقراء في البرازيل . (أحمد زايد: 2002: ص60).

بعض الباحثون الجدد والذين ينتمون الي التيار المعرفي، يعتبرون أن السلوك العدائي لا يصح عدوانا إلا من خلال حكم الملاحظ الذي يعين السلوك على أنه

انتهاك لمعيار . وبالتالي، يعتبر السلوك عدوانا انطلاقا من إجراء تحكيمي يقوم على ثلاث محطات مستقلة:

1-التحقق من إيذاء محتمل أو واقعي بالنسبة للضحية.

2- النية من قبل الفاعل بتسبب تبعات سيئة.

3- الحالة التي تعتبر من قبل ال ضحيةِ أو المراقب على السلوك الذي يحدث غير متوافق مع الوضعية، أي أن يكون هناك انتهاك لمعيار، لذلك فمن غير الحالة عدم الرجوع إلى المعايير الاجتماعية التي تحدد ما هو الفعل العدائي، ففي كل وضعية هناك مستوى عدائي مسموح أو غير مسموح.(رجاء مكي : سامي عجم 2008).

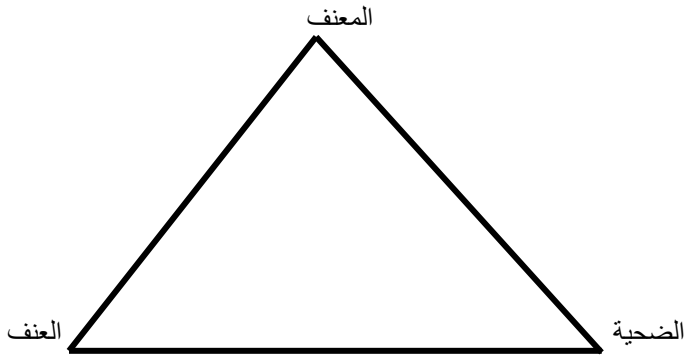

شكل(1) يوضح مثلث العنف

التعريف الإجرائي للدراسة للعنف

نستخلص التعريف الإجرائي الذي تعتمد عليه الدراسات من التعريفات السابقة كالآتي:

أ- من خلال مجموع تعريفات : **سلوك يمارس** (UNIVERSALS، موسوعة الجريمة و العدالة، أو و **فعل تعدي فيريقي** (إيمانويل ماركسي) **باستخدام القوة** (مجدي عبد الحافظ 2002، محمد فرحات، 2002) البدنية (لانر 1999) يترتب عليه **إيذاء مادي** (هند طه وآخرون 2002) **وإلحاق الأذى** (فرونيد، مجدى عبد الحافظ2002) **بدني وعنف جسدي**(موسوعة الجريمة و العدالة) **للاعتداء على الأشخاص والممتلكات** (موسوعة الجريمة والعدالة، مجدى عبد الحافظ 2002، لانر 1990) **وهو فعل يمارس فرديًا وجماعيًا** (niversals)، سيد عويس 2002 ، ليلى

عبد الجواد، هند طه وآخرون (2002)، وهو قد يكون **عنفاً معنوياً** (هند طه وآخرون) **كعنف اللفظي المعنوي** (تهاني منيب وعزة سليمان، 2007) أو **كتهديد الآخرين** (فرويد، إيمانويل ماركس).**يدخل في نطاقه جرائم القتل والاعتداء بالجسم، الاغتصاب والخطف** (الفهرس الأمريكي للجرائم) **ويخرج عنه الس طو، السرقة، الاختلاس، تزوير الشيكات** والاحتيال (تقرير العدالة الأمريكي، عبد الغني، 2004). ويتم في نطاق **مشروع كالعنف السياسي** (عبد الله عبد الغني، 2004، وإيمانويل ماركس) وكالعنف المباح قانونيًا أو دينيًا – وقد يتم **العنف في نطاق غير مشروع** (عبد الله عبد الغني، 2004، لانر Laner، 1990) **كالعنف المجرم الذى يعاقب عليه القانون** (عبد الله عبد الغني، 2004).وخلال هذا التعريف الاجرائى تتحدد التعريفات الإجرائية لنوع العنف وطرق تنفيذه وأنماطه ومشروعيته وأنواعه التى سوف تتناولها الدراسة بالبحث.

ب– أما التعريف الإجرائي للعنف من المنظورات المختلفة فيتفق المنظور الإسلامي مع المنظور الاقتصادي في تعريف **العنف بإيذاء الجسم بسبب منع الحاجات الأساسية** كالماء والطعام ، مما يؤدي إلى **إلحاق الأذى وأوجب الإسلام القصاص** عليه إذا حدث موت بدون ماء أو طعام امتد التعريف الإسلامي إلى الجانب المعنوي عندما اعتبر منع "علمه عن الآخرين" عنفاً، كما يتفق مع المنظور الإسلامي والمنظور القانوني بأن التهديد يعد عنفاً إما يسبب ضرراً جسيماً أو لم يسبب، وامتد المنظور القانوني على **التهديد باستخدام أداة تجاه المجني عليه ليظهر الأداة والسلاح كأداة مساعدة للعنف** .كما اتفق المنظور الإجتماعي مع المنظور الثقافي في العنف **إيذاء باللسان وباليد معنوياً وجسدياً** وما يؤدي إلى عدم الاعتراف بالآخر وقد أكد المنظور الإجتماعي على **كون العنف فردياً أو جماعياً في سياق العلاقات الإجتماعية** .أما المنظور التفاعلي والبنائي فالأول أهتم بتصني ف أنماط العنف حسب **فاعليته مؤسسيا، جماهيريا** ... الخ، وأما البنائي فركز على توسيع المفهوم ليشمل **عنف شرائح اجتماعية بأكملها على شرائح إجتماعية أخرى مادياً أو معنوياً** ، ونوع في مسمياته من توبيخ، تهديد، قذف، اختفاء، وقتل لتشمل جميع أنماط العنف اللفظي والجسدي، والجنسى والنفسي.

وبناء على ما سبق تناولت الدراسة فئات تحليل العنف إجرائيا بأنها السلوكيات العنيفة من حيث حدوثها في مكان ما، في زمن، كان عنفاً تلقائيا أو

مخططا، مشروعا أو غير مشروع، تحت ضغط أي طرف اجتماعي، اقتصادي، سياسي، ثقافي مستخدما أدوات مع التركيز على نوعيتها أو غير مستخدم لها مع التركيز على معرفة أي نمط من أنماط العنف اللفظي، والجسدي، والجنسي، والنفسي يظهر في ضوء العلاقات الاجتماعية سواء كانت أسرية أوعلاقة سلطة، او علاقة عمل، أو صداقة أو زواج، أو علاقة بالذات أو عاطفية مع التركيز على الخصائص الديمو جرافية للشخصية العنيفة دراماياً ولم تهمل الجانب الفني حيث سوف تدرس توظيف الصوت والصورة للمشاهد العنيفة لمعرفة مدى الاهتمام بها مرئيا وسمعيا.

2- الإطار المصطلحي والمعرفي لمفهوم التسامح وإشكالية التعريف.

تعريف التسامح وبمراجعة التراث النفسي العربي والعالمي لل تسامح نجد العديد من القضايا التي تثار حول هذا المفهوم، وإحدى هذه القضايا هي : هل مفهوم التسامح له جذور في التراث العربي الإسلامي؟ وهذا الأمر في غاية الأهمية . فإن دين الله عز وجل دين التسامح وتصافح وعفو، ولا أدل على ذلك : من قول النبي ﷺ " بعثت بالحنيفية السمحة" أي السهلة، التي تصل إلى الناس بأسهل طريق وأيسره، وتزرع في قلوبهم السهولة والسلاسة والتيسير .عن ابن مسعود رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال :" أتدرون على من حرمت النار؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال : "على الهين، اللين، السهل، القريب". فأي دين أعظم من هذا الدين الذي يحرم النار على من تسامح وتصافح وعفى وغفر، ولان جانبه للناس. (عبد الله عثمان فدا: 2012)

ورد في القرآن الكريم آيات كثيرة تدل على التسامح والعفو، منها : قوله تعالى: وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (سورة البقرة:آية 109).

إن الإسلام رسّخ مبدأ الت سامح مع الآخرين من أهل الديانات السماوية، فالديانات السماوية تستقي من معين واحد، قال تعالى : شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلاَ تَتَفَرَّقُوا فِيهِ (سورة الشورى: آية 13).

وبين الإسلام أيضا للمسلمين المنهج الذي يسيرون عليه في مجادلتهم مع أهل الديانات الأخرى، فقال تعالى : وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ(سورة العنكبوت:آية 46).

ويتضح مما سبق أن التسام ح في الإسلام يتجلى بوضوح في دعوته للمسلمين استخدام العقل والمنطق ومحاولة إقناع المتحاور بالتي هي أحسن والابتعاد عن العنف وأشكاله في مجادلة طاغية عنيف أو مجادلة أهل الكتاب (سهلي ياسين :2012) وذلك من خلال قوله تعالى في (سورة النحل : من الآية 125) ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن . كما جاء في القرآن الكريم آيات كثيرة تدعو إلى التسامح والصفح الجميل مثل قوله تعالى : فاصفح الصفح الجميل (سورة الحجر الآية :85) وقوله: واصفح عنهم وقل سلام فسوف تعلمون(سورة الزخرف: الآية 89). وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلاَ تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (سورة النور:آية 22)

في ماهية التسامح

تحتاج العديد من المصطلحات المتداولة اليوم إلى تحديد معناها، وضبط دلالاتها وجذورها تجنباً للتوظيف الإيديولوجي والاستخدام الغاني الم تعسف وينطبق ذلك على مصطلح التسامح الذي يقول عنه (ريتشارد مكيون) (إذا لم تسألني عن ماهية التسامح فأنا أعرف هذه الماهية، وإذا سألتني فأنا لا أعرف) وإذا يعتمد تعريف المصطلحات الاجتماعية في جانب مهم منه على طريقة فهم الإنسان لها . والأهداف التي يتوخاها من استخد امها أو تطبيقها فقد بات من الصعوبات مهمة تحديد معنى التسامح ودلالاته أنه لا يحمل نفس المعنى في كل المجتماعات الإنسانية، ولا حتى في المجتمع الواحد في عصور مختلفة لنشأته في ظروف وسياقات متنوعة، وتعرضه لتغيرات عديدة مما يتعذر معه تصوره أو تعريفه من منظور أحا دي.(علي عباس مراد، خاني محمد رزاق : بدون تاريخ).

مفهوم التسامح لغة واصطلاحاً:

السماحة لغة" السين، والميم، والحاء، " أصل يدل على السلاسة والسهولة . ويقال أيضا : سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء؛ لسهولة ذلك عليه .قال الجوهري في "الصحاح": السماح والسماحة: الجود، وسمح به : أي جاد به، وسمح

أي: أعطاني، وما كان سمحا، والمسامحة المساهمة، وتسامحوا : تساهلوا.السماحة إصطلاحاً:السماحة في الاصطلاح تقال على وجهين :الأول: الجود عن كرم وسخاء، الثاني: التسامح مع الغير في المعاملات المختلفة، ويكون ذلك بتيسير الأمور والملاينة فيها التي تتجلى في التيسير وعدم القهر، وسماحة المسلمين التي تبدو في تعاملاتهم المختلفة، سواء مع بعضهم، أو مع غيرهم من أصحاب الديانات الأخرى . (محسن العزازي:2015)

أما معنى التسامح في **اللغة العربية** فتدل كلمة التسامح على السياسة التي يتحمل بها الفرد في التعامل مع كل مالا يوافق عليه، ويصير عليه، ويجادل فيه بالتي هي أحسن، ويتقبل حضوره بوصفه حقا من حقوق المخالفة، ولازمة من لوازم الحرية التي يقوم عليها معنى المواطنة في الدولة المدنية الحديثة . ويؤكد الجذر اللغوي للترجمة العربية "سمح" هذه الدلالة الأصلية، ويرتبط بمعاني العطاء والرحابة والقبول والصفح ولين الجانب والتساهل، ومن ثم يؤكد حق المغايرة، وتدور دلالاته حول تقبل وجود الآخر المخالف، ومن ثم مجادلته بالتي هي أحسن، والانطلاق من أنه ليس أدنى أو أقل لأنه "آخر" أو "مختلف". (شحاتة أحمد زيان 2005: 32).

أما في **اللغة الإنجليزية** فتشتق كلمة التسامح Tloerance من الإنكليزية من الكلمتين اللاتينيتين tolere أي يعاني ويقاسي، tolerantia وتعني لغويا التساهل (محمد محفوظ : 2005:183).أما التعريفات الأجنبية ففي دائرة المعارف البريطانية (2002) التسامح (التحمل) tolerance: حيث تقدم مجمو عة من الاستخدامات للمفهوم هي : القدرة على تحمل الألم أو المشقة : التحمل، الثبات، الطاقة، العطف، أو الانغماس في الممارسات أو الاعتقادات التي تختلف عما لدى الفرد أو تتضارب مع ما لديه منها، فعل السماح لشيء ما : التسامح (الاحتمال) أو الإنحراف الجائز أو المسموح ب ه عن معيار ما . ويستخدمtolerance في اللغة الإنكليزية بمعنى استعداد المرء لحمل معتقدات وممارسات وعادات تختلف عما يعقد به، وتعني أيضا فعل التسامح نفسه، وتشير Toleration بدرجة أكبر إلى التسامح الديني إلى السماح بوجود الآراء الدينية وأشكال العبادة المتناقصة أو المختلفة مع المعتقد السائد. (عصام عبد الله: 2005: ص17) .

ومن خلال مقارنة التسامح في اللغة العربية باللغة الإنجليزية نجد أنه في الأولى تحمل أكثر معاني الصفح والقبول واللين وهو محتوى عاطفي . أما في الثانية فتحمل قبول الآراء والمعتقدات الأفكار المغايرة فهو محتوى معرفي، ولهذا تختلف تعريفات العلماء عن التسامح .

فنجد آركون يعرف التسامح بأنه الاعتراف للفرد المواطن بحقه في أن يعبر داخل القضاء المدني عن كل الأفكار السياسية والدينية الفلسفية التي يريدها ولا أحد يستطيع أن يعاقبه على آرائه إلا إذا حاول فرضها بالقوة والعنف على الآخرين . (آركون: 2000: 243).وميز جون لوك بين نوعين من التسامح لأسباب دينية من حيث طبيعته إلى التسامح: شكلي (مظهري) أو تسامح (موضوعي) جوهري.

وللتسامح أنواع من حيث موضوعه، فهناك التسامح الديني وقبول معتقدات الأديان والمذاهب الأخرى، والتسامح ال فكري احترام الآراء والأفكار المخالفة وفقاً لآداب الحوار وعدم التعصب، والتسامح الثقافي قبول واحترام القيم والتقاليد والتوجهات الثقافية المختلفة وعدم التمسك بالقيم الخاصة . أما التسامح الاجتماعي فهو الاستعداد لتقبل وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق باختلافات السلوك والرأي ولكن دون الموافقة عليها بالضرورة، وهو الاعتراف بالآخر على أساس إنساني بعيداً عن التفاضل العنصري فلا عنصرية، ولا عرقية ولا عدوان ولا تمييز بين الرجل والمرأة على أساس النوع Gender أي "تسامح الجندري.

أما التسامح السياسي فيقصد به قبول واحترام ح قوق الآخرين السياسية ويتم ذلك في إطار الحقوق والواجبات وفقاً لمصورات العدالة ويتحدد من خلال موقف السلطة من الأفعال والممارسات والمعتقدات الفردية والجماعية ... أما د .حمدي زفزوف فقد قدم تصنيفاً مماثلا لأنواع التسامح من حيث طبيعته لكنه سماها بالتسامح السلبي والتسامح الإيجابي وفرق بين الاثنين بأن الأول هو تسامح طبقاً للظروف السياسية والاجتماعية التي تجعل عدم التسامح سيؤدي إلى شرور كبيرة ويكون التسامح من المندوب لا الواجب، أما الثاني فهو ينشأ عن عقيدة حقيقية يكون أكثر من مجرد التعايش مع المعتقدات والحضارات الأخرى بل احترامها والتعاون معها وهذا التسامح لا يشعر الفرد أنه يتفضل به على أحد . (علي عباس مراد، خاني محمد رزاق : بدون تاريخ).

ويشير د . عمر البوريني بأن التسامح مجموعة السلوكيات والممارسات الفردية والجماعية التي تهدف إلى نبذ التطرف والتعصب . وتقويم كل من يعتقد أو يتصرف بطريقة مخالفة للقيم السائدة، وإعادته إلى الطريق الصحيح، بما يتوافق وقيم المجتمع الذي يعيش فيه . كما يعني التسامح السلوك والنهج المتبع لمواجهة التصرفات والممارسات الفردية والجماعية غير المبررة في أي مجال كان ، مما تؤدي إلى الحد من التصرفات العنيفة. هذا إضافة إلى أن التسامح يؤدي إلى قبول الرأي والرأي الآخر، ودونما تعصب؛ والنقاش الحضاري الهادف القائم على الحجة والإقناع " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن " .(عمر البوريني:2011)

ويعتبر التسامح كأحد أبعاد السلوك الاجتماعي ا لإيجابي والتي تختلف في منظورها عما اهتم به العلماء حيث ينظرون إليه في أطر ترتبط بالتعصب، ومقولة الذي يسود في التراث بأنه التسامح أو التحمل أو الإطاقة على قدر ما يستطيع الفرد، وما يتصل بها من سلوكيات ومصادر مختلفة للتعصب مثل الهامشية Marginality ، والتسلطية Authoritarian، والتطرف Extremeness، وتحمل الغموض Intolerance of Ambiguity وغيرها من السمات النفسية التي تتعامل مع التسامح من منظور مقلوب (مصطفى سويف، 1968، 1970، عبد الستار إبراهيم،1970؛ مصري حنوره، 1970). (شحاته محمد أحمد زيان،2005: ص10)

ويدرس التسامح في هذه الدراسة كما فى دراسة شحاتة محمد أحمد زيان 2005 باعتباره مكونا من مكونات السلوك الاجتماعي الإيجابي (prossocial Behavior) الذى يهتم بمعرفة قدرة الفرد على تحمل الآخرين فى مواقف العنف المختلفة ، و قدرته على التعامل مع المعتدى بود كنمط من أنماط السلوك ا لإيجابي الذى يتعدى قدرة التحمل وتحويل مواقف العنف إلى مواقف مغفرة وإصلاح سلوك المعتدى

إشكالية مصطلح "التسامح" و"اللاتسامح" واللاعنف:

لقد اقترن مفهوم التسامح بنقيضه اللاتسامح تارة وبلا عنف تارة أخرى . وبناء عليه ظهر على الساحة جائزة اليونسكو الدولية جائ زة سينغ لتعزيز "التسامح واللاعنف" ولم يتم تسميته التسامح واللاتسامح "وذلك من أجل السلام العالي والحوار

بين الثقافات وحقوق الإنسان وتعزيز التسامح والنهوض بالعدالة الاجتماعية في العالم. مما يشير إلى عدم التعامل مع المفهومين بصيغة الترادف . (2009: François Houtart)

فالتسامح فضيلة أخلاقية سامية، لكنها في المقابل إذا كانت لا تملك نظاما ولا حدا تقف عنده قد تنقلب إلى نقيضها وهو اللاتسامح، تماما مثل الحرية كقيمة أخلاقية فإنها قد تتحول إلى فوضى في غياب حدود وقيود لها . هذه الخاصية تنطبق عليها الحكمة المعرفية القائلة (لكل شيء يزيد عن حده ينقلب إلى ضده) لذلك لزم على التسامح أن يرسم لنفسه قيودا وحدودا لا يتعداها وإلا فقد قيمته كفضيلة وكقيمة أخلاقية بين الناس. ولذلك ليس من المعقول وباسم التسامح الديمقراطي أن نصغي أو نتحاور مع أعداء الديمقراطية، كما أنه ليس من المعقول أن نتسا مح مع جماعة اللاتسامح (العنف) باسم التسامح. كما أنه ليس من المعقول أن نسمح في حقوقنا لغيرنا الذي أخذها ظلما وزوراً باسم التسامح. (سهلي ياسين :2012)

ويعتبر قاسم المحبشي أنه إذا كان مصطلح التسامح يمكن أن يثير الانتقادات فإن الجميع متفقون على معنى (اللاتسامح)، وهو (سلبي بالطبع)؛ فإذا كان بعض ألوان وممارسات التسامح يشوبها النفاق، وتخفي بعض التحفظات الدنيئة، فإن اللاتسامح يتسم بالصراحة القاسية بعده رفض الآخرين واحتقارهم وعدم الاعتراف بهم كائنات مثلنا لديها الحقوق ذاتها، وهذا هو ما يفسر ويبرر الحروب وجرائمها ضد الإنسانية وجريمة الإبادة الجماعية. (قاسم المحبشي: 2013).

كما يعرف أركون اللاتسامح بأنه أي وضع عقائدي، أي نظام سياسي، وقانوني، ونسق تعليمي، أو اقتصادي ينتج عنه ضرر أو أدى الى انتهاك كرامة الكائن البشري أو يفرض عليه قيوداً. (محمد آركون: 2000، ص30– 31).

فالتسامح يعتبر عند البعض يحمل مفهوماً سلبياً أكثر منه إيجابياً وقد يعنى الضعف عكس اللاعنف فهو مفهوم إيجابي حيث ينظر اليه بأنه آلية لمواجهة العنف بلا عنف . كما يفرق اللاتسامح عن اللاعنف في كون الأول مرادفًا للعنف والثاني سلوكا بشريا فرديا أو جماعيا يكافح الظ لم والعدوان. ويتبين من شروط اللاعنف اختصاص ارتباطه بالحركات الاجتماعية ضد الظلم والعدوان فهو يدخل في الحركات الجماعية والمؤسسية ضد أنظمة فهو مفهوم أعمق على المستوى الجمعي .

بينما التسامح عند تعريفه ارتبط بمفهوم السلوك وعلاقة الفرد بالمجتمع ومدى اعترافه بثقافات أخرى بحقوق الإنسان، وطريقته في التعامل مع الناس، وردود فعله التسامحية تجاه الآخر.

على هذا النحو يمكن اعتبار التسامح هو الشرط الأولى لكل عيش اجتماعي مشترك ممكن ومستقر، ينتهج طريقًا وأساليب سلمية عقلانية رشيدة فيحل مشاكله ونزاعاته التي لا سبيل إلى تجاوز ها، وهذا لا يتم إلا بالتفاوض والتفاهم والحوار الإيجابي بين الفاعلين الإجتماعيين في سبيل تحقيق العدالة والإنصاف وتكافؤ الفرص بين جميع الأطراف، هذا معناه أن أي حوار وتفاوض لا يمكنه أن يقوم ويتحقق وينمو ويزدهر ويثمر بدون التسامح والاعتراف المتبادل بين الأطراف بالأهلية والقيمة والندية والقدرة والسلطة والنفوذ بما يكفل لكل طرف من الأطراف قول رأيه والتعبير عما يعتقده صوابا بحرية كاملة وظروف متكافئة، فالتسامح هو الشرط الضروري للتعايش والعيش بسلام والتفاهم بشأن المشكلات والأزمات التي تنشأ في سياق الحياة الاجتماعية للناس الساعين وراء إشباع حاجاتهم وتأمين شروط حياتهم.(قاسم المحبشي: 2015)

بل يمكن اعتبار التسامح فضيلة من فضائل اللاعنف حيث لا ي تضمن التسامح أي عمل عنفي فهو يقب ل تعددية الآراء أو المواقف أو الاتجاهات بسبب انفتاحه.

تحديد مصطلح التسامح في الدراسة وتبني الدراسة مفهوم التسامح من منطلق أن الموقف الذي يبيح لشخص ما قبول أساليب الآخرين في التفكير والحياة رغم اختلافها عن أساليب ذلك الشخص الخاصة به، أو هو الموقف الذي يبدي فيه شخص ما تساهلا أو تحملا لمفعول مؤثر خارجي في حالة انزعاجه منه مثل تحملنا لسلوكيات بعضنا البعض فهو تسامح، فالتسامح إذن هو ليس تراجعا ولا تخاذلا ولا خوفا وإنما هو أسلوب آخر في محاربة الشر والعنف دون تغذيته، إنه يمثل إستراتيجية أخرى للتحكم في المعركة . فالعنف قانون البهيمة، فإن التسامح هو قانون الجنس البشري. (سهلي ياسين :2012)

ويجب توافر عناصر في سلوك التسامح:

ا- **التحمل:** أو القدرة على تحمل الأعباء النفسية في مواقف التفاعل الاجتماعي في سياقات التفاعل مع الأقارب والأسرة، ويمثل القدرة الجميلة الموروثة على الإطاقة بشتى أنواعها الجسدية والنفسية، و الإجتماعية، وتأخذ شكل تنوعات تمثل عبئا عليه وتثير ضيقه، و تميل نحو الظهور بشكل جسدي، ويقاوم داخل الفرد المثيرات الدافعة للعنف والمشقة.

ب- **التقبل:** وهو القدرة على قبول التفاعل والتعامل مع التنوعات بأعبائها الواقعة عليه والانفتاح على هذه التنوعات بوعي وتبصر والتي تأخذ أشكالاً معرفية وأخلاقية واجتماعية مختلفة برغم عدم اتفاقها مع آرائه الخاصة.

ج- **الصفح أو المغفرة:** القدرة على العفو والصفح عن الإساءة بأشكالها في سياقات التفاعل مع الأقارب والأسرة، وزملاء المدرسة بأعبائها الدافعية لرد الإساءة بأشكال مختلفة . ودور الصفح والمغفرة في التسامح مكمل لتوجهه الإيجابي بهدف استعادة العلاقة مع الآخر المسيء بخصائصه المتنوعة فرداً أو جماعة، والتي يعيش معها الفرد معايشة تفاعلية إيجابية، وفي هذا المكون يشترط صدق النية، وصدق المسامحة . (شحاتة أحمد زيان : 2005، 35- 36) . وتبني الدراسة التسامح من منطلق اجتماعي لا نفسي، يهدف إلى الحفاظ على المجتمع وأفراده ومؤسساته أي الصالح العام

إن التسامح يعني التحكم في النفس عمداً في مواجهة الشيء الذي يكرهه الفرد، وفي مواجهة التهديدات، وموضوعات الخلاف . وهو ما يعني وجود اتجاه سلبي نحو هذه الأشياء، ويكون ذلك غالباً من أجل الحفاظ على الجماعة السياسية أو الاجتماعية، أو لزيادة التجانس داخل هذه الجماعة . ويمكن أن تكون هذه الجماعة صغيرة مثل فردين فقط، كما يمكن أن تكون مؤسسة مثل المدرسة، بل يمكن أن تكون هي المجتمع أو الدولة . ومبدأ التسامح واحد في كل هذه الأنواع . والتجانس المطلوب يمكن أن يكون قصير الأجل أو طويل الأمد. (شحاتة أحمد زيان، 2005، 32).

التعريف الإجرائي للتسامح فى الدراسة

اقترن التعريف الإجرائي في هذه الدراسة بظهور العنف في الأفلام السينمائية، بمعنى الوقوف على كل مشهد عنيف ومعرفة تواجد سلوك التسامح فيه أم لا، وتعتبر الدراسة الاقتران واجبا فليس من المنطقي أن ن درس مشهدية عنف أدى

إلى صراعات عنيفة على مدار ساعتين أو ساعة ونصف الساعة من الفيلم ليأتي التسامح في آخر الفيلم في مشهد و لقطة، وركزت الدراسة على مشهد العنف ومدى ظهور التسامح في ذات المشهد، وبناء عليه بنيت الدراسة على ما يلي:

دراسة التسامح في ظل مشهد عنيف كس لوك فردي أو جماعي لنبذ العنف وتقويمه أو إعادته بطريقة الصحيح بدون عنف (عمر البورينى).و للتسامح عدد من الأشكال أهمها التي انتهجتها الدراسة:

- اعتبار التسامح سلوكا يظهر فيه الفرد قادراً على تحمل (دائرة المعارف) التعامل مع كل ما لا يوافق عليه (شحاتة أحمد زيان، 2005) وبخاصة السلوك العنيف ومواجهته بسلوك إيجابي، وتحمل معتقدات وممارسات تختلف عن ممارساته بهدف بند العنف (عمر بودينى).
- تعدي مرحلة التحمل إلى القدرة على التعامل بود في طرف العنف والتعامل معه بوعي (شحاتة، أحمد زيدان، 2005) ويتعدى القبول أيضا الخصائص ا لدينية والاجتماعية للآخرين ومواجهة العنف بسلوك إيجابي بهدف مقابلة العنف بالأعنف.
- وليعلو التسامح في أعلى درجاته يصل إلى مصطلح العفو، الصفح، اللين، المغفرة، (المنظور الإسلامي) بهدف استعادة العلاقة مع الآخر المسيء (شحاتة أحمد زيدان، 2005).
- ويهدف التسامح من التحمل ثم التعامل، ثم العفو إلى هدف سلمي وهو التقويم، يشير عمر بوديني بأنه تقويم للمعتقد ويكون التصرف بطريقة تليق بالقيم السائدة وإعادة للطريق الصحيح بما يوافق المجتمع.

ليصبح التعريف الإجرائي للتسامح في هذه الدراسة كل سلوك درامي يحدث في موقف عنف تلقائي ، أو مخطط فردي وجماعي مشروع غير مشروع يواجهه سلوك ايجابي يتسم بالتحمل، أو بالقبول، أو بالعفو، أو التقويم وذلك فى أى طرف اجتماعي، أو اقتصادي، أو سياسي أو ثقافي، وقد يأخذالعنف نمطا من أنماط العنف اللفظي أو المادي (جسدي، جنسي، نفسي) ويكون ذلك فى العلاقات

الاجتماعية المختلفة أسرية، وعملية، وسلطوية، زواجية، وغيرها ليتميز بهذا السلوك الإيجابي التسامحي دراماً شخصيات درا مية ذات خصائص ديموجرافية معينة.

3- أهمية تحليل الصورة الإعلامية لظهور العنف والتسامح في الأفلام السينمائية.

إن المجتمع الحديث الذي يفرض ثقافته من خلال التقنية وثورة الاتصالات ووسائل الإعلام يعد مجتمعاً قمعياً يمارس العنف (عبدالله عبدالغني غانم2004 : :100)

فقد أورد Homles and Deburger عام 1988 أن ثقافة العنف في المجتمع الأمريكي تنبع من ثماني نقاط أساسية أهمها : اكتظاظ وسائل الإعلام بعدد كبير من نماذج وأدوار العنف وبشكل خاص في السينما والتليفزيون . (عبدالله عبدالغني غانم : 2004 : 105). مما يجعلنا نهتم ونركز على تحليل تلك النماذج والأدوار بل التركيز على العنف كثقافة أكثر من كونه ظاهرة، وتتبع ثقافة العنف من الصور الإعلامية التي يتم بثها عبر الوسائل الإعلا مية وبالأخص الأفلام السينمائية . والتي تعتبر في ذاتها ثقافة بصرية .

وتهتم الدراسة بالتحليل الكمي للثقافة البصرية المرتبطة بثقافة العنف والتسامح على الشاشة الكبيرة "ذلك أن البحث الكمي يدرس الظواهر الاجتماعية، لا البنى الاجتماعية، أي الأجزاء، لا الكل يات، والسبب في ذلك هو أنه نريد عزل هذه الظواهر عن سياقاتها، وإخضاعها للملاحظة كحال الظواهر الطبيعية ". (عبدالقادر عبدالله عربي : 2007 :84). وذلك لحصر جميع جوانب ظاهرة العنف والتسامح وجميع أجزائهما لتقديم توصيف شامل كامل عن تحولها إلى ثقافة بصرية في الأفلام السينمائية المصرية .

وتهدف الثقافة البصرية إلى تحليل ما نراه من صور وأعمال فنية، وكيف نقيمها لنتمكن من تحليل وتقييم وسائل الإعلام، وكيف تستغل الصورة في إيصال رسالته. ويضاف إلى ذلك غاية أخرى لهذه المعرفة، وهي أن الصورة لا تنقل الواقع كله، إن كانت كل صورة تروي قصة، لكن المعرفة كفيلة بتنمية المعنى . (عبدالجبار ناصر: 2011 : 65) .وتتشكل الثقافة البصرية للعنف والتسامح من مجموعة من صور إعلامية تندمج مجتمعة لتعبر عن ثقافة العنف المرئي في الأفلام السينمائية من خلال عدد من الاستراتيجيات.

ويوجد طبقاً لما حدده كل من Bennlt(2007) و Geaber مجموعة من استراتيجيات لبناء الصورة الإعلامية التي تتكون أولا : بتشكيل الرسالة الإعلامية Message shaping، ثانيا : إبراز الرسالة الإعلامية Message salience ، ثالثا: ولإضفاء المصداقية Message Gredibilaty ، رابعا : تأطير للرسالة MessageFraming (Geaber, Bennelt : 2007 : 127).

فالأفلام السينمائية طبقاً لما حدد Geaber & Benetl تقوم بتقديم تلك الاستراتيجيات حيث تشكل رسالة إعلامية مصورة بالصوت والصورة متصلة بالعنف والتسامح، كما أنها تقوم بإبرازهما عن طريق تكرار مضامينهما بأشكال مختلف ة وتضفي الصورة المرئية الممزوجة بالحركة والمؤثرات الصوتية والمرئية على العنف والتسامح المقدم واقعيه ومصداقيه يندمج معها المشاهد، وفي النهاية يتم تأطير العنف والتسامح بتقديمها بكل الأشكال، والأنماط، والأسباب.

يعتبر جبرنر من أوائل العلماء الذين اهتمو ا بالعنف في وسائل الإعلام وبخاصة في التليفزيون، ووضع هو وزملاؤه من خلال الدراسات مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية، واهتم بثلاث قضايا هي تحليل العملية المؤسسية Institutional process analysisأي دراسة سياسات الاتصال في علاقتها بالمضمون، واختيار وتوزيع الرسائل الإعلامية. وتحليل محتوى الرسائل الإعلامية Message system analysisوهي عبارة عن دراسة الأنماط السائدة للصور الذهنية والسلوك الأكثر تكراراً التي تعكسها الرسالة الإعلامية مثل العنف، الأقليات، والنوع والمهنة وغيرها من القضايا. وتعد نظرية الغرس المكون الثالث من مكونات مشروع المؤثرات الثقافية . (وجدي حلمي عبدالظاهر: 2015) .

ما يهمنا في هذا المشروع المكون الثاني وهو تحليل محتوى الرسائل الإعلامية Message system Analysis لدراسة النمط السائد (العنف) في الأفلام السينمائية، ويعد مشروع المؤثرات الثقافية الذي بدأه جورج جبرنر ومساعدوه بجامعة بنسلفانيا أول مشروع علمي لقياس حجم العنف التليفزيوني، فقد قدم جربنر مقياساً مكونا من ثلاث قوائم تقيس مدى انتشار العنف ... بوجه عام، ومعدل تكرار مشاهد العنف .. وتحديد حجم الأدوار التي تلعبها الشخصيات الإجرامية . (آمال مكاوي: 2002: 277) وذلك من خلال تحليل المضمون.

وتكمن أهمية تحليل المضمون في هذه الدراسة ليس من كونه يصف العنف كما جاء في مشروع المؤثرات الثقافية في دمج التسامح بالعنف بل الوقوف على ظاهرة العنف والتسامح كظاهرات اجتماعية وصلت إلى أن تصل إلى ثقافة عامة في الأفلام السينمائية.

تحليل الصورة الإعلامية للعنف والتسامح من خلال تحليل المضمون ستجعلنا نصل إلى التحليل الاستنتاجي عن الرؤية الحقيقية للذين صاغوا تلك الأفلام السينمائية من مؤلفين، ومصورين، ومخرجين.

والنموذج التالى يوضح تأثير وسائل الإعلام في بناء الصور الإ علامية (ميرال مصطفى عبد الفتاح:2013: 16)

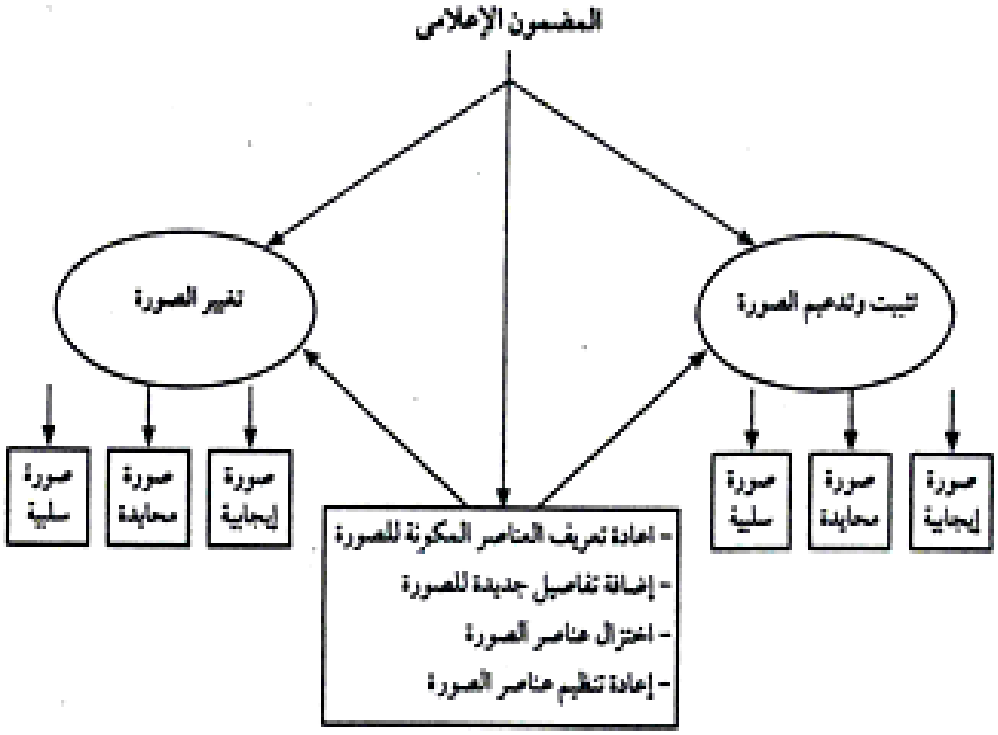

شكل رقم (2) يوضح تاثير الصورة الاعلامية

ويتضح بتطبيق النموذج السابق على الدراسة أن الصورة الإعلامية المقدمة من خلال الأفلام السينمائية قادرة على إعادة تقديم العناصر المكونة لظاهرة العنف والتسامح في مضامينها، بل قادرة على إضافة الكثير من التفاصيل الدقيقة الجديدة لتقديمهما بشكل مفصل، فالمضامين تستطيع أن تقدم مقدمات العنف والتسامح والعنف كحدث والتسامح أيضا كحدث، ونتائج ظهورهما ، بل تستطيع من خلال السرد أن توضح تفاصيل أكثر مر تبطة بخصائص مرتكبي العنف وخصائص الشخصية المتسامحة .

ويتجه تقديم المضامين في الصورة الإعلامية عن العنف والتسامح إما لتثبت صورة قديمة سواء كانت الصورة إيجابية أو سلبية أو محايدة، وأما تغيير الصورة من الإيجابي إلى السلبي والعكس ليتشكل لدينا في النها ية صورة إعلامية سمعية بصرية معبرة عن ثقافة العنف يقابلها ثقافة التسامح لتنعكس رؤية القائمين علي الفن السينمائى . حيث يحكم هؤلاء اعتبارات اقتصادية، فالمحرك الأساسي في صياغة الأفلام السينمائية ارتفاع العائد المادي من خلال شباك التذاكر وارتفاع الإيرادات، فالعنف هو القوة الجاذبة لعدد كبير من المشاهدين وبخاصة المراهقون والبالغون.

فقد أسفر أكثر من نصف قرن من البحث العلمي حول التأثير الإعلامي عن اعتقاد واسع بين الباحثين يتمثل في أن التعرض المكثف للعنف من خلال وسائل الإعلام يسهم في انتشار السلوك العنيف في المجتمع.. كما تبين من البحوث العلمية أن التعرض للعنف من خلال التليفزيون يؤثر على الكثير من المراهقين والبالغين على سواء، ويتمثل هذا التأثير في تقليل الإحساس بالعنف Desensitization ، والموافقة على العدوان، والسلوك العدواني، وإدراك العالم كمكان يمثل خطورة . (آمال كمال :2002 :214).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك مجموعة من العوامل والمتغيرات التي تفسر كيفية صياغة الصورة الإعلامية وتشمل: النظام السياسي للدولة، وسياسة الوسيلة الإعلامية، وإيديولوجية كل من القائم بالاتصال، وجماعات الضغط ،والإيديولوجية السائدة في المجتمع، وهو ما تعرفه (Helen) بالمصفوفة التفسيرية(interpretative Matrix) ميرال: 2012: 16)

وترى الباحثة أن أي تغيرات تطرأ على الأفلام السينمائية في تناول موضوعات دون غيرها يرجع للتغيرات السياسية السريعة للنظام السياسي في الدولة، فالسينما تعكس إيديولوجية القائمين عليها ووجهات نظرهم نحو الأحداث التي تمر بها البلاد، مما قد يظهر شيوع العنف وانحسار التسامح في الأفلام من حيث الشكل والمضمون، وهذا ماتؤكده ميرال مصطفى عبدالفتاح (2012) في تعريفها للصورة الإعلامية بأنها الناتج النهائي لتلاقي مجموعة من المحددات السياسية والثقافية والاجتماعية والتاريخية التي تعمل معاً لصياغة الخطاب الإعلامي الذي يسعى للتأثير في الرأي العام وتدعيم الاتجاهات التي تتبناها الوسيلة الإعلامية.

وهذا ما أكده Kend Rick (2009) في دراسته حيث يعزو إلى دور صناع السينما في هوليود في تعبئة الاستديوهات بطلال من سفك الدماء على شاشاتها مما يشير إلى عدم الاستقرار السياسي والإيدولوجي منذ عام 1980 (Kend Rick : 2009).

وتتناول الدراسة التعريف الإجرائي للعنف المرئى في الأفلام السينمائية بأنه "أي تصوير علني لمشهد قابل للتصديق، يتضمن تهديدا بالقوة البدنية، أو استخداما فعليا للقوة البدنية، مستخدما في ذلك سلاحا أو بهدف إيذاء أو ترويع كائن حي، أو مجموعة من الكائنات الحية، أو لإحداث ضرر بملكية خاصة، سواء نفذ هذا الفعل أم كان مجرد محاولة، وسواء سبب هذا الفعل ضررا أو لم يسبب، وإن أفعال العنف هذه يمكن أن تقدم في شكل حادثة عرضية Accident أو في شكل حادثة متعمدة عن قصد Intentional (كأن تتحطم سيارة أو أكثر أثناء مشهد يصور مطاردة بين سيارتين أو أكثر). كذلك يمكن إدراج حوادث العنف أو الكوارث إذا ما كانت ناتجة عن فعل بشري (إرهابي)، كأن توضع قنبلة في مكان ما ينتج ع نها انفجار وسقوط ضحايا. (مها الكردي : 2002: 18) أما التعريف الإجرائى للتسامح المرئى فهو تصوير أي شكل من أشكال التحمل أو التقبل أو الصفح والمغفرة لأي مظهر من مظاهر العنف السابقة ظهرت لفظية في الحوار أو ضمنية في السياق المرئي من منطلق القوة لا الضعف من أجل الحفاظ على السلامة العامة أو السلام الاجتماعي والأمن العام، كان ذلك بين شخصين أو في جماعة في ظروف سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية.

ثانيا :الدراسات السابقة العربية والأجنبية

تناولت الباحثة عرضا للدراسات السابقة التي تناولت نوعين : النوع الأول عن العنف والثاني عن التسامح، ويتناول النوع الأول عرضًا للدراسات السابقة التي تم تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء :

الجزء الأول: الدراسات الإعلامية الأجنبية عن العنف وتنقسم إلى عدة محاورة هي:

المحور الأول: دراسات تناولت العنف من منطلق تحليل مرحلة تاريخية.

المحور الثاني: دراسات تهتم بالعنف من منطلق النوع.

المحور الثالث: دراسات اهتمت بالعنف من حيث نوعه.

المحور الرابع: ارتباط العنف بطرق تقديمه على الشاشة وتأثيره.

الجزء الثاني: الدراسات العربية عن العنف:

المحور الأول: خصائص مرتكبي العنف.

المحور الثاني: ماهية العنف ذاته.

الجزء الثالث: الدراسات النفسية والإعلامية عن التسامح.

الجزء الأول: الدراسات الإعلامية والأجنبية عن العنف.

المحور الأول: دراسات تناولت العنف من منطلق تحليل مرحلة تاريخية:

اهتمت الدراسات الأجنبية بالمراحل التاريخية الطويلة كأساس لتحليل العنف فى الأفلام السينما ئية، فقد تناولت (Busham et al, 2013) خطورة ظهور الأسلحة في الأفلام السينمائية منذ 1950 وحتى 1985 إن هذه الفترة الطويلة أدت إلى زيادة العنف المسلح ثلاثة أضعاف، مما جعل هناك طفرة كمية في عدد الأفلام التي لا تناسب الأطفال دون سن 13 بالمقارنة بالأفلام التي يتطلب من هم أقل من 17 سنة موافقة والديهما.

وأتفقت دراسة (Ferguson, 2015) مع الدراسة السابقة في تناول وفحص تزايد معدلات العنف والجرائم في الأفلام مع معدلات القتل في أنحاء الولايات المتحدة في فترة زمنية طويلة في القرن 20، 21 (1920– 2005)، حيث أثبتت الدراسة أن منتصف القرن 20 حدث علاقة متوسطة متلازمة يمكن ملاحظتها بين العنف في الأفلام وزيادة معدلات جرائم القتل في الولايات المتحدة، مما جعل بعض الدراسات تشير الى أهمية عقاب وسائل الإعلام ففي دراسة (Bevier,2004) ومن خلال

تحليل النظرية القانونية المسماة بالمسئولية التقصيرية (تحليل الإهمال، والمساعدة على التحريض) وبمقتضاها طالبت الدراسة بفرض المسئولية على وسائل الاعلام عن جرائم العنف الناجمة عنها وبمقتضاها يتم محاكمتها فى المحاكم لكونها مسئولة عن الجرائم التى يرتكبها أفراد من جمهور المشاهدين إن ثبت ذلك.

وأكدت ذات ا لنتيجة فى تأثير وسائل الإعلام على واقع الجريمة دراسة (Markey, et al 2015)من خلال تحليل لفترة زمنية امتدت ابتداء من 1960 إلى 2012 أظهرت الدراسة بأن هناك تفاقماً في جرائم القتل والاعتداءات المسلحة.

كما تناولت دراسات أخرى فترات تاريخية متوسطة تتراوح ما بين تسع إلى عشر سنوات إلى ستة عشر عاماً . في دراسة (Barrow, 2007) التي درست العلاقة بين السينما في بيرو وتشكيل الهوية الوطنية المعقدة التي تنبع من موقع الصراع والكفاح ما بين عام 1988 حتى 2004 ، وقد أثبتت الدراسة أن هذه الفترة الزمنية أدت إلى تغير كبير من المجت مع (بيرو) وأظهرت السينما الوطنية العنف السياسي للدولة من خلال الأحداث المهمة والشخصيات، وعولمة الصراع الدموي . كما كانت السينما أداة لبلورة الهوية الوطنية في السينما في بداية القرن الحادي عشر .

وتناول (Wilson & Hunter, 1983) في دراستهما فترة العشر سنوات في دراسة للعنف مستوحاة من الأفلام العنيفة من خلال تجميع 58 حادث عنيف من أفلام ما بين فترة 1970 – 1982 واهتمت الدراسة بالعلاقة السببية بين العنف الظاهري في الأفلام والعنف الحقيقي فى الواقع . في حين ركزت أكثر من دراسة على فترة زمنية أقل من عشر سنوات ففي دراسة (Rust, 2010) تناول العنف في الأفلام الأمريكية في فترة 1967–1974 من خلال تحليل ثلاث تقنيات : سرعة المونتاج – المفرقعات – الدم الاصطناعي ومدة تكرارهما ووضوحهما للكشف عن وحشية السينما، وأوضحت الدراسة أن السينما من خلال رموزها الواضحة المتكررة للعنف التي تنتجها دائما أدت إلى تأسيس مشاهد عنيفة ذات رموز معروفة في أفلام هوليود.

وخلص (Porco, 1991) في دراسته التي قارنت بين محتوي العنف في أفلام الرعب التي أنتجتها استوديوهات مستقلة وأخرى غير مستقلة بين عام 1980 –

1989 أي مرحلة الثمانينات إلي إثبات أن أفلام الاستوديوهات المستقلة كانت أكثر رعباً وعنفاً من الاستوديوهات الأخرى.

تقوم دراسة (Dahl &Dellavilgna, 2009)على قياس العلاقة من العنف في الأفلام الرائجة منذ 1995 – 2004 وأثرها على الاعتداءات اليومية ، فقد أثبتت الدراسة أن التعرض لوسائل الإعلام يؤثر على السلوك العنيف ويقلصه لأن المشاهدة تمتص الأنشطة الأكثر خطورة . واختصت بعض الدراسات بمرحلة بعينها فدراسة (Boyle , 1998) هدفت لتحليل تمثيلات العنف في الأفلام المعاصرة مستخدما التحليل النسوى للعنف، وتناولت الدراسة فهماً بديلاً للبحث عن العنف من حيث كونه طريقة تحريك الفعل ورد الفعل ومعرفتة من خلال السياق.

أما دراسة (Slocum, 2005) فقد اهتمت بالمنظور النقدي للعنف في أفلام المعارك التي تتناول الحرب العالمية الثانية، وركزت الدراسة على فكرة أن كل التقديمات المحددة في أفلام الحروب التي تتبعها السينما نبعت من دورها المؤسسي في التنشئة الاجتماعية والتنظيم الاجتماعي والسلوك الفردي بمعنى أدق فكرة "العملية الحضارية" التي اهتم بها العالم روبرت إلياس Norbert Elias منذ أول أعماله 1939.

المحور الثاني: الاهتمام بالعنف من منطلق النوع:Gender

تنوعت الدراسات بالاهتمام بالعنف وإرتباطه بالرجل تار ة ، و المرأة تارة أخرى، وارتباطهما ببعض، ففي دراسة (Wilson, 1983) هيمن الذكور في وضع الضحية في فيلم واحد فقط ضمن عدد من الأفلام منذ 1970 – 1982. أما (Boyle, 1998) ومن خلال التحليل النسوي لوضع العنف في العلاقات بين الشخصيات في الأفلام السينمائية، حيث تم اكتشاف الاختلافات الجوهرية بين عنف الذكور والإناث، وأسفرت الدراسة عن ظهور عنف الذكور بشكل طبيعي في حين عرض عنف الإناث باعتباره انتهاكاً أساسياً لأدوار الجنس . كما اتفقت العديد من الدراسات على ظهور المرأة كضحية للعنف بصفة عامة ولعنف الرجل على وجه الخصوص في أكثر من دولة، فقد أثبت كل من (Freitag, 2012) و Villegas, (Galmez2015) (2012) بأن المرأة دائماً تأخذ دور الضحية في أفلام الرعب والعنف.

ففي دراسة (Villegas, 2012) خلصت الدراسة إلى أن الثقافة التي سادت في الفترة ما بين 1960 – 1970 التي عاشت فيها المرأة دور الضحي ة والتي انعكست في السينما في 1970–1980 حيث ظهرت النساء سيئاتنهائياً وأنهن دائما على استعداد للتضحية بكيانهن وهوايتهن الجنسية وهي رؤية واستجابة للمعايير الاجتماعية التي ربت الفتيات على قبول ذلك.

أكدت دراسة (Freitag, 2012) أنه كان و مازال في الأفلام الكندية نظرة التفرقة القائمة على النوع (الذكر / الأنثى) ، وتشير تحليلات الأفلام الكندية إلى السير على هذا المنهج من حيث النوع للوحشية و الفوضى و الرعب ، وأثبتت الدراسة من خلال تحليل الأفلام أنها تأسست في تناولها للعنف على التباين في الجنس أكثر من اختلاف النوع لتنحصر تصورات المشاهدين حول تلقي المرأة المتعة عن طريق العنف بالماشوسية (تلقي التعذيب الجسدي) أو السادية (للحصول على المتعة بتعذيب الآخرين)، واتفقت دراسة (Calmez Fuentes, 2015) من خلال تحليل الأفلام الأسبانية مع دراسة (Freitag, 2012) بأن هناك سادية في تصوير العنف ضد المرأة وذلك على الرغم من النوايا الحسنة من وراء تلك الافلام .

أكدت دراسة (Zanzanz, 2010) على انه مازالت السين ما المعاصرة الاسبانية لها دور في إدامة العنف القائم على نوع الجنس،ومما يؤكد فرضية التباين في الجنس أكثر من النوع تحليل (Rauch, 2012) للأفلام التي تحتوي على الأبطال الخارقين حيث أظهرت دراسته فروقا بين الجنسين في هؤلاء الأبطال حيث ظهر الذكور أكثر عضلات وقوة ولديهم قدرات على المزيد من العروض العنيفة المميزة واستخدام الأسلحة، بينما الإناث أكثر عرضه للتصوير في شكل جذاب، مثير، و رقيق ،وارتداء ملابس المكشوفة رغم ظهورهن في أدوار خارقة.

إما دراسة (Calmez Fuentes, 2015) على وسائل الإعلام والتكوين السياسي لقضية التمثيل العنف ضد المرأة ، فقد خلصت الدراسة إلى أنه تأسست في الأفلام الإسبانية سادية في السرد تصور العنف ضد المرأة رغم الاهتمام بهذه المسألة منذ 1990 حيث عززت الثقافة الوهمية التي حافظت على وضع المرأة في موقف الضحية في الأفلام بدلاً من التخلص منها .ولم تختلف الأفلام الأمريكية عن الكندية والإسبانية حيث أثبتت (Gilpatric, 2010) من خلال تحليلية للشخصية

النسائية العنيفة في الأفلام ال حركة الأمريكية من عام 1991 وحتى 2005 بأن 58% من الشخصيات النسائية العنيفة صورت في دور منقاد للبطل (الذكر) وأن 42% مرتبط به عاطفياً. وتشير النتائج باستمرار الصورة النمطية بين الجنسين ضمن مجموعة الأفلام الأمريكية التي تناولت العنف . فقد تبين هيمنة الذكور في الأفلام وظهور نسبة ضئيلة منهم في وضع الضحية ففي دراسة (Willson & Hunter, 1983) وجد في فيلم صائد الغزلان The Deer Hinter ظهور الرجل مرة واحدة فقط وهو ضحية ضمن عدد من الأفلام التي تم تحليلها من 1970 – 1982.

المحور الثالث: دراسات اهتمت بالعنف من حيث نوعه واختصت بعض الدراسات بدراسة نوع واحد:

ففي دراسة (Rico, 2009) سعى إلى وضع إطار جديد لتحليل تصوير العنف في السينما الإسبانية متخذا من التحليل النصي والمضمون منهجاً لتوصيف أنواع العنف الأسري في الأفلام الاجتماعية وفى سينما المراهقين وأفلام الحرب، فكشفت الدراسة عن أن العنف السينمائي في السينما الأسبانية يتصف بأنه عنيف جداً، ويتشكل من ست أبعاد مرتبطة خصائص النوع، والسرد، والأبعاد الإيديولوجية، ثم الأبعاد الاجتماعية والخيارات الأسلوبية، ثم صناعة السينما فالجماهير .

وركز (KendRick, 2009) على ظهور العنف المتمثل في س فك الدماء في أفلام هيوليود في السينما الأمريكية عام 1980 واسفرت الدراسة على أن صناع السينما في هوليود لهم دور وأثر كبير في تعبئة الاستيدوهات بسيل من سفك الدماء على شاشاتها، مما يشير إلى عدم الاستقرار السياسي والأيديولوجي في البلاد منذ عام 1980. كما خلص (Ferguson, 2015) إلى أن تزايد جرائم القتل في الأفلام في منتصف القرن 20 أحدث علاقة متوسطة متلازمة لزيادة القتل في الواقع .

واتفق كل من (Colleoni, 2015) و(Barrow, 2007)على اهتمام الأفلام السينمائية بالعنف السياسي للدولة، وركز (Colleoni, 2014) في دراسته على تحليل أفلام المخرج الإيطالي فالنتينو أورسى Valentino orisi منذ عام 1927 إلى عام 2001 والتي تكشفت دراسته عن تعامل الأفلام مع قضايا العنف السياسي بهدف إنهاء الاستعمار والمقاومة الحزينة، بينما خلص (Barrow, 2007) في دراسته التي تبحث في العلاقة بين السينما ف ي بيرو والهوية الوطنية في فترة

مابين 1988الى 2004 من خلال تحليل الأ حداث المه مة، والشخصيات، وعواقب الصراع الدموي حيث أظهرت الأفلام التطورات السياسية وشكلت بل بلورت الهوية الوطنية في السينما في بداية القرن الحادي والعشرين.

أما (Bushman, 2013) فقد أثبت تضاعف العنف في الأفلام منذ 1950 وحتى 2009 ،وأصبح العنف المسلح في ازدياد، وتشير النتائج إلى أنها الأفلام الأكثر مبيعاً، مما يؤكد معرفة منتجي هذه الأفلام بدورهم فى تعزيز أفلامهم بالأسلحة وتزويد الشباب بنصوص لاستخدامها، ويؤكد البحث على أن وجود الأسلحة ضخم من آثار الأفلام في حدوث العدوان . وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات العلمية التي تنص على أن مجرد وجود البنادق يمكن أن يزيد العدوان وهو تأثير ما يطلق عليه "تأثير الأسلحة."

أما دراسة (Roak, 2011) فقد ربطت بين العنف المسلح والمرأة حيث تبين من خلال تحليله لثلاثة أفلام أن هناك عدم فهم لتمثيلات المرأة في الأفلام وأن عنصر التابو مازال يستخدم كعقبة في فهم المجتمع للمعايير التمييز بين النوع وبخاصة عند النظر لحمل الفتيات للسلاح فهي نظرة وهمية وأكدت دراسة (Rauch, 2012) عن أن الأبطال الخارقين من الذكور هم الذين يستخدمون الأسلحة والعروض المميزة أكثر من الإناث مما يؤكد رجعية في النظر للمرأة وهذا ما دعمه(Roak, 2011) .

ومن الدراسات من اهتمت بالعنف في الأفلام دون تخصيص نوع بذاته حيث تناول (Coulhard, 2012)في دراسته العنف في أفلام مايكل هانيكلي على مختلف أنواعها النفسية والجسدية.

وتشير نتائج دراسة (Markey, 2015) إلى تزايد العنف في الأفلام بشكل كبير خلال العقود القليلة الماضية وعند المقارنة بين معدلات العنف السنوية في الأفلام من حيث عنف مسلح والقتل ومعدلات الاعتداء الجسيم وفى الواقع منذ سنوات1960 وحتى 2012 تبين أن هناك تفاقمافي جرائم القتل والاعتداءات المسلحة

المحور الرابع: ارتباط العنف بطرق تقديمه على الشاشة:

تشير دراسة (2003, On becoming –Violent, Abel) إلى أن خطورة العنف تكمن في طريقة صياغته بطريقة عاطفية، وذلك في محتوى الأفلام الخيالية،

حيث تشير دراسته إلى أن خطورة التصوير بطريقة عنيفة تمنح المشاهد دعوة تتجاوز حدود العنف ذاته فهي تصوره كطريقة وحيدة للخروج من المشاكل بالتماس الردود العاطفية وغرس فكرة وجوده بوضوح في الواقع رغم غيابه وبالأخص القتل الدموي . ويضيف (Charles, 2003) أن خطورة التقديم تأتي أيضاً عند تصوير المشاهد العنيفة في الفيلم بصورة حقيقية حيث إن العنف الحقيقي هو الأكثر إثارة للمشاهد، حيث يستمتع المشاهد ولا يفكر في موضوع الصور بأنها حقيقة أم.لاً

ويؤكد (Williams, 2010) في دراسته بتحليله فيلم The white Ribbon وتحليل طرق استخدام الصوت المكثف المصاحب للشريط الم رئي والطرق الجاذبة لعمل المونتاج وطرق تقديم السرد للأساليب العقابية للعنف جعل العنف المقدم في سينما Haneke فقرة بصرية مؤثرة. ويؤكد ذات النتيجة دراسة (Rust, 2010)حيث يكشف عن أن التعامل مع الصورة والمونتاج السريع، والمفرقعات، والدم الاصطناعي وتكرارها ووضوحها يكشف عن وحشية السينما الأمريكية.

ويدعم النتائج السابقة دراسة (Coulhard, 2012) الذي تناول أفلام Michael Hanekeأيضا حيث يشير إلى قوتها في قدرتها على التلاعب بالصوت والصورة واستخدام اللقطات القريبة واللقطات المظلمة واستخدام الاضطراب السمعي البصري للتعبير عن العنف .

وتدعم دراسة كل من (Perperis & Teskeridou, 2007) على ضرورة التركيز في تحليل العنف على المستوى الدلالي بتحليل المستوى السمعي البصري على التوالي، ثم بفحص مقتطفات العنف التي تمثل الواقع وربطها بالزمان والمكان وأنماط السلوك.

وتربط دراسة (Young, 2009) بين مفهوم تقديم العنف العاطفي والتقديم المصور ، حيث كشفت الدراسة من خلال تحليل أربعة أفلام، أن جميعها يربطها العنف المتدفق في الصورة ، فقد ظهر في جميعها تضاعف القتل بطرق عديدة، كما أنها جميعها يستخدم تقنيات التمثيل المختلفة لإنتاج مجموعة من الاستجابات العاطفية لدى المشاهد .وترتبط جميع الدراسات في هذا المحور بأهمية جماليات تقديم العنف على الشاشة (صوت + صورة) في التأثير العاطفي على المشاهد عند مشاهده العنف أكثر من غيرها.

أما عن تأثير العنف فمن أهم الدراسات دراسة (Przemienieck,2005) و دراسة (Xie,2008) ودراسة (Qian,2014)، وترجع الأهمية إلى النتائج التي وصلوا إليها فالدراسة الأولى أثبتت تأثير الأفلام السينمائية التي تتمحور حول العصابات على سلوك العصابات في الواقع من حيث حروب العصابات، أنماط الحياة، والعنف، والأنشطة الإجرامية فقد ثبت وجود علاقة بين السلوك ال عصابي ومشاهدة الأفلام طبقا لنظريات التعلم، أما الدراسة الثانية فقد أثبتت أن التصوير العنيف في الأفلام أدى إلى إثارة المشاهدين من حيث تمتعهم بالمشاهدة وذلك من خلال عرض مشاهد عنيفة وأخرى غير عنيفة على مجموعتين من الطلاب حيث أسفرت النتائج عن زيادة تمتع طالبي الإثارة العالية بالأفلام العنيفة أكثر من طالبي الإثارة المنخفضة، وأما الدراسة الثالثة فقد أثبتت بالفعل على عينة من طلاب الجامعة بعد مشاهدة أفلام عنيفة أن تلك الأفلام تقوى العدوانية مشيرا إلى أن هناك فروقاً بين الجنسين تتجه أكثر نحو الذكور وبخاصة من لديهم استعداد أعلى للعدوان.

الجزء الثاني :الدراسات العربية

المحور الأول: خصائص مرتكبي العنف:

تشابهت الدراسات الإعلامية العربية عن الأفلام السينمائية والعنف في العديد من فئات التحليل، حيث تناولت خصائص مرتكبي العنف من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي وا لمهني إلى جانب خصائصهم من حيث السن، والنوع، وعلاقته بالعنف. واتفقت دراسة هويدا الدر (2001) مع دراسة غادة أمين (2014) في شيوع العنف في الذكور عن الإناث كما اتفق كل من هويدا الدر(2001) ومايسة جميل (2003)، رباب عبد العزيز (2010)، غادة أمين (2012)، داليا المتولى (2014) على شيوع العنف في المجتمع الحضري أكثر من اللاحضرى. واختلف دراسة غادة أمين (2012) مع دراسة داليا المتولى (2014) في ظهور العنف في القالبين الكوميدي والتراجيدي لقد جاء في الدراسة الأولي بشكل متساو، بينما جاء القالب التراجيدي غالبا في الدراسة الثانية.

بينما اختلفت الدراستان في توصيف شخصية القائم بالعنف، حيث أظهرت دراسة هويدا الدر (2001) أن مرحلة الطفولة الأكثر في ارتكاب العنف بنسبة 43.6% ، بينما أتفق كل من دراسة مايسة جميل (2003) وغادة أمين(2012) علي

أن مرحلة الشباب هي الأكثر عنفاً بين 46% ومنذ زادت النسبة في دراسة غادة أمين(2012) إلى 70.4.%

أما بالنسبة المستوى الاقتصادي فقد اتفقت دراسة هويدا الدر (2001) وداليا المتولي (2014) على أن العنف يتأرجح في شخصيات من "ذو المستوى الرفيع " والمتوسط ، حيث جاء المستوى المرتفع في المرتبة الأولى في الدراستين بنسبة 35.3% في الدراسة الأولى وبنسبة 36.6% في الدراسة الثانية، أما " المستوى المتوسط" فجاءت بنسبة 24.5% في الدراسة الأولى و 26.3% في الدراسة الثانية . وجاء العنف متأرجحا بين " المستوى المرتفع " بنسبة 22.7% والمنخفض بنسبة 17.6% بينما اختلفت دراسة رباب عبد العزيز (2010) مع جميع الدراسات في ظهور المستوى المنخفض الأكثر عنفاً بنسبة 45.%.

أما على المستوى التعليمي فقد شاع العنف في جميع الدراسات في المؤهل الجامعي في المرتبة الأولى ثم المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية وذلك في دراسات هويدا الدر (2011)، مايسة جميل (2003)، داليا المتولي (2014). أما بالنسبة لمهنة القائم بالعنف، فقد اتفقت الدراسات على ضياع هوية المعنف من حيث مهنته، ففي دراسة مايسة جميل (2003)، جاء لا يعمل في المرتبة الأولى بنسبة 34% تليها الوظائف الإدارية بينها جاءت في دراسة داليا المتولى (2014) بدون عمل في المربتة الأولى بنسبة 37.6%، وفيه غير واضح مهنته من 26.3%.

المحور الثاني : ماهية العنف ذاته:

أما عن العنف ذاته فقد أوضحت هويدا الدر (2001) أن العنف جاء بنسبة أعلى فردي بنسبة 68.7% واتفقت دراسة مايسة جميل (2003)، رباب عبد العزيز (2010) وغادة أمين (2014) في تفوق العنف اللفظي على المادي بنسبة عالية على التوالي 59%، 5.7%، 30% وظهر العنف بسبب اجتماعي في المرتبة الأولي في كل من دراسة مايسة جميل (2003) بنسبة 19%، وغادة أمين (2014) بنسبة 100% وداليا المتولي (2014) بنسبة 71% ، بينما تضاءلت أسباب العنف السياسية والاقتصادية . أما عن قصدية العنف فقد اختلفت دراسة هويدا الدر (2001)، مع دراسة غادة أمين (2014) على عشوائية العنف حيث أثبتت هويدا

(2001) أنه مخطط ومتعمد بنسبة 82% بينما جاء في دراسة غادة أمين (2012) بأنه عشوائي بنسبة 78.9 %.

وأما بالنسبة للمكان الذي يحدث فيه العنف ، فقد اختلفت دراسة هويدا الدر (2001) مع دراسة مايسة جميل (2003)، حيث كانت أكثر الأماكن حدوثا للعنف في الدراسة الأولى في الشارع بنسبة 45.5% يليها الصحاري ثم المساكن بنسبة 23%، بينما الدراسة الثانية أوضحت أن العنف أكثر حدوثاً في "المساكن بنسبة" 67.5% تليها "جهة العمل "بنسبة 17.2.%

أما بالنسبة الأدوات المستخدمة في العنف، فقد كشفت دراسة هويدا الدر (2001) أن أعلى نسبة كان "للأسلحة البيضاء" 27% ثم "الأسلحة النارية" 25.4% بينما أثبتت دراسة غادة أمين (2012)أن استخدام "اليد" هو الأكثر بنسبة 52%، ثم "السلاح الناري" بنسبة 19% .

وأما عن طبيعة العلاقة بين القائم بالعنف والضحية ، فقد اختلفت الدراسات في طبيعة العلاقات في المرتبة الأولى فكانت " العلاقة الزوجية" بنسبة 30.5% في دراسة مايسة جميل (2003) وفي دراسة غادة أمين (2012) علاقة غير واضحة بنسبة 32% ، وكانت علاقة الزمالة في دراسة داليا المتولي (2014) بنسبة 65.8%، واتفقت دراسة مايسة جميل (2003) مع دراسة غادة أمين (2012) بأن "علاقة العمل" جاءت في المرتبة الثانية 15.4% للدراسة الأولى و 24.9% للدراسة الثانية، كما اتفقت دراسة غادة أمين (2012) وداليا المتولي (2014) على ظهور" العلاقة الأسرية" في المرتبة الثالثة.

الجزء الثالث: الدراسات النفسية والإعلامية عن التسامح

الدراسات الأجنبية والعربية

ظهر في البحث دراسة واحدة إعلامية أجنبية لـ Proctor (1998) عن أثر الأفلام الشعبية على التسامح، فقد ثبت أن وسائل الإعلام تصور العنف وأدوار الجنسين لتؤثر سلبًا على المواقف بل السلوك، وكشفت الدراسة أن الذكور أكثر تسامحًا من الإناث. وظهر أيضا دراسة عربية واحدة إعلامية لهند خطاب (2014) عن دور الدراما في نشر ثقافة التسامح الديني، وأثبتت الدراسة في تحليلها للدراسات

أن التسامح هو العلاقة الأولى الإيجابية ب ين المسلم والمسيحي تليها المحبة، والصداقة، والتعاون . أما الدراسة الميدانية، فقد أثبتت أنه لا يوجد ارتباط طردي موجب بين كثافة التعرض للدراما المقدمة عن التسامح الديني وبين التسامح الديني للمبحوث.

أما بقية الدراسات فاهتمت بالجانب النفسي في دراسة التسامح . ففي دراسة ماك (2000) Mc Alister عن أثر النشرات المدرسية التي تحث على التسامح بين طلاب المدارس الثانوية، تبين أن الن شرات المملؤة بالتسامح لها تأثير ملحوظ على النوايا السلوكية العدائية وتحويلها إلى نوايا متسامحة، وقد أثبتت دراسة Schmitt, et, al (2004) المكونات والعوامل الشخصية لها تأثير واضح على عامل المغفرة لدى الطلاب، واقترن طلب العفو من المتعدي بالمغفرة وخاصة عن إقرار ما قد نتج عنه من ضرر، وخسائر وعرض للتعويض .أما دراسة (Walkins & Regmi 2004)وهي دراسة علاقة المغفرة بالشخصية لدى الطلاب في نيبال واستجابة الدراسة لفرضية مايكل ميكالوف2001 بأن الشخصية forgiving personality هي الشخصية التي تتصف بالطيبة والثبات الانفعالي فقد كشف نتائج الدراسة عدم تأييد رأي "ميكالوف"، فالنتائج أثبتت أنه لا يوجد ارتباط دال بين مقاييس الشخصية ومقياس المغفرة .

أما دراسة شحاتة محمد أحمد زيان (2005) عن التسامح وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الثانوي والجامعة، فقد أثبتت دراسته ارتباط التسامح بالإناث أكثر في التسامح العام ومكوناته الثلاث التحمل والقبول والتفهم الكلي للمشاعر، والتفهم المعرفي والثقافي، وأيضا ارتباط التسامح بالحالة المزا جية الإيجابية والسلبية للإناث . ودرس كل من Scobie G & Scobie E (2007) مكونات المغفرة في دراسة لتحليل مكونات مفهوم المغفرة عند الطلاب ، أسفرت النتائج عن تأثير العوامل الديموجرافية من حيث النوع والطائفة، والتدين المفرط على فهمهم لمواقف المغفرة في الحياة اليومية، وكان أبرز نتيجة تأثير الاعتقاد في الله دالاً مع مكونات التأثير الفاعل للمغفرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

أهمية قياس العنف على مراحل تاريخية طويلة لمعرفة التغيرات والتطورات التي تطرأ على المجتمعات نتيجة ظهور العنف في الأفلام السينمائية، لكي لا نبالغ في التكهنات الخاطئة لتأثير المضمون الظاهري للعنف طبقاً دراسة (Ferguson, 2015)، كما تبين من الدراسات السابقة أن الاستهلاك المجتمعي للعنف في وسائل الإعلام لا يرتبط ولا ينبئ عن زيادة معدلات العنف في المجتمع، وذلك في دراسة (Porco,1991) التي كشفت عن أن الاستو ديوهات المستقلة أكثر عنفاً مع ذلك لم يظهر اتجاها نحو العنف واضحاً من خلال الرسوم البيانية في خلال العشر سنوات، ودراسة (Dahl & Dellavigna, 2009) التي أشارت نتائجها إلى أن الأفلام العنيفة قامت بردع 1.000 من الإعدادات بالمتوسط في عطلة الأسبوع فضلاً عن أهمية تلك الدراسات في إظهار مدى تكرار العنف ووضوحه في ترسيخ رموز وأيقونات عنيفة لدى الجمهور، كما في دراسة (Rust, 2010) ، ولهذا اقترنت تلك الدراسات بتحليل عدد كبير من الأفلام السينمائية.

اهتمت الدراسات الأجنبية بشكل واضح بالجانب **الكيفي أكثر من الكمي** لأهميته في تحليل الأفلام السينمائية ولخصوصية الصورة في الأفلام، وبناء عليه استخدمت تحليلات الكيفية أهمها في دراسة (Boyle, 1998) حيث اهتم بتحليل السردي للعنف لمعرفة الطبيعة الإيديولوجية وتمثيل النوع.

كما قام (Abel, 2003) بدراسة كيفية لبعض الصور من حيث دراسة ما هي الصرورة العنيفة؟ وكيف تعمل؟ ما هي زاوية تقديمه كما كانت دراسة (Gronstal, 2003)وهى من أهم الدراسات الكيفية حيث اعتمدت على النظر إلى الفيلم وما يحويه من عنف **ككيان يستوجب التفكيك** للوصول إلى الوظائف المصاغة والمخيفة وراء التمثيل فالدراسة تهتم بالتنظير الجمالي أكثر من التفكير في قدرته على المحاكاة. وأما (Solcum, 2005) فقد ركز على التحليل الكيفي من **منظور نقدي للعنف** في أفلام المعارك وتناول كل من (Per peris & Tsekerdiou, 2007) التحليل الدلالي لمحتوى العنف كما استخدام (Rico, 2009) **المنهج النصي** كإطار جديد لتحليل الصور العنيفة في الأفلام .

وفي (2010) تناول (Willians) **التحليل البصري** للمشاهد العنيفة كما ركز (Galime, 2015)على التحليل السردي للشخصية النسائية . ولم تهتم الدراسات العربية إلا بالجانب الكمي فقط وتشابهت فئات ووحدات تحليل المضمون التي اعتمدت عليها كأساس للتحليل بين معظم الدراسات.

– ولتأكيد على أهمية التعميق والتركيز في التحليل الكيفي اهتمت الدراسات الأجنبية **بعدد قليل** في تحليل من الأفلام ، ومنهم من ركز على فيلم واحد، أهمهم دراسة (Williams, 2010) حيث تناول

1. فيلم The white Ribbon، بل اعتمدت بعض الدراسات على بعدد قليل من المشاهد من مجموعة أفلام كدراسة (Weslon, 1983) حيث ركزت على 58 مشهداً عنيفاً فقط من مجموعة أفلام .ومنهم من ركز على فيلمين حيث درس (Villegas, 2012)الرعب في الأفلام الأمريكية التي تضع المرأة في موقف السلطة، ودرس (Vambe, 2014)العنف على الجنود الأفارقة الصغار –. وتدرجت الدراسات إلى ثلاث أفلام كدراسة (Adel, 2003) المسماة ب Violent affect literature, cinema and critique after representation التى ركزت على دراسة نقدية لصياغة العنف بقوة وجدانية وتأثيرها الأخلاقي على المستقبل، ودراسة (Galmez Fuenles, 2015) التي درس مدى تحول وسائل الإعلام والتكوين السياسي لقضية العنف ضد المرأة. كما تناول كل من (Young, 2009) & (Zanzana, 2010) أربعة أفلام لتحليل العنف ففي الدراسة الأولى نموذج المسئولية الاجتماعية وعلاقته بالعنف، أما الدراسة الثانية فقد اهتمت بتحليل المشاهد العنيفة لقياس تدفق العنف في الصورة. وتناولت دراسة (Gronstal, 2003) ستة أفلام، حيث تم تحليل الفيلم باعتباره مجازاً بدلاً من كونه مرآة تعكس الواقع، واستقر التحليل على أنها أفلام تؤول على أنها خطاب للموت والذكورة . ولم تهتم الدراسات العربية بالأفلام إلا باختيار مجموعة من الأفلام السينمائية المعروضة في السينما أو على شاشات التلفزيون والفضائيات وتحليلها كمياً، والاعتماد على الدورات التلفزيونية في اختبار عينة الأفلام المعروضة على شاشات التلفزيون.

- فقد اهتمت الدراسات الأجنبية بدراسة العنف لأفلام مقتبسة من **كبار الكتاب والمؤلفين**، واهتمت **بمجموعة أفلام لأهم المخرجين** كما في دراسة (Abel, 2003)الذي حلل أفلام مؤلفين (Bret Easton) بريت استون، و (Patricia. High Smith)باترسيا هايمسث و (Don Delillo) دون ديليلو وكل من المخرجين (Mary Harron)ماري هارفن (Coen Brothers) والاخوين كوينكما اهتم بـ (Roak, 2011)تحليل خمسة أفلام لـ (Alien, Terminator,) **كدراسة حالة** ولم تهتم الدراسات العربية بدراسات الحالة لأي فيلم من الأفلام القديمة أو الجديدة، ولم تختص أي من الدراسات السابقة بتحليل أفلام لأي مؤلف حولت مؤلفاته إلى فيلم لدراسته ظاهرة العنف، ك ما لم تخص أي دراسة بدراسة أفلام أي من المخرجين وكيفية إخراجهم لأفلام العنف.

- اقترنت الدراسات الأجنبية الحديثة، بقضايا عميقة وموضوعات عامة وعالجت العنف في إطارها فقد عالج Sclocum (2006) العنف والتنشئة الاجتماعية، وتناول Barrow (2007) العنف والهوية الوطنية، واهتم ZanZana (2010)بالعنف والمسئولية الاجتماعية. أما Villegas (2012) فركز على العنف والنظرية الجندرية. بينما تناولت الدراسات العربية الحديثة العنف مقترنة بالمرأة فقط وتناولت مشاكلها فى دراسة (رباب2010) واهتمت بالمرأة علاقتها بالرجل في دراسة مايسة جميل (2003)، في دراسة غادة أمين (2012) اهتمت بالشباب وعلاقته بالعدوان ، وأما هويدا الدر (2001) فقد ربطت العنف بالطفل في دراستها.

مما يجعلنا نصبو إلى دراسة العنف من منطلق أوسع بقضايا جوهرية وحيوية ، وتعتبر دراسة هبة خطاب(2014) من تلك الدراسات المهمة التي ربطت العنف بالتسامح موضوع الدراسة.

وبناء على ما سبق، ومن خلال الاستخلاص العلمي من الدراسات السابقة للانطلاق إلى الدراسة الحالية والإضافة العلمية ستهتم الدراسة الحالية بالآتي:

- الاستفادة من التراث العلمي الكمي للدراسات العربية عن العنف في إيجاد فئات تحليل مماثلة لتحليل التسامح نظرًا لندرة الدراسات الإعلامية عنها وتعويض النقص فيها، فمعظم الدراسات عن التسامح دراسات نفسية .

- تم الاعتماد في هذه الدراسة على عدد عشرة أفلام فقط لأكثر أفلام إقبال من الجمهور للوقوف على ظاهرة شيوع العنف واقترانه بالتسامح ، حيث يعتبر موضوع التسامح حيويا وجوهريا في المرحلة التاريخية التي تمر بها البلاد.
- الاعتماد على عشرة أفلام نابع من أهمية التحليل من منطلق الأفلام الأهم والأكثر شهرة ، للوصول لنتائج أكثر دقة وتحديدا حيث تضمين الأفلام الأقل إيرادات والأقل شهرة يؤدى إلى تشتيت النتائج وإز الة الفروق الجوهرية بين الأفلام. فالدراسة تحليلية كمية ***تؤسس قاعدة علمية للتسامح تقابل القاعدة العلمية للعنف لتنطق دراسات إعلامية أخرى منها*** ، حيث تناولت الدراسة التسامح بشكل متواز مع العنف في كل فئات التحليل وفى صياغة الفروض والتساؤلات، وهو ***ما يعتبر الإضافة العلمية في هذه الدراسة نظرا لندرة الدراسات العلمية عن التسامح كما ثبت للباحثة من الرصد العلمي للدراسات السابقة***

ثالثًا: الإطار المنهجي للدراسة.

أ- التساؤلات المرتبطة بمضمون الأفلام السينمائية 2014

ترتبط تساؤلات الدراسة بشقين المشاهد العنيفة الخالصة (اللاتسامح) والمشاهد العنيفة المقترنة بالتسامح

1 - ما كم المشاهد العنيفة والمشاهد غير العنيفة في الأفلام السينمائية في العينة المختارة؟

2 - ما القالب الدرامي الذي تظهر عليه الأفلام السينمائية في العينة المختارة؟

3 - ما نوع المكان الذي يدور فيه العنف والعنف المقترن با لتسامح في الأفلام السينمائية ؟

4 - كيف يحدث العنف والعنف المقترن بالتسامح تلقائيا وبالصدفة أم متعمد؟

5 - ما مشروعية العنف والعنف المقترن بالتسامح في الأفلام؟

6 - ما الأسباب الإيجابية والسلبية التي أدت إلى العنف والعنف المقترن بالتسامح، وما نوعية تلك الأسباب؟

7 - ما الظرف الذي أدى إلى حدوث العنف والعنف المقترن بالتسامح؟

8 - هل تستخدم الأدوات والأسلحة في مشاهد العنف والعنف المقترن بالتسامح؟

9 - ما أشكال العنف والعنف المقترن بالتسامح التي ظهرت في الأفلام؟

10 - ما الخصائص الديموجرافية للقائم بالعنف فى موقف العنف و العنف المقترن بالتسامح في الأفلام؟

11 - ما أنماط العنف والعنف المقترن بالتسامح؟

12 - ما نوع العلاقة القائمة بين القائم بالعنف وفى موقف العنف و بالعنف المقترن بالتسامح؟

13 - ما الأسلوب الفني المصاحب للعنف والعنف المقترن بالتسامح في الأفلام؟

ب- فروض الدراسة :

الفرض العام: **انحسار التسامح وشيوع العنف في الأفلام السينمائية لعام 2014**

الفرض الأول : يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف في فيلم الميلودرامي **الجزيرة** الأعلى إيرادات (من حيث المكان، والزمان، المشروعية .. وغيرها) ومشاهد العنف في الفيلم الكوميدي **مراتى وزوجتي** الأقل إيرادات (من حيث المكان، والزمان، المشروعية .. وغيرها) في العينة المختارة.

الفرض الثاني : يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف المقترنة باللاتسامح ومشاهد العنف المقترنة بالتسامح في الأفلام السينمائية من حيث القالب الدرامي (الكوميديا والميلودراما).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- منهج الدراسة:

تم الاعتماد على منهج المسح بالعينة للأفلام السينمائية العربية لصعوبة المسح الشامل لجميع مفردات الدراسة، فالأفلام السينمائية المصرية امتدت عبر فترة طويلة من الزمان ومنذ نشأة السينما المصرية ، كما أنها مرت وواكبت بالمراحل التاريخية المختلفة، ونظرًا لتركيز الدراسة على ارتباط العنف المقترن بالتسامح في الأفلام بالأعلى إيرادات لتحقق من العلاقة بين العنف في الأفلام وزيادة الإقبال عليه من الجماهير من خلال تلك الإيرادات . اختارت الباحثة الأفلام السينمائية 2014 التي تم عرضها في دور العرض السينمائية في فترة فارقة في الحياة السينمائية بعد تكبدها الخسائر في فترة الثورات التي مرت بها البلاد.

2- نوع الدراسة:

دراسة وصفية للمضمون الظاهر المرتبط بالعنف في الأفلام السينمائية لعام 2014 ، و وصف مدى اقترانها بالتسامح من عدم هـ من خلال اختيار أداة تحليل المضمون وفي إطاره وطبقًا لإجراءات اختيار الصدق والثبات . أما عن الصدق فقد عرضت الاستمارة على مجموعة محكمين * لتعديل الاستمارة والتي أكدت صلاحيتها. وأما بالنسبة للثبات فقد تم من خلال عدد اثنين من الباحثين** بإعادة تحليل فيلم "واحد صعيدي" وكانت النتيجة لمعامل الثبات بينهما في حدود المسموح به، وكذلك معامل الثبات مع الباحثة بعد مرور أسبوعين

وقد استخدم **وحدة الموضوع** للتحليل نوعية القالب الدرامي ووحده المشهد لتحليل العنف المقترن بالتسامح من عدمه في فئات المكان والزمان، ومشروعيته، والأسباب التي تؤدي إليه، والظرف الذي يحدث فيه، ومدى استخدام أسلحة من عدمها، مع التركيز على تحليل أشكال العنف وأنماطه المختلفة .

كما تم استخدام **وحدة الشخصية** لتحليل فئات الخصائص الديموجرافية للقائم بالعنف من حيث العمر، والسن، والجنس، والحالة الاقتصادية والتعليمية، والمهنة .أما **وحده اللقطة** فقد تم استخدامها للوقوف على فئات أنماط العنف في كل مشهد بالتفصيل حيث تتداخل الأنماط في المشاهد، مما جعل ضرورة تحليل كل لقطة في

المشهد، فالمشهد الواحد يظهر فيه أكثر من نمط على سبيل المثال النفسي، الجسدي فضلا عن تنوع فئات كل نمط وتشابكها.

3- مجتمع الدراسة والعينة:

يتكون مجتمع الدراسة من 38 فيلمًا، وبناء على الاهتمام بأكثر الأفلام إيرادات في 2014 تم اختيار عمدي لأول عشرة أفلام الأكثر إيرادًات والأكثر شهرة، كدليل على زيادة إقبال الجماهير وإشارة على جذب تلك الأفلام لهم من أجل تفسير مدى ارتباط زيادة الإيرادات بجرعة العنف والتسامح في الأفلام السينمائية . يرجع الاهتمام بالعينة المختارة للأسباب التالية :

أ- اختيار عام 2014 بالذات نظرًا لأنه العام الذي شهدت فيه السينما المصرية لأول مرة انتعاشًا ملحوظًا بعد عدة سنوات من الركود والخسارة التي لحقت بالعديد من صناع السينما، فقد حقق هذا العام نجاحًا جماهيريًا وحصدت إيرادات أنقذت الجميع من مسلسل الخسائر التي استمر على مدار أربع سنوات ماضية بسبب الاضطرابات التي شهدتها البلاد .

ب- تم اختيار أول عشرة أفلام نظرًا لتعدي الإيرادات الملايين، فقد حصد الفي لم الأول الجزيرة "أعلى الإيرادات متفوقًا على جميع الأفلام حيث بلغت إيراداته 34 مليوناً و 427 ألفاً و 988 حينها وتم عرضه في 1 أكتوبر 2014 داخل 34 دار عرض سينمائي وظل في د ور العرض لمدة طويلة في عام 2014، بينما حصد المركز العاشر فيلم "مراتي وزوجتي" 7 ملايين و 396 ألفا و 984 جنيها. وتم عرضه بدور السينما ووصل عددها إلى 38 في 20 أبريل 2014. يتضح من الجدول الوصفي التالي ترتيب كل فيلم وكم استمر في دور السينما وإيرادات كل فيلم، ليتضح أن أعلى الإيرادات لفيلم الجزيرة أكثر من 34 مليونا وهو فيلم ميلودراما وأقل فيلم مرا تى وزوجتي أكثر من 7 ملايين جنية وهو فيلم كوميدي، كما نجد أنه لا يوجد علاقة بين أعلى الإيرادات وعدد دور العرض، فقد أستمر الجزيرة في 34 دور عرض، بينما أستمر مراتى وزوجتي 38 دور، ولكن من الواضح ارتفاع عدد دور العرض التي يخصصها المنتجون للأفلام الكوميدي فقد وصلت 38 دور عرض للفيلم الكوميدي الحرب العالمية الثالثة، وقد احتل المركز الثالث في أعلى

الإيرادات، وجوازة ميري 45 دور عرض رغم ظهوره في المركز الخامس في الإيرادات، مما يشير إلى الاهتمام التجاري بالأفلام الكوميدية عن الميلودراما.

جدول رقم (1)

يوضح اسم الفيلم وترتيبه والإيرادات بالجنيه المصري وعدد دور العرض

ترتيب الأفلام	القالب الدرامي	اسم الفيلم	تاريخ العرض 2014	عدد دور العرض	الإيراد بالجنيه المصري
الأول	ميلودراما	الجزيرة 2	1 أكتوبر	34	34.427.988
الثاني	ميلودراما	الفيل الأزرق	28 يوليو	36	31.395.445
الثالث	كوميدي	الحرب العالمية الثالثة	غير معلوم	49	30.675.474
الرابع	كوميدي	واحد صعيدي	2 أكتوبر	36	14.544.177
الخامس	كوميدي	جوازة ميري	28 يوليو	45	12.878.00
السادس	كوميدي	عمر وسلوى	غير معلوم	36	10.327.778
السابع	كوميدي	صنع في مصر	28 يوليو	40	10.328.300
الثامن	ميلودراما	سالم أبو أخته	15 أبريل	41	8.892.188
التاسع	ميلودراما	لا مؤاخذة	19 يناير	38	8.12.121
العاشر	كوميدي	مراتي وزوجتي	20 أبريل	38	7.396.984

أما عن عينة الدراسة التحليلية فقد قامت الباحثة بتحليل عشرة أفلام احتوت على 615 مشهدًا دراميًا حوت على230 مشهدًا دراميًا عنيفا بنسبة37.4% إلى 385 مشهدًا غير عنيف نسبة 62.6% ، كما يتضح في الجدول رقم(1).

جدول رقم (2)

يوضح حجم المشاهد العنيفة في الأفلام السينمائية سنة 2014 حسب أعلى الإيرادات.

المشاهدة / الفيلم	المشاهد العنيفة			المشاهد غير العنيفة			تكرار	%
	تكرار	%	مجموع	تكرار	%	مجموع		
1- الجزيرة	43	18.7	55.8	34	8.8	44.2	77	12.5
2- الفيل الأزرق	18	7.8	32.1	38	9.8	67.9	56	9.1
3- الحرب العالمية	15	6.5	30	35	9.1	70	50	8.1
4- واحد صعيدي	30	13	53.6	26	6.8	46.4	56	9.1
5- جوازة ميري	16	6.9	29.1	39	10.1	70.9	55	8.9
6-صنع في مصر	11	4.8	28.9	27	7.1	71.1	38	6.2
7- عمر وسلوى	23	10	43.4	30	7.7	56.6	53	8.6
8- سالم أبو أخته	17	7.49	27.9	44	11.4	72.1	61	9.9
9- لا مؤاخذة	32	13.9	28.6	80	20.8	71.4	112	18.2
10-مراتي زوجتي	25	10.9	43.9	32	8.31	56.1	57	9.30
المجموع	230	100	37.4	385	100	62.6	615	100

- وقد اقتصرت الدراسة على تحليل فئات 230 مشهداً عنيفاً حيث تم تحليل كم، ومضمون العنف الظاهر فيه مقترنا بظهور التسامح من عدمه لتأسيس قاعدة علمية للتسامح موازية للقاعدة العلمية للعنف من حيث فئات التحليل لندرة الدراسات الإعلامية ع ن التسامح ووفرتها عن العنف، ولعقد مقارنة مزدوجة بين العنف والتسامح في ذات المشهد . وبناء عليه كما يتضح في جدول رقم (2) وصل عدد المشاهد التي اقترن فيها العنف بالتسامح 17 مشهدًا فقط بنسبة 7.4% إلى 213 مشهدًا عنيفًا صرفًا نسبة 92.6 % وهى بنسبة ضئيلة جدا، ولكنه ا تكشف مبدئيا عن انحسار التسامح في المشاهد العنيفة على وجه الخصوص والمشاهد الدرامية بصفة عامة .

جدول رقم (3)

يوضح عدد المشاهد العنيفة المقترنة بالتسامح وعدد المشاهد العنيفة غير المقترنة بالتسامح

المشاهد / الفيلم	المشاهد العنيفة المقترنة بالتسامح		المشاهد العنيفة الغير مقترنة بالتسامح		تكرار	%
	تكرار	%	تكرار	%		
1- الجزيرة	5	29.4	38	17.8	43	18.7
2- الفيل الأزرق	1	5.9	17	7.9	18	7.8
3- الحرب العالمية	1	5.9	14	6.6	15	6.5
4- واحد صعيدي	1	5.9	29	13.6	30	13
5- جوازة ميري	2	11.76	14	6.6	16	7
6- صنع في مصر	1	5.9	10	4.6	11	4.7
7- عمر وسلوى	2	11.7	21	9.9	23	10
8- سالم أبو أخته	-	-	17	7.9	17	7.4
9- لا مؤاخذة	2	11.7	30	24.1	32	24
10- مراتي وزوجتي	2	11.7	23	11	25	10.9
المجموع العمود	17	100	213	100	230	100
مجموع الصف	17	7.4	213	92.6		

ليتضح في جدول (3) أن هناك أربعة أفلام فقط ذات طابع ميلودراما "الجزيرة" الفيل الأزرق" و"سالم أبو أخته " و"لا مؤاخذة" تحتوي على 110 مشاهد عنيفة بنسبة 35.9% وعلى 196 مشهدًا غير عنيف بنسبة 64.1.%

أما القالب الكوميدي فيتضمن ستة أفلام "الحرب العالمية الثالثة"، و"واحد صعيدي"، و"جوازة ميري"، و"صنع في مصر "، و"عمر وسلوى"، و"مراتي وزوجتي" بعدد 120 مشهداً عنيفاً بنسبة 38.8% إلى 189 مشهداً غير عنيف لنسبة 61.2% ليزداد بذلك نسبة العنف في الأفلام الكوميدي على الأفلام الميلودراما.

جدول (4)

يوضح القالب الدرامي الذي يتخذه الفيلم السينمائي 2014 من حيث المشاهد العنيفة وغير العنيفة

المشاهد / القـالب	المشاهد العنيفة		المشاهد بدون العنيفة		تكرار	%
	تكرار	%	تكرار	%		
القالب الميلودراما						
1- الجزيرة	43	39.1	34	17.3	77	25.1
2- الفيل الأزرق	18	16.4	38	19.4	56	18.3
3- سالم أبو أخته	17	15.5	44	22.4	61	19.9
4- لا مؤاخذة	32	29	80	40.8	112	36.6
المجموع	110	100	196	100	306	100
%	110	35.9	196	64.1	306	100
القالب الكوميدي						
5- الحرب العالمية	15	12.5	35	18.5	50	16
6- واحد صعيدي	30	25	26	13.8	56	18.1
7- جوازة ميري	16	13.3	39	20.6	55	17.8
8- صنع في مصر	11	9.2	27	14.30	38	12.3
9- عمر وسلوى	23	19.2	30	15.9	53	17.2
10- مراتي وزوجتي	25	20.8	32	16.9	57	18.4
المجموع	120	100	189	100	309	100
%	120	38.8	189	61.2	100	

المعالجة الإحصائية للبيانات :

1- التكرارات والنسب المئوية لجميع فئات تحليل استمارة تحليل المضمون.

1 – المتوسطات والانحرافات المعيارية طبقا لترتيب الأفلام وطبقا للقالب الدرامي وأخيرا للعنف والتسامح

2 – اختبار "ت" للمجموعات المستقلة T– test لرصد معنوية الفروق بين متوسطات درجات مجموعات العينة في القالب الكوميدي والميلودراما أولاً، انيا بين العنف المقترن بالتسامح مع العنف غير المقترن بالتسامح في القالبين، وقد اعتمدت الدراسة على مستوى الدلالة الإحصائية sig عند مستوى معنوية 0.05، 0.01.

رابعا :مناقشة نتائج الدراسة

مناقشة نتائج التساؤلات

أثبتت الدراسة التحليلية النتائج التالية :

(جداول الدراسة من الجدول رقم 4 إلى الجدول رقم 22 في ملاحق الدراسة)

1 - عن كم المشاهد العنيفة في الأفلام السينمائية 2014 يتضح من الجدول رقم (1) أن نسبة المشاهد "غير العنيفة "يطغي على نسبة المشاهد " العنيفة" بنسبة 62.6% للأولى و 37.4% للثانية في جميع الأفلام، ما عد ا فيلمين الأول "الجزيرة" حيث وصلت المشاهد العنيفة إلى 55.8%، والفيلم الثاني "واحد صعيدي" حيث بلغت النسبة 53.6% رغم اختلاف القالب فالأول فيلم ميلودراما والثاني كوميدي ويحتل فيلم "الجزيرة" 2 المركز الأول أعلى إيرادات في السينما المصرية محقّقًا 36 مليون جنيه، وهو أعلى إيرادات في تاريخ السينما منذ نشأتها، حيث احتفظ فيلم اللمبي بذلك الإنجاز لسنوات عديدة قبل أن يتجاوزه الجزيرة وهو فيلم مستوحى من قصة حقيقية لتاجر السلاح والمخدرات عزت حنفي، والذي استولى على 280 فدانًا في جزيرة النخيلة بمحافظة أسيوط، وزرع عشرات الأ فدنة بالمخدرات، حتى قبضت عليه الشرطة في 1 مارس 2004 وتم إعدامه في 18 يونيو 2006 وقد قدمت القصة الحقيقية في الجزيرة 1 بينما الجزيرة 2 مستوحى من القصة نفسها ولكنه من نسج الخيال بشكل كامل، حيث تدور أحداث الفيلم في أعقاب ثورة 25 يناير، حينما يتم اقتحام السجون، وينجح منصور الحفني في الهروب،

يلعب دوره الفنان أحمد السقا، ويعود إلى الجزيرة ليستعيد أرضه وتجارته (بسنت جميل: 2014).

2 - أما عن نوع القالب في أفلام 2014 فيتضح من الجدول رقم (2) القالب الكوميدي يحتل المركز الأول بعدد 6 أفلام تمثل المشاهدة العنيفة بنسبة 38.8%، وثبت أن فيلم "مراتى وزوجتي" أكثر الأفلام الكوميدية التي تحتوى على العنف بنسبة 20%. بينما القالب الميلودراما يأتي في المرتبة الثانية من حيث ظهور مشاهد العنف في 4 أفلام فقط، وقلت نسبة المشاهد العنيفة لتصل إلى 35.9%، وهذا على عكس المتوقع من أن الكوميديا أكثر بعداً عن العنف من الميلودراما .تختلف هذه الدراسة مع دراسة غادة أمين (2012) حيث ظهر العنف في دراستها بالتساوي بين القالبين ودراسة داليا المتولي (2014) حيث ثبت تناول العنف أكثر في القالب التراجيدي بنسبة 54%.

3 - أما عن ظهور التسامح من عدمه فمقترن بمشاهد العنف ف ي الأفلام السينمائية ، يتضح من جدول (3) أن هناك انخفاضا ملحوظاً في التسامح حيث وصل إلى 7.4% فقط، فظهرت معظم "المشاهد العنيفة " بنسبة 92.6% وهي تخلو من التسامح، ويتضح أن أكثر الأفلام عنفاً " الجزيرة" هو نفسه أكثر الأفلام تسامحاً .. بنسبة 29.4% وهو فيلم ميلودرامي، لتظهر نسبة التسامح بعد ذلك في الأفلام الكوميدي بذات النسبة 11.7% في كل من "جوازة ميري"، و"عمر وسلوى"، "مراتي وزوجتي" وانعدم التسامح تماما في فيلم "سالم أبو أخته".

4 - وتبين من التحليل أن العنف يحدث أكثر في الأماكن المغلقة بنسبة 59.6% والأماكن المفتوحة في المرتبة الثانية 4.4% في الأفلام السينمائية بصفة عامة. غير أن هذا يختلف على مستوى كل فيلم و كما يتضح من جدول رقم (4) نجد أن العنف يحدث في "الأماكن المفتوحة" أكثر في فيلم "الجزيرة" حيث يظهر التسامح في مشاهد العنيفة بنسبة 55.5% للتسامح إلى 26.2% للمشاهد العنيفة المحضة، يليه فيلم "مراتى وزوجتي" بنسبة 11.1% للتسامح إلى 16.7% للعنف بلا تسامح، أما "المكان المغلق" فقد ظهر فيه التسامح المقترن بالعنف أكثر في فيلم "لا مؤاخذه" بنسبة 12.5% وكان

أعلى الأفلام مظهراً للتسامح مقترناً بالعنف بنسبة 12.5% إلى 15.5% لعدم التسامح ، يليه فيلم " الفيل الأزرق " بنسبة 12.5% للتسامح إلى 13.3% لعدم التسامح والفيلمان ذوا قالب ميلودراما .

- أما نوعية المكان فيتضح من الجدول رقم (5) أن أكثر الأماكن التي يحدث فيها العنف في "المسكن" بنسبة 26.5% تتفق هذه النتيجة مع دراسة سميحة نصر (2003) حيث أثبتت التغطية الصحفية أن العنف يحدث في المسكن بنسبة 45.8%" وتختلف الدراسة الحالية مع دراستها في حدوث العنف في "الشارع" في المرتبة الثانية حيث خلصت الدراسة الحالية إلى أن العنف يزداد في المرتبة الثانية في أماكن العمل الحكومة /غير الحكومية بنسبة 23.9%، وتختلف هذه النتيجة أيضا مع دراسة هند طه وآخرون (2002) حيث أجمع النخبة على أن العنف يظهر في واقعنا أولاً في الشارع وأنه أصبح ظاهرة سلوكية. أما على مستوى الأفلام فقد ثبت أن فيلم "الجزيرة" أكثر الأفلام التي يظهر فيها التسامح بنسبة 100% مقترنا بالعنف 20% في الشارع، وأما الفيلم الكوميدي "مراتي وزوجتي " فهو الثاني في المرتبة بنسبة 18.2% للتسامح إلى 24% لعدم التسامح.

5- أما عن زمن حدوث العنف فيتضح من الجدول رقم (6) حدوث العنف بنسبة عالية في الأفلام "نهاراً "بنسبة 54% ثم "ليلاً" بنسبة 26.9%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سميحة نصر (2003)، حيث أثبتت دراستها التحليلية للتغطية الصحفية للعنف أنه يحدث "صباحاً" بنسبة 15.9% و"ليلاً" بنسبة 8.9%.

كما يتضح من نفس الجدول أن "الأزمنة غير المبينة" هي أكثر الأزمنة التي يظهر فيه التسامح بنسبة 47.1% من عدم ظهوره بنسبة 16.9% ، ثم يأ تي في المرتبة الثانية ظهور التسامح "نهاراً" بنسبة 41.1% إلى 54.9% لعدم ظهوره . ويتبين أن فيلم "الجزيرة" أكثر الأفلام عنفاً وتسامحاً "نهاراً" بنسبة 57.1% للتسامح إلى 18.8% للعنف، ويأتي في المرتبة الثانية فيلم "مراتي وزوجتي" لتظهر المشاهد المقترنة بالتسامح بنسبة 28.2% بينما عدم التسامح والعنف كان بنسبة 13.7%.

6- أما عن أسلوب العنف فيتضح من الجدول رقم (7) أن العنف يحدث في الأفلام السينمائية بطريقة "تلقائية وبالصدفة" بنسبة 59.2% ثم يحدث بطريقة "عمدية مخططة" بنسبة 40.8%، وتختلف هذه النتيجة في دراسة سميحة نصر(2003)حول التغطية الصحفية للعنف، حيث أثبتت أنه "عمدي مخطط" بنسبة 64.9% "وتلقائي" بنسبة 19.7% و"بالصدفة" بنسبة 8.9%. إلا أننا في الدراسة الحالية نجد أن التسامح أكثر اقتراناً "بالطريقة المخططة" بنسبة 52.9% للتسامح إلى 39.9% للعنف ولعدم التسامح، وكان "الجزيرة" أكثر الأفلام التي اقترن التسامح فيها بالمشاهد "العنيفة التلقائية" بنسبة 37.5% للتسامح إلى 14.8% لعدم التسامح، ثم فيلم "عمر وسلوى" بنسبة 25% للتسامح إلى 13.3% للعنف وعدم التسامح، بينما احتل فيلم "لا مؤاخذة" المرتبة الأولى في اقتران التسامح " بالعمدية" في المشاهد العنيفة فكانت نسبة 22.2% للتسامح إلى 23.5% لعدم التسامح.

7- أما عن مشروعية العنف فيتضح من الجدول رقم (8) أن العنف يظهر بنسبة 44.7% وفي المرتبة الأولى "لرد المظالم" ثم في المرتبة الثانية "عنف مجرم" بنسبة 43% إلا أن التسامح ارتبط أكثر "بالعنف الإلزامي" بنسبة 7% للتسامح إلى 41.7% للعنف وعدم التسامح ، وفي المرتبة الثانية "للعنف المجرم" بنسبة 35.2% إلى 40.4%، وبصفة عامة ظهر التسامح في "المجرم"، والإلزامي المباح". وكان التسامح المقترن بالعنف .. أكثر ظهوراً في فيلم " الجزيرة" في "العنف المجرم" بنسبة 83.3% للتسامح إلى 20.4% لعدم التسامح، وجاء في المرتبة الثانية فيلم "مراتي وزوجتي" بنسبة 28.7% للتسامح إلى 13.5% لعدم التسامح. إلا أن ظهور العنف في مجمل الأ فلام لرد المظالم يضفى الصفة الإ يجابية على العنف، مما يبعث في نفوس المشاهدين أهمية العنف وضروريته في الحياة لتح قيق العدل والإنصاف، وهذا على عكس رسالة التسامح التي تنادى بالعفو عند المقدرة .

8- ظهر أن العنف كان وراءه أسباب إيجابية بنسبة 51.7% كما جاء في الجدول رقم (9) وهى نتيجة تتفق مع مشروعية العنف في رد المظالم كالنتيجة السابقة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة داليا ا لمتولي (2014) حيث غلبت الصورة الإيجابية وراء العنف على السلبية بنسبة 64.3% وأثبتت الدراسة

الحالية، السبب الإيجابي الأول "الدفاع عن الآخرين " بنسبة 49.5% ثم "ضبط العلاقات الاجتماعية" بنسبة 18.4% وذلك في جدول رقم (10) حيث تبين أن التسامح اقترن بالعنف لأسباب إ يجابية أكثر بنسبة 52.9% للتسامح إلى 47.8% لعدم التسامح. وتبين من الجدول رقم (10) أن التسامح المقترن بالعنف جاء بنسبة أعلى 33.3% لكل من "الدفاع عن الآخرين " و"ضبط العلاقات الاجتماعية ". بينما نجد انعدام التسامح في "الدفاع عن حق مغتصب" و"ضبط سير العمل" واحتل فيلم "لا مؤاخذة" كما يتضح في الجدول رقم (9) على نسبة تسامح مقترن بالعنف بنسبة 22.2% للتسامح إلى 8.2% لعدم التسامح.

9- أما عن الظرف الذي أدى إلى العنف فكان ظرفا اجتماعياً بنسبة 81.3% بأعلى نسبة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة غادة أمين (2012) في ظهور العنف بنسبة 100% لأسباب اجتماعية ودراسة كل من هويدا الدر (2001)، ودواليا المتولي(2014)، ورباب عبد العزيز (2010). وجاء في المرتبة الثانية "ظرف سياسي" و"باسم الدين" كما يتضح من الجدول رقم (12) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هند طه وآخرون، (2002)، حيث ذكرت النخبة أهمية العنف السياسي والديني وأن أسباب العنف السياسي غياب الديمقراطية، أما العنف الديني فمن أهم أسبابه الابتعاد عن قيمة التسامح الديني، ويعتبر فيلم الجزيرة أهم الأفلام التي استخدمت الأسباب الدينية وراء العنف حيث "حملت شخصية الفنان الراحل خالد صالح إسقاطًا حقيقيًّا على تجار الدين، وقد أثارت تلك النقطة العديد من التساؤلات حول المقصودين بذلك الإسقاط بالتحديد، إذ يجسد الراحل الفنان خالد صالح شخصية كبير الرحّالة، الشيخ جعفر، والذي كان يريد السيطرة على الجزيرة من خلال استخدام الدين، وهو الأمر الذي يجعل.. "منصور الحفنى" يسعى إلى التصالح مع .. "كريمة" لتغيير قواعد اللعبة (بسنت جميل : 2014)، أثبتت في الدراسة الحالية أن أعلى نسبة تسامح مقترن بالعنف في "الظرف الاجتماعي" بنسبة 64.7% للتسامح إلى 76.5% للعنف وعدم التسامح ثم "الطرف السياسي" بنسبة 17.6% للتسامح إلى 5.6% للعنف وعدم ا لتسامح. أما على مستوى الأفلام فكان أعلى نسبة تسامح مقترن بالعنف في فيلم "الجزيرة" في نطاق "الظرف السياسي" بنسبة

100% للتسامح إلى 84.6% لعدم التسامح، وظهر التسامح من عدمه في الأفلام التالية "لا مؤاخذة" بنسبة 100% للتسامح إلى 61.5% للعنف، ثم "عمر وسلوى" بنسبة 18.1% للتسامح إلى 11.9% للعنف، ثم "جوازة ميري" بنسبة 18.2%للتسامح إلى 7.3%للعنف.

10- أما عن اقتران العنف بالسلاح فيتضح من الجدول رقم (13) أن العنف يظهر أكثر "بدون سلاح" في مجموع الأفلام بنسبة 79.1% ونسبة 20.8% باستخدام سلاح، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة Markey et al(2015) بتزايد الاعتداءات المسلحة في الأفلام بالمقارنة بالعقود الماضية . كما يظهر التسامح أكثر مع "عدم استخدام السلاح" أيضا بنسبة 76.5% ثم باستخدام السلاح بنسبة 20.9%.

وكان "الجزيرة" أكثر الأفلام "استخداماً للسلاح" بنسبة 31.8% يليه "واحد صعيدي"، ثم "لا مؤاخذة"، كما احتل "الجزيرة" النسبة الكبيرة للتسامح المقترن بالعنف بنسبة للتسامح 23.3% إلى عدمه 11.8%. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Bushman (2013) في أن الأفلام الأكثر مبيعاً هي أفلام العنف المسلح ويعتبر "الجزيرة" الفيلم الأكثر إيرادات مما يشير إلى ما أكد عليه Bushman أن منتجي الأفلام لهم دور في تعزيز أفلامهم بالأسلحة. وزيادة الإقبال على "الجزيرة" يؤكد ما جاء في دراسة Markey et al (2015) بتفاقم معدلات العنف السنوية في الأفلام من حيث السلاح والاعتداءات المسلحة . وقد ركز واهتم فيلم "الجزيرة" بارتباط حمل السلاح بالمرأة بل تحملت مسئولية إنتاج السلاح وتوزيعه، وهذا يجعل فيلم الجزيرة من الأفلام التي لبت ما نادى به Koak (2011) في دراسته من ضرورة كسر عنصر التابو الذي يقف ضد فهم المجتمع لمعايير التمييز ضد المرأة وبخاصة عند حملها السلاح وهذا ما أكده فيلم الجزيرة.

11- أما من حيث الشكل "فالشكل الفردي للعنف" الغالب في الأفلام السينمائية بنسبة 60%،و بنسبة 37.4% "للشكل الجماعي" وبنسبة 2.6% للعنف الذاتي الذي انفرد به فيلم "الفيل الأزرق" كما يتضح من الجدول رقم (14) واتفقت هذه النتيجة مع دراسة هويدا الدر (2001) حيث بلغ "العنف الفردي" في دراستها 68.7% والجماعي 31.3%. أما عن التسامح المقترن بالعنف

ففي هذه الدراسة كان بنسبة أعلى في "العنف الفردي" بنسبة 76.5%، مقابل لعدم التسامح بنسبة 58.7%. وكان فيلم "الجزيرة" الأكثر تسامحاً بنسبة 30.76% في "العنف الشخصي"، وفيلم "واحد صعيدي" أكثر الأفلام عنفاً بنسبة 19.2%، وتساوي فيلم "الجزيرة" و "لا مؤاخذة" في "العنف الجماعي" من حيث نسبة التسامح في المشاهد العنيفة إلى نسبة المشاهدة العنيفة بدون تسامح بنسبة 33.3% إلى 21.7% لكل منهما والفيلمان ذوا الطابع الميلودراما.

12- خصائص القائم با لعنف في موقف التسامح والعنف بلا تسامح نجد في الجدول (15) أن أعلى نسبة عنف في"تعدى ذكر على الذكر" بنسبة 29.7% وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هويدا الدر (2001) بأن "المعتدي من الذكور" ظهر بنسبة 59.5%، وفي دراسة غادة أمين (2012) كان المعتدي بنسبة 84.6% من الذكور.أما عن العلاقة بين الرجل والمرأة فقد أظهرت الدراسة الحالية أن "المرأة المعتدية على الرجل " جاءت في المرتبة الثانية وبنسبة 10.5% بينما قل "اعتداء الرجل على المرأة " ليأتي في المرتبة الثالثة بنسبة 7.2%. وتختلف هذه النتائج مع دراسة رباب عبد العزيز (2010) حيث أثبتت دراستها أن العنف ضد المرأة في الأفلام جاء في المرتبة الأولى، وأثبتت دراسة مايسة جميل (2003) أن عنف "الرجل ضد المرأة" كان لإجبارها على القيام بأعمال غير مشروعة في الأفلام .

واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة Calmez (2015) حيث أقرت بأن الأفلام الإسبانية مازالت تحافظ على وضعية المرأة كضحية للعنف، بينما اتفقت الدراسة الحالية مع Rauch (2012) حيث أثبت أن الأفلام الخارقة تجعل العنف في الذكور وهم في الأدوار الرئيسة الخارقة العنيفة . واختلفت الدراسة الحالية مع Villegas (2012) حيث تثبت أن المرأة في أفلام الرعب الأمريكي مازالت تأتى في المرتبة الأولى وهى ضحية رغم ظهورها في مراكز سلطة . أما عن التسامح فجاء لصالح الذكور حيث كان بنسبة 69.2% "لذكر لذكر" ثم في المرتبة الثانية تسامح "الذكر للأنثى" بنسبة 23.1%. وكان أعلى نسبة تسامح كان "ذكر لذكر" بنسبة 33.3 % إلى العنف وعدم التسامح بنسبة 17.8% في فيلم "الجزيرة" ثم فيلم "عمرو وسلوى" بنسبة 22.2% للتسامح و 11% لعدم التسامح.

13- أما عن المرحلة العمرية للشخصية المعتدية وظهور التسامح في موقف العنف كما يتضح من الجدول (16) فنجد أن "الشخصية المعتدية" هي في المرتبة الأولى في "سن النضوج" بنسبة 49% ثم "الشباب"، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة مايسة جميل(2003) وغادة أمين (2012) حيث جاء "الشباب" بنسبة 46% ونسبة "النضوج" 34.4% في الدراسة الأولى وفى الدراسة الثانية بنسبة 70% "للشباب" و"النضوج" 16.4%، واتفقت الدراسة الحالية من السابقتين في تراجع مرحلتي "الطفولة" و"الشيخوخة".

أما عن التسامح فقد جاء في المرتبة الأولى لـ "سن النضوج" بنسبة 76.9% ثم "الشيخوخة" بنسبة 14.4% وتفرد فيلم "الجزيرة" بأعلى نسبة مشاهد عنف مقترنة بالتسامح بنسبة 40% بينما جاء فيلم "لا مؤاخذة" في المرتبة الأولى للمشاهد العنيفة بنسبة 58.8%.

14- أما عن المستوى التعليمي للشخصية المعتدية كما يتضح من الجدول رقم (17) وظهور التسامح في موقف العنف فنجد أن القائم بالعنف في المرتبة الأولى من "مؤهل عال وفوق العالي" بنسبة 49% ثم على النقيض "أمي ويقرأ ويكتب" في المرتبة الثانية، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من هويدا الدر (2001)، ومايسة جميل (2003)، داليا المتولي (2014)، ولكنها تختلف مع ذات الدراسات في "المؤهل المتوسط" حيث ظهر في كل من دراسة هويدا الدر(2001)، وداليا المتولي (2014) في المرتبة الثانية .

أما بالنسبة للتسامح المقترن بالعنف فقد ظهر في المركز الأول في الموقف العنيف الذي قامت به الشخصية ذات "المؤهل العالي" بنسبة 46.15% ثم "أمي ويقرأ ويكتب" مما يشيد إلى اقتران التسامح بالعنف في المستويين . وظهر التسامح مقترناً بالعنف في فيلم "الجزيرة" في المستوى "أمي ويقرأ ويكتب" بنسبة 40% للتسامح إلى نسبة 20.6% لعدم التسامح، كان فيلم "لا مؤاخذة" أعلى الأفلام في العنف المحض في "فئة يقرأ ويكتب" بنسبة 26.5%.

15- أما عن المستوى الاقتصادي للشخصية المعتدية وظهور التسامح في موقف العنف فيتضح من الجدول رقم (18) ظهور العنف في المقام الأول في "المستوى الاقتصادي المرتفع والمرتفع جداً" بنسبة 43.5% يليه المستوى "المنخفض

ومنخفض جداً" بنسبة 32.6%.تتفق هذه النتيجة مع دراسة هويدا الدر (2001) ورباب عبد العزيز (2010) ودواليا المتولي (2014) وتختلف مع دراسة مايسة جميل (2003) حيث "المستوى الاقتصادي المنخفض" في المرتبة الأولى بنسبة 45 (ذكور/ إناث) ودراسة رباب عبد العزيز (2000) حيث كان المرتبة الثانية للمستوى المنخفض ودواليا المتولي (2014) المستوى المتوسط. أما عن التسامح فقد ظهر أعلى نسبة تسامح 46.1% للمستوى المرتفع يليه المستوى الاقتصادي بنسبة 23.1% ثم "المنخفض" بنسبة 15.3%.

أما عن التسامح فقد احتل المستوى الاقتصادي المرتفع أعلى نسبة تسامح مقترن بالعنف بنسبة 33.3% إلى عدم التسامح العنف الصرف 27.7% في فيلم "الجزيرة" ليظهر كل من فيلم "واحد صعيدي" وفيلم "عمر وسلوى" في المرتبة الأولى للتسامح المقترن بالعنف بنسبة 33.3% إلى العنف وعدم التسامح بنسبة 33.3% في "المستوى المتوسط" و"فوق المتوسط". أما عن القطاع الاقتصادي الذي تنتمي إليه الشخصية المعتدية كما في جدول (19) فجاءت في المرتبة الأولى الشخصية المتعدية تنتمي لقطاع "الأعمال الحرة" بنسبة 31.2% ثم "خارج أي قطاع" بنسبة 34% "القطاع الحكومي" بنسبة 32%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مايسة جميل (2003) في "الأعمال الحرة" وتختلف مع دراسة غادة أمين (2012) حيث ظهر العنف مقترناً "بدون عمل" بنسبة 37.8% في دراستها وفى المرتبة الأولى . أما عن التسامح فظهر بنسبة أعلى في "قطاع الأعمال الحرة" بنسبة 38.5%، بينما زاد العنف في "القطاع الخاص" بدون تسامح ليأتي في المرتبة الأولى بنسبة 30.8%. واحتل "الجزيرة" أعلى نسبة عنف مقترنة بالتسامح بنسبة 100% إلى 32.2% للعنف بلا تسامح بمقارنته بجميع الأفلام.

16- أما عن أنماط العنف وظهور التسامح فيتضح من جدول رقم (20) للعنف اللفظي يأتي في المرتبة الأولى بنسبة 36.5% ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من رباب عبد العزيز (2010)، و مايسة جميل (2003)، وغادة أمين (2012). وتبين أن فيلم "الجزيرة" الأعلى في "العنف اللفظي" المصحوب بالتسامح بنسبة 33.3% إلى 22.8%. كما جاء العنف المسلح في الم رتبة الثانية في أفلام العينة بنسبة 31.9%، وظهر العنف الجسدي في المرتبة الثالثة بنسبة 21.85% وكان فيلم "الجزيرة" أيضا الأكثر في "العنف

الجسدي". أما عن العنف النفسي فقد احتل المرتبة الرابعة بنسبة 8.6 وتبين أن فيلم "لا مؤاخذة" الأول في الاستحواذ على العنف الـنفسي. رغم وجود فيلم "الفيل الأزرق" وهو فيلم قائم على المشكلات النفسية لبعض المرضى النفسيين إلا أن هذا يثبت من خلال تحليل المضمون أن السرد السينمائي له مقوماته الفيلمية التي أدت إلى إذابة العنف النفسي في سياق الأحداث الدرامية .أما العنف الجنسي ففي المرتبة ا لأخيرة، مما يؤكد على ا لإقبال على الأفلام من أجل العنف اللفظي والمسلح والبعد عن العنف الجنسي وهذا ينافى الدراسات الأجنبية كدراسة Villegas2012 التي ركزت فيها الأفلام على الهوية الجنسية وبخاصة للمرأة، و Freitag2012 التي ركزت الأفلام فيها على تناول العنف عن طريق الماشوسية والسادية و Zanzanz2010 التي أبرزت أن السينما المعاصرة الإسبانية لها دور في إدامة العنف القائم على الجنس.

17- أما عن نوع العلاقة التى تربط المعتدى المعنف بالضحية فى موقف العنف يتضح من الجدول رقم (21) أن العنف يحدث أكثر في "العلاقة الأسرية" بنسبة 21.3% تليها "علاقة العمل" بنسبة 20.2%، ثم "العلاقة مع السلطة" بنسبة 20%، واتفقت النتيجة مع دراسة دالياالمتولى (2014)، واختلفت مع دراسة مايسة جميل (2003) حيث كان "العنف الزواجي" في المرتبة الأولى وكان أيضا في دراسة غادة أمين (2012) في العنف بالعمل . أما عن التسامح فهو وَزع بالتساوي بنسبة 23.5% لكل من العلاقة مع السلطة، والصداقة، وعلاقة الزواج، ثم في المرتبة الثانية العلاقة العاطفية بنسبة 11.7% فعلاقة العمل وانعدام التسامح في جميع العلاقات الأخرى . وظهر أعلى علاقة تسامح مقترن بالعنف وعنف صرف في فيلم الجزيرة بـنسبة 50% للتسامح إلى 19.7% للعنف.

18- أما الأداء التمثيلي المصاحب للمشاهد العنيفة يظهر الجدول رقم (22) أن أعلى نسبة "للأداء التمثيلي الحواري المصاحب بالموسيقى " بنسبة 56.5% مما يزيد من عاطفة الفيلم وهذه النتيجة تتفق مع كل من Abel (2003) بأن الصياغة الفنية تزيد من عاطفية الفيلم العنيف، ودراسة Caulhard (2012) في قدرة الصوت و الصورة على التلاعب بالأحاسيس في الأفلام العنيفة،

وفي دراسة Young 2009 أن الأفلام العنيفة تستخدم جماليات الإنتاج لجلب استجابات عاطفية لدى المشاهدين.

أما عن التسامح فيظهر في هذا الأداء ال حواري التمثيلي المصاحب للصورة بنسبة 94.2%.

نتائج الفروض

الفرض الأول: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف في فيلم الجزيرة الأعلى إيرادات ومشاهد العنف فيلم مراتي وزوجتي الأقل إيرادات في ظهور العنف من حيث المكان في العينة المختارة

1- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف في "فيلم الجزيرة" الأعلى إيرادات ومشاهد العنف في فيلم "مراتى وزوجتي" الأقل إيرادات في ظهور العنف من حيث نوعية المكان في العينة المختارة

جدول (23)

يوضح ترتيب الأفلام حسب الإيرادات في نوعية المكان الذي يظهر فيه العنف مع استخدام T-Test بين مشاهد فيلمي "الجزيرة" و"مراتى وزوجتي"

الفيلم	تكرار المشاهد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب أعلى ثلاثة المتوسط	دلالة الفروق بين فيلمي الجزيرة ومراتى وزوجتي
الجزيرة	43	6.14	5.222	الأول	أعلى إيراداتSing
الفيل الأزرق	18	2.57	3.659		اختبار T.test =2.901
الحرب العالمية	15	2.143	1.355		دلالة معنوية 0.05
واحد صعيدي	30	4.29	7.685	الثالث	
جوازة ميري	16	2.29	2.548		Sing
صنع في مصر	11	1.57	1.841		
عمر وسلمى	23	3.29	2.914		
سالم أبو أخته	17	2.43	2.499		

لا مؤاخذة	32	4.57	8.432	الثاني	
مراتي وزوجتي	25	3.57	4.656		أقل إيرادات

يتضح أيضا من الجدول السابق أن نوعية المكان في مشاهد العنف تؤثر على الإيرادات حسب المتوسط الحسابي لمشاهد العنف ، فالأول في الترتيب "الجزيرة" ومتوسط حسابي 6.14 ، والثاني "لا مؤاخذة" والمتوسط الحسابي 4.57 ، والثالث "واحد صعيدي" والمتوسط الحسابي 4.29 ، ويتضح أيضا في نوعية المكان في مشاهد العنف في فيلم الجزيرة الأعلى إيرادات ذو دلالة إحصائية مع فيلم مراتى وزوجتي الأقل.

ل إيرادات باستخدام اختبار T =2.901 ، وهى ذات دلالة معنوية عند0.05 مما يثبت الفرض في نوعيةالمكان .

2- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف في "فيلم الجزيرة" الأعلى إيرادات ومشاهد العنف في فيلم "مراتى وزوجتي" الأقل إيرادات في ظهور العنف من حيث التلقائية والتعمد في العينة المختارة.

جدول (24)

يوضح ترتيب الأفلام حسب الإيرادات طبقا لتلقائية العنف والتعمد مع استخدام T-Test بين مشاهد فيلمي "الجزيرة" و"مراتى وزوجتي"

الأفلام	تكرار المشاهد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الإيرادات أعلى ثلاثة متوسطات	دلالة الفروق بين فيلمى الجزيرة ومراتى وزوجتي
1. الجزيرة	43	21.5	5.5	الأول	أعلى إيرادات
2. الفيل الأزرق	18	9	-		اختبار T-Test
3. الحرب العالمية	15	7.5	3.5		=2.323 مستوى معنوية 0.05
4. واحد صعيدي	30	15	9	الثالث	
5. جوازة ميري	16	8	3		Sing
6. صنع فى مصر	11	5.5	0.5		
7. عمر وسلوى	23	11.5	7.5		
8. سالم أبو أخته	17	5.5	1.5		
9. لا مؤاخذة	32	16	6	الثاني	
10. مراتي وزوجتي	25	1205	505		اقل إيرادات

أيضا ثبت الفرض التلقائي والتعمد حيث كان فيلم "الجزيرة " أعلى متوسط حسابي 21.5 وأعلى إيرادات وفيلم "واحد صعيدي"، حيث كان المتوسط الحسابي 15 في المرتبة الثانية. بالمقارنة الإحصائية بين فيلم "الجزيرة" و"مراتى وزوجتي" وجدت دلالة قيمة اختبار T 2.323 وهى ذات دلالة معنوية عند 0.05 ، مما يثبت أن فيلم الجزيرة الأكثر عنف والأعلى إيرادات في جزئية العنف التلقائي والتعمدي.

3- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف في "فيلم الجزيرة" الأعلى إيرادات ومشاهد العنف في فيلم "مراتى وزوجتي" الأقل إيرادات في ظهور العنف من حيث الظرف الذي يحدث فيه في العينة المختارة.

جدول (25)

يوضح ترتيب الأفلام حسب الإيرادات طبقا للظرف الذي يحدث فيه العنف مع استخدام T-Test بين مشاهد فيلمي "الجزيرة" و"مراتى وزوجتي"

الأفلام	تكرار المشاهد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الإيرادات أعلى ثلاثة متوسطات	دلالة الفروق بين فيلمي الجزيرة ومراتى وزوجتي
1. الجزيرة	43	10.75	9.417	الأول	أعلى إيرادات
2. الفيل الأزرق	18	4.5	4.975		
3. الحرب العالمية	15	3.75	3.345		T-Test =1.1921
4. واحد صعيدي	30	7.5	8.2	الثالث	No Sing
5. جوازة ميري	16	4	2.345		
6. صنع في مصر	11	2.75	3.112		
7. عمر وسلوى	23	5.75	4.323		
8. سالم أبو أخته	17	4.25	4.918		
9. لا مؤاخذة	32	8.5	7	الثاني	
10. مراتي وزوجتي	25	6.25	5.629		اقل إيرادات

يتضح من الجدول السابق أن فيلم الجزيرة الأكبر إيرادات والأعلى في المتوسط الحسابي في مشاهد العنف، حيث كان قيمة متوسط مشاهد العنف 10.75 ، والفيلم الثاني "لا مؤاخذة"، وهو أيضا من أقل الإيرادات لكن متوسط مشاهد العنف في المرتبة الثانية حيث 8.5 والفيلم الثالث متوسطه 7.5 وهو "واحد صعيدي". وبناء على الترتيب الذي لم يظهر فيه "مراتي وزوجتي" إلا متأخرا، واتضح باستخدام قيمة T الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فيلمي "الجزيرة" و"مراتى وزوجتي" في مشاهد العنف حسب الظرف الذي يحدث فيه العنف حيث وجد قيمة T = 1.1921 عن مستوى معنوية 0.05 لم يثبت الفرض في جزئية الظرف الذي يحدث فيه العنف .

4- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف في "فيلم الجزيرة" الأعلى إيرادات ومشاهد العنف في فيلم "مراتى وزوجتي" الأقل إيرادات في ظهور العنف من حيث الزمن الذي يحدث فيه في العينة المختارة.

جدول (26)

يوضح ترتيب الأفلام حسب الإيرادات طبقا الزمن الذي يحدث فيه (نهار- ليل)

مع استخدام T-Test بين مشاهد فيلمي "الجزيرة" و"مراتى وزوجتي"

الأفلام	تكرار المشاهد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الإيرادات أعلى ثلاثة متوسطات	دلالة الفروق بين فيلمي الجزيرة ومراتى وزوجتي
الجزيرة	43	14.33	9.031	الأول	أعلى إيرادات
الفيل الأزرق	18	6	5.099		قيمة T-Test =2.012 No Sin
الحرب العالمية	15	5	2.944		
واحد صعيدي	30	10	2.94	الثالث	
جوازة ميري	16	5.33	0.4714		
صنع في مصر	11	3.67	0.943		
عمر وسلوى	23	7.67	3.399		
سالم أبو أخته	17	5.67	2.055		
لا مؤاخذة	32	10.67	14.384	الثاني	

مراتي وزوجتي	25	8.33	7.409		الأقل إيرادات

أما بالنسبة للزمن فهو أيضا اتفق على أن الجزيرة الأكثر عنفا وأعلى إيرادات هو الأول متوسط14.33 ، وفي المرتبة الثانية فيلم لا مؤاخذة ومتوسط10.67، والثالث واحد صعيدي ومتوسطه 10. وباستخدام اختبار T الإحصائي وجد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فيلمي "الجزيرة" و"مراتى وزوجتي " في مشاهد العنف حسب الزمن الذي يحدث فيه العنف حيث وجد قيمة 2.012 عند مستوى معنوية0.05 ، مما يثبت عدم قبول الفرض

5 - يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف في "فيلم الجزيرة" الأعلى إيرادات ومشاهد العنف في فيلم "مراتى وزوجتي" الأقل إيرادات في ظهور العنف من حيث مشروعية في العينة المختارة .

جدول (27)

يوضح ترتيب الأفلام حسب الإيرادات طبقا لمشروعية العنف مع استخدام T-Test بين مشاهد فيلمي "الجزيرة" و"مراتى وزوجتي"

الأفلام	تكرار المشاهد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الإيرادات أعلى ثلاثة متوسطات	دلالة الفروق بين فيلمى الجزيرة ومراتى وزوجتى
الجزيرة	43	7.167	7.776	الأول	اعلى إيرادات
الفيل الأزرق	18	3	5.831		قيمة T-Test = 1.387 مستوى معنوية 0.05 no Sing
الحرب العالمية	15	2.5	4.717		
واحد صعيدي	30	5	10.739	الثالث	
جوازة ميري	16	2.5	5.59		
صنع في مصر	11	1.83	3.670		
عمر وسلوى	23	3.83	8.572		
سالم أبو أخته	17	2.83	4.669		
لا مؤاخذة	32	5.33	8.299	الثاني	
مراتي وزوجتي	25	4.33	9.25		اقل إيرادات

أما بالنسبة لمشروعية العنف ظهر أن الجزيرة الأكثر عنفا وأعلى إيرادات هو الأول متوسط 7.167 ، وفي المرتبة الثانية فيلم لا مؤاخذة ومتوسط5.33 والثالث واحد صعيدي ومتوسطه 5، وباستخدام اختبار T الإحصائي وجد عدم وجود فروق ذا دلالة إحصائية بين فيلمي

"الجزيرة" و"مراتى وزوجتي" في مشاهد العنف حسب مشروعية العنف، حيث وجد قيمة T= 1.378 عند مستوى معنوية 0.05 ، مما يثبت عدم قبول الفرض

6 - يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف "فيلم الجزيرة " الأعلى إيرادات ومشاهد العنف في فيلم "مراتى وزوجتي" الأقل إيرادات في ظهور العنف من حيث الأسباب الإيجابية في العينة المختارة.

جدول (28)

يوضح ترتيب الأفلام حسب الإيرادات طبقا لنوع الأسباب الإيجابية التي أدت للعنف مع استخدام T-Test بين مشاهد فيلمي "الجزيرة" و"مراتى وزوجتي

الأفلام	تكرار المشاهد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الإيرادات أعلى ثلاثة متوسطات	دلالة الفروق بين فيلمى الجزيرة ومراتي وزوجتى
الجزيرة	15	2.5	2.4324	الثالث	أعلى إيرادات
الفيل الأزرق	8	1.33	1.491		T = قيمة 0.4496 مستوى المعنوية 0.05 No sig
الحرب العالمية	5	0.833	1.067		
واحد صعيدي	25	4.167	4.14	الأول	
جوازة ميري	13	2.167	3.976		
صنع في مصر	6	1	1.826		
عمر وسلوى	18	3	3.266	الثاني	
سالم أبو أخته	7	1.167	1.343		
لا مؤاخذة	10	1.667	1.491		
مراتي وزوجتي	12	2	3.651		اقل الإيرادات

في الجدول السابق لأنواع الأسباب الإيجابية التي تؤدى للعنف تغير الترتيب بالنسبة للأفلام في فيلم واحد صعيدي وهو الأول في الترتيب رغم أنه في المنتصف في الإيرادات ، حيث كان المتوسط الحسابي 4.167 والثاني أيضا كان "عمر

وسلوى "رغم أنه من أقل الإيرادات وكان المتوسط الحسابي 3.266 والعكس الثالث في الترتيب هو الأول في الإيرادات فيلم الجزيرة والمتوسط الحسابي 2.5 وبمقارنة الجزيرة أعلى الإيرادات ومراتى وزوجتي الأقل إيرادات ثبت أن قيمة T = 0.4496، مما يدل على انه بالرغم ان الجزيرة ترتيبه الثالث لا يوجد بينه وبين مراتى وزوجتي فروق ذات دلالة إحصائية ،مما يثبت عدم صحة الفرض.

7 - يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف في "فيلم الجزيرة" الأعلى إيرادات ومشاهد العنف في فيلم "مراتى وزوجتي" الأقل إيرادات في ظهور العنف من حيث الأسباب السلبية في العينة المختارة.

جدول (29)

يوضح ترتيب الأفلام حسب الإيرادات طبقا لنوع الأسباب السلبية التي أدت للعنف مع استخدام T-Test بين مشاهد فيلمي "الجزيرة" و"مراتى وزوجتي

الأفلام	تكرار المشاهد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الإيرادات أعلى ثلاثة متوسطات	دلالة الفروق بين فيلمى الجزيرة ومراتى وزوجتي
الجزيرة	27	9	6.377	الأول	الأعلى إيرادات
الفيل الأزرق	10	3.33	4.714		وجد قيمة T= 4.586عند مستوى معنوية 0.05 Sig
الحرب العالمية	10	3.33	3.399		
واحد صعيدي	5	1.667	2.357		
جوازة ميري	3	1	1.414		
صنع في مصر	6	2	2.828		
عمر وسلوى	3	1	1.414		
سالم أبو أخته	10	3.33	4.714		
لا مؤاخذة	23	7.67	10.842	الثاني	
مراتي وزوجتي	13	4.33	6.128	الثالث	الأقل إيرادات

يوضح جدول السابق نوع الأسباب السلبية وقد تغير الترتيب بالنسبة للإيرادات في مشاهد العنف أحتل الجزيرة المركز الأول بمتوسط حسابي9 ثم فيلم لمؤاخذة المرتبة الثانية وهما من أفلام وكان المتوسط الحسابي 7.67 وأحتل المركز الثالث فيلم مراتي وزوجتي حيث كان المتوسط الحسابي4.33 واتضح وباستخدام اختبارT الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فيلمي"الجزيرة" و"مراتى وزوجتي " في مشاهد العنف من حيث

الأسباب السلبية التي تؤدى للعنف حيث وجد قيمة T= 4.586عند مستوى معنوية0.05 مما يثب قبول الفرض

8- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف في "فيلم الجزيرة" الأعلى إيرادات ومشاهد العنف في فيلم "مراتى وزوجتي" الأقل إيرادات في ظهور العنف من حيث لاستخدام السلاح في العينة المختلوة.

جدول (30)

يوضح ترتيب الأفلام حسب الإيرادات طبقا لاستخدام السلاح مع استخدام T- Test

بين مشاهد فيلمي "الجزيرة" و"مراتى وزوجتي

الأفلام	عدد المشاهد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الإيرادات أعلى ثلاثة متوسطات	دلالة الفروق بين فيلمى الجزيرة ومراتى وزوجتي
الجزيرة	43	21.5	105	الأول	أعلى إيرادات
الفيل الأزرق	18	9	9		
الحرب العالمية	15	7.5	5.5		
واحد صعيدي	30	15	14	الثالث	قيمة T = 1.732عند مستوى معنوية 0.05 No Sig
جوازة ميري	16	8	5		
صنع في مصر	11	5.5	1.5		
عمر وسلوى	23	11.5	11.5		
سالم أبو أخته	17	8.5	3.5		
لا مؤاخذة	32	16	11	الثانى	
مراتي وزوجتي	25	12.5	7.5		اقل إيرادات

أيضا بالنسبة لاستخدام السلاح كان فيلم الجزيرة وهو أعلى إيراد أعلى في مشاهد العنف الأعلى في استخدام السلاح وهو فيلم ولا مؤاخذة من أقل الإيرادات ومرتبته الثانية في العنف و كان المتوسط 21.5 – 16 وفي المرتبة الثالثة واحد صعيدي متوسطه 14 . واتضح وباستخدام اختبار T الإحصائي بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فيلمي "الجزيرة" و"مراتى وزوجتي " في مشاهد العنف من

حيث استخدام السلاح في مشاهد العنف حيث وجد قيمة T = 1.732عند مستوى معنوية 0.05 ، مما يثب عدم قبول الفرض.

9- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف في "فيلم الجزيرة" الأعلى إيرادات ومشاهد العنف في فيلم "مراتى وزوجتي" الأقل إيرادات في ظهور العنف من حيث الشكل في العينة المختارة.

جدول (31)

يوضح ترتيب الأفلام حسب الإيرادات طبقا لشكل العنف (شخصي ،جماعي)

مع استخدام T-Test بين مشاهد فيلمي "الجزيرة" و"مراتى وزوجتي

الأفلام	تكرار المشاهد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الإيرادات أعلى ثلاثة متوسطات	دلالة الفروق بين فيلمى الجزيرة ومراتى وزوجتى
الجزيرة	43	14.33	10.339	الأول	أعلى إيرادات
الفيل الأزرق	18	6	4.546		
الحرب العالمية	15	5	5.099		قيمة T=1.67
واحد صعيدي	30	10	10.801	الثالث	عند مستوى
جوازة ميري	16	5.33	3.682		معنوية0.05
صنع فى مصر	11	3.67	2.625		No sig
عمر وسلوى	23	7.67	8.179		
سالم أبو أخته	17	5.67	4.497		
لا مؤاخذة	32	10.67	7.930	الثاني	
مراتي وزوجتي	25	8.33	7.930		أقل إيرادات

يتضح من الجدول السابق ان العنف الشخصي والجماعي في فيلم الجزيرة هو الأعلى والأكثر مشاهدة حيث متوسط 14.33 فيلم لامواخذه في المرتبة الثانية وهو من الأقل إيرادات ومتوسطه 10 ويتضح باستخدام اختبار T-Test ، وبمقارنة بين فيلم الجزيرة الأعلى إيرادات مع مراتى وزوجتي الأقل إيرادات ، نجد ان قيمة الاختبار 1.569 عند مستوى معنوية 0.05 مما لا يثبت الفرض .

10- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف في "فيلم الجزيرة" الأعلى إيرادات ومشاهد العنف في فيلم "مراتى وزوجتي " الأقل إيرادات من حيث للعلاقات بين الأشخاص في موقف العنف في العينة المختارة.

جدول (32)

يوضح ترتيب الأفلام حسب الإيرادات طبقا للعلاقات بين الأشخاص في موقف العنف مع استخدام T-Test بين مشاهد فيلمي "الجزيرة" و"مراتى وزوجتي

الأفلام	تكرار المشاهد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الإيرادات أعلى ثلاثة متوسطات	دلالة الفروق بين فيلمى الجزيرة ومراتى وزوجتى
الجزيرة	43	4.78	9.449	الأول	أعلى إيرادات
الفيل الأزرق	18	2	2		
الحرب العالمية	15	1.667	2.867		
واحد صعيدي	30	3.33	5.142	الثالث	قيمة T = 0.685مستوى معنوية 0.05 No Sig
جوازة ميري	16	1.778	1.931		
صنع في مصر	11	1.227	2.096		
عمر وسلوى	23	2.556	4.031		
سالم أبو أخته	17	8.889	3.281		
لا مؤاخذة	32	3.556	5.230	الثاني	
مراتي وزوجتي	25	2.778	3.552		اقل إيرادات

أما العلاقات كانت أيضا في الميلودراما فيلم الجزيرة وفيلم لا مؤاخذة هما الأعلى بينما كان الجزيرة أعلى إيراد ولا مؤاخذة أقل إيراد في المرتبة الثانية حيث متوسط حسابي 4.78 – 3.56 والكوميدي في المرتبة الثالثة وهو متوسط الإيرادات وفي المرتبة الثالثة . واتضح وباستخدام اختبار T الإحصائي بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فيلمي "الجزيرة" و"مراتى وزوجتي " في مشاهد العنف من حيث استخدام السلاح في مشاهد العنف حيث وجد قيمة T = 0.685مستوى معنوية 0.05 ، مما يثب عدم قبول الفرض.

الفرض الثاني: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بينمشاهد العنف المقترنة باللاتسامح والعنف المقترنة بالتسامح في الأفلام السينمائية طبقا للقالب الدرامي (الكوميدي والميلودراما)

1- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف المقترنة باللاتسامح و العنف المقترن بالتسامح في نوعية المكان طبقا للقالب الدرامي (الكوميدي و الميلودراما)

جدول رقم (33)

يوضح دلالة الفروق في نوعية مكان العنف بالمقارنة بين التسامح واللاتسامح في القالب الميلودراما والقالب الكوميديا باستخدام اختبار T-Test

القالب نوع المكان	نوع العنف مقترن بالتسامح	ميلودراما					كوميدي				
		تكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig	تكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig
سجن	تسامح	-	-	-	1.188	No sig	-	-	-		
	لا تسامح	8	2	3.667			-	-	-		
سكن	تسامح	13	3.25	4.573	3.149	Sig	7	1.167	0.983	2.272	Sig
	لا تسامح	20	5	6.377			30	5	3.899		
شارع	تسامح	3	0.75	1.5	1.713	No sig	-	-	-	6.776	Sig high
	لا تسامح	13	3.25	3.304			22	3.67	0.516		
أماكن ترفيه	تسامح	-	-	-	1		2	0.333	0.5164	5.278	Sig
	لا تسامح	1	0.25	0.5			34	5.67	7.674		
أماكن عمل	تسامح	-	-	-	7.537	Sigh high	-	-	-	4.055	Sig
	لا تسامح	40	10	10.615			15	2.5	1.378		
صحراء ومزارع	تسامح	1	0.25	0.5	3.578	Sig	-	-	-	2.497	Sig
	لا تسامح	9	2.25	4.5			2	0.333	0.8165		
أخرى تركز	تسامح	-	-	-	3.23	Sig	-	-	-	2.65	Sig
	لا تسامح	11	2.75	1.708			7	1.167	0.983		

ثبت من الجدول السابق:

أ - ثبت باستخدام T. Test وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في نوعية المكان في كل من "السكن" و"الصحراء والمزارع" وظهرت اعلي دلالة في "أماكن العمل" في الميلودراما، وكان العنف المقترن باللاتسامح فارق عن

التسامح بشكل كبير، حيث بلغت قيمة T. Test 7.537 والانحراف المعياري 10.615 بمستوى دلالة عالية ،ولم تثبت وجود دلالة لكل من السجن والشارع و أماكن الترفية، مما يشير بقبول الفرض جزئيا.

ب - بينما وجد أنه باستخدام T. Test وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في القالب الكوميدي في جميع أنواع الأماكن حيث اقترن العنف باللاتسامح وكان أعلى دلالة إحصائية "للشارع" ثم " أماكن الترفيه" وثبت بأن العنف المقترن باللاتسامح فارق ودال وأكبر في أماكن العمل في الميلودراما، حيث بلغت قيمة t. Test 5.278 بمستوى دلالة عالية هذا ما لم يثبت الفرض.

2- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف المقترنة باللاتسامح مشاهد العنف المقترنة بالتسامح في نوع الزمن طبقا للقالب الدرامي (الكوميدي و الميلودراما)

جدول (34)

وضح دلالة الفروق في الزمن الذي يحدث فيه العنف بالمقارنة بين التسامح واللاتسامح في القالب الميلودراما والكوميديا باستخدام اختبار T-Test

نوع الأفلام	نوع العنف مقترن بالتسامح	ميلودراما					كوميدي				
		تكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig	تكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig
نهار	تسامح	5	1.25	1.829	2.291	sig	2	0.333	0.817	5.164	Sig high
	لا تسامح	62	15.5	6.292			50	8.333	1.592		
ليل	تسامح	1	0.25	0.5	2.633	Sig	1	0.167	0.4083	2.604	Sig
	لا تسامح	33	8.25	5.959			27	4.5	3.728		
غير مبين	تسامح	2	0.5	0.577	1.263	No	6	1	0.6325	2.8599	Sig
	لا تسامح	7		2.062			29		3.061		

في الجدول السابق تحديد أي الأزمنة اللاتسامح فيه أكبر :

أ- ثبت الجدول أن باستخدام اختبار t-test وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في زمن المشاهد الميلودراما ، وكان اللاتسامح في النهار فارق عن التسامح بشكل دال حيث بلغت قيمة T 2.291 وفي الليل فارق بدلالة إحصائية حيث بلغت قيمة T 2.633 وهذا دّل على مستوى دلالة عالية في الميلودراما وهذا تقبل الفرض.

ب بينما وجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في القالب الكوميدي في النهار باستخدام اختبار t يثبت أن العنف مقترن باللاتسامح فارق ودال وأكبر من الليل و"الغير مبين " حيث بلغت قيمة t 5.164 في النهار و 2.605 في الليل بمستوى دلالة عالية ،وهذا يثبت الفرض.

3- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف المقترنة باللاتسامح و مشاهد العنف المقترنة بالتسامح في ظرف الحدث طبقا للقالب الدرامي (الكوميدي و الميلودراما) .

جدول (35)

يوضح دلالة الفروق في الظرف الذي يحدث فيه العنف بالمقارنة بين التسامح واللاتسامح في القالب الميلودراما والكوميديا باستخدام اختبار T-Test

القالب الظرف	نوع العنف مقترن بالتسامح	ميلودراما					كوميدي				
		تكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig	تكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig
اجتماعي	تسامح	2	0.5	0.5774	8.167	No sig	9	1.5	0.548	4.886	High sing
	لا تسامح	70	17.5	4.203			106	17.67	7.421		
اقتصادي	تسامح	1	0.25	0.5	1.225	No sig	-	-	-	0.913	No sig
	لا تسامح	3	0.75	0.9574			1	0.167	0.408		
سياسي	تسامح	3	0.75	1.5	0.756	No sig	-	-	-	0.9130	No sig
	لا تسامح	11	2.75	5.5			1	0.167	0.408		
باسم الدين	تسامح	2	0.5	0.5774	1.968	No sig	-	-	-		No sig
	لا تسامح	13	3.25	3.948			-	-	-		
غير مبين	تسامح	-	-	-	1.414	No sig	-	-	-	0.913	No sig
	لا تسامح	4	1	1.414			1	0.167	0.408		
ثقافي	تسامح	-	-	-	1		-	-	-	1.442	
	لا تسامح	1	0.25	0.5			2	0.333	0.5164		

الجدول السابق: ثبت باستخدام اختبار "ت" وجود فروق معنوية ذات دلالة عالية في العنف المقترن اللاتسامح الاجتماعي فقط فارق العنف المقترن بالتسامح حيث كانت قيمة "ت" 8.167 في الميلودراما بمستوى معنوية عالية مؤ ثر على هذا نقبل ا لفرض في هذا المستوى. بينما لم تظهر أي دلالة في المستويات الأخرى .

أ - وأيضا في القالب الكوميدي ثبت أن العنف المقترن باللاتسامح الاجتماعي فارق عن المقترن بالتسامح وقيمة "ت" 4.886 وأن معنوية عالية، وهذا يثبت الفرض في الاجتماعي دون المستويات الأخرى .

4- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف المقترنة باللاتسامح والعنف المقترنة بالتسامح في تلقائية وتعمد حدوث العنف طبقا للقالب الدرامي (الكوميدي والميلودراما).

جدول (36)

يوضح دلالة الفروق في تلقائية وتعمد حدوث العنف بالمقارنة بين التسامح ولا تسامح في الميلودراما والكوميديا باستخدام اختبار T-Test

القالب طريقته	نوع العنف مقترن بالتسامح	ميلودراما					كوميدي				
		تكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig	تكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig
تلقائى	تسامح	4	1	1.414	3.7796	High Sig	4	0.67	0.817	4.615	Sig high
	لا تسامح	44	11	5.477			84	14	6.5115		
مخطط معتمد	تسامح	4	1	1.155	4.748	Sig high	5	0.833	0.9832	5.7040	Sig high
	لا تسامح	58	14.5	5.802			27	4.5	1.049		

وفي الجدول السابق باستخدام اختبار "ت" وجود:

أ - ثبت أن التخطيط أو التعمد في العنف مقترن باللاتسامح فارق و ذو دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" 4.748 في الميلودراما، مما يدل على تقبل الفرض.

ب- واتضح أيضا في القالب الكوميدي فقد ثبت أن التلقائي ذو دلالة إحصائية وفروق حيث كانت قيمة "ت" 4.615 بمستوى دلالة عالية والتعمدى أيضا دال، حيث قيمة 5.7040، وهذا يثبت الفرض باقتران اللاتسامح بالعنف في القالبين.

5- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف المقترنة باللاتسامح و العنف المقترنة بالتسامح في مشروعية العنف طبقا للقالب الدرامي (الكوميدي والميلودراما)

جدول (37)

يوضح دلالة الفروق في مشروعية حدوث العنف بالمقارنة بين التسامح واللاتسامح في ميلودراما والكوميديا باستخدام اختبار T-Test

القالب مشروعيته	نوع العنف	ميلودراما					كوميدي				
		تكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig	تكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig
عنف مجرم	تسامح	5	1.25	2.5	10.252	High sig	1	1.662	0.408	2.4796	sig
	لا تسامح	63	15.75	3.775			30	5	3.033		
عنف إلزامي	تسامح	1	0.25	0.5	2.375	sig	6	1	0.894	4.143	Hig sig
	لا تسامح	31	7.75	5.619			65	10.83	5.382		
عنف مباح شرعا	تسامح	2	0.5	1	1.414	No sig	-	-	-	2.94	sig
	لا تسامح	6	1.5	1.7321			8	1.33	1.506		
غير مبين	تسامح	-	-	-	1.732	No sig	2	0.333	0.516	2.333	sig
	لا تسامح	2	0.5	0.577			8	1.33	1.033		

أ - من الجدول السابق ثبت أن العنف المجرم له دلالة إحصائية باستخدام اختبار "ت"، حيث كانت قيمة "ت" 10.252 وأيضا ثبت أن العنف إلزامي له دلالة فارقة حيث قيمة "ت" 2.375 وبذلك يثبت الفرض في القالب الميلودراما.

ب - أما القالب الكوميدي فقد ثبت أيضاً أن العنف المجرم له دلالة إحصائية فارقة باستخدام اختبار "ت" وذلك بين العنف المقترن باللاتسامح والتسامح حيث "ت" 2.4796، وأيضا العنف الإلزامي له دلالة إحصائية فارقة، حيث أن 4.143 بمستوى معنوية عالية، وهذا يثبت الفرض.

6- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف المقترنة باللاتسامح ومشاهد العنف المقترنة بالتسامح في الأسباب الايجابية التي تؤدى للعنف طبقا للقالب الدرامي (الكوميدي والميلودراما)

جدول رقم (38) يوضح دلالة الفروق في نوع الأسباب الإيجابية التي تؤدى للعنف بالمقارنة بين التسامح ولا تسامح في الميلودراما والكوميديا باستخدام اختبار T-Test

القالب / نوع الأسباب الإيجابية	ميلودراما						كوميدي					
	التسامح	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig	تكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig
دفاع عن الآخرين	تسامح	11	0.25	0.5	5.126	No Sig	2	0.333	0.5164	7.514	High sig
	لا تسامح	18	4.5	1.732			38	6.333	3.559		
دفاع عن الحق	تسامح	-	-	-	1.567	No Sig	-	-	--	1.402	No sig
	لا تسامح	3	0.75	0.957			5	0.833	1.329		
رد المظالم	تسامح	2	0.5	1	1.084	No Sig	2		0.8165	0.333	No sig
	لا تسامح	5	1.25	0.957			4		0.82		
استتاب الأمن	تسامح	-	-	-	1.321	No sig	1		0.408	1.361	No Sig
	لا تسامح	5	1.25	1.893			5		1.169		
ضبط سير العمل	تسامح	-	-	-	2.611	sig	-		-	0.914	No sig
	لا تسامح	5	1.25	0.957			3		1.225		
ضبط العلاقات الاجتماعية	تسامح	-	-	-	1	No sig	2		0.5164	1.653	No sig
	لا تسامح	1	0.25	0.5			19	3.167	3869		

في الجدول السابق وضح أنواع الأسباب الإيجابية في الميلودراما والكوميديا

أ -ثبت أن العنف المقترن باللاتسامح في "الدفاع عن الآخرين" ذات دلالة إحصائية عالية في الميلودراما حيث كانت قيمة "ت" 0.126 بمستوى معنوية عالية وكذلك في "ضبط سير العمل " وانعدم في بقية الأسباب، مما يثبت أن العنف المقترن باللاتسامح في مشاهد العنف في الدفاع عن الآخرين عال ي مما يثبت تقبل الفرض في هذه الجزئية.

ب -أيضا في القالب الكوميدي باستخدام اختبار "ت" وجد فروق ذات دلالة إحصائية عالية في "الدفاع عن الآخرين" أكبر من الأسباب الإيجابية الأخرى حيث كانت قيمة "ت"7.014 مستوى معنوية عالية هذا يثبت الفرض في هذه الجزئية.

7- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف المقترنة باللاتسامح ومشاهد العنف المقترنة بالتسامح في الأسباب السلبية التي تؤدى للعنف طبقا للقالب ا لدرامي (الكوميدي والميلودراما)

جدول (39)

يوضح دلالة الفروق في نوع الأسباب السلبية التي تؤدى للعنف بالمقارنة بين التسامح واللاتسامح في ميلودراما والكوميديا باستخدام اختبار T-Test

القالب / نوع الأسباب السلبية	التسامح	ميلودراما					كوميدي				
		تكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig	تكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig
التعدي على الآخرين	تسامح	4	1	1.414	4.818	High Sig	2	0.333	1.5164	3.832	High Sig
	لا تسامح	57	14.25	5.679			36	6	3.466		
سلب المال	تسامح	1	0.25	0.5	2.141	Sig	-	-	-	4.999	High Sig
	لا تسامح	3	0.15	1.5			2	0.333	0.149		
فوض أمنية	تسامح	1	0.25	0.5	0.775	No Sig	-	-	-	-	
	لا تسامح	4	1	2			-	-	-		

الجدول السابق يوضح أنواع الأسباب السلبية في الميلودراما والكوميديا .

أ - ثبت باختبار "ت" أن العنف المقترن باللاتسامح ذات دلالة إحصائية فارقة عن العنف المقترن بالتسامح حيث قيمة "ت" 4.818 في "التعدي على الآخرين" في الميلودراما وفي "سلب المال" قيمة "ت" 2.191 ، مما يثبت أن التعدي على الآخرين أكبر وذو معنوية عالية ،مما يثبت الفرض .

ب - أما في القالب الكوميدي باستخدام وجد أن العنف المقترن باللاتسامح فارق عن العنف المقترن بالتسامح بدلالة إحصائية عالية في "التعدي على الآخرين" حيث قيمة "ت"= 3.832 وفي "سلب المال" قيمة "ت" 4.999 أي ذات معنوية عالية ،مما يثبت الفرض.

8- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف المقترنة باللاتسامح ومشاهد العنف المقترنة بالتسامح في استخدام السلاح في حدث العنف طبقا للقالب الدرامي (الكوميدي و الميلودراما).

جدول (40)

يوضح دلالة الفروق في استخدام السلاح في حدث العنف بالمقارنة بين التسامح واللاتسامح في ميلودراما والكوميديا باستخدام اختبار T-Test

القالب		ميلودراما					كوميدي				
استخدام السلاح		تكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig	تكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig
عنف باستخدام سلاح	تسامح	2	0.5	1	1.967	No sig	2	6.333	0.52	2.205	Sig
	لا تسامح	28	7	6.673			16	2.67	2.422		
عنف بدون سلاح	تسامح	6	1.5	1.291	6.425	High sig	7	1.166	0.983	3.915	High Sig
	لا تسامح	74	18.5	5.447			95	15.83	8.377		

في هذا الجدول يقارن بين التسامح واللاتسامح في الميلودراما والكوميدي في استخدام السلاح أو عدم استخدمه مشاهد العنف:

أ - ثبت باختبار "ت" أن بالرغم من أن العنف المقترن باللاتسامح أكبر في الميلودراما في استخدام السلاح إلا أن الدلالة الإحصائية غير معنوية في استخدام السلاح ، وقيمة "ت" 1.967 ، مما لا يثبت صحة الفرض ، ولكن ثبت الفرض في استخدام السلاح حيث قيمة "ت" 6.425 .

ب - أما في الكوميدي وجد أن في استخدام السلاح ذو دلالة إحصائية قيمة "ت" 2.205 ،وفي عدم استخدام السلاح دلالة إحصائية فارقة حيث قيمة "ت" = 3.915، مما يثبت الفرض.

9- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف المقترنة باللاتسامح ومشاهد العنف المقترنة بالتسامح في شكل العنف طبقا للقالب (الكوميدي و الميلودراما)

جدول (41)

يوضح دلالة الفروق في شكل للعنف بالمقارنة بين التسامح واللاتسامح في ميلودراما والكوميديا باستخدام اختبار T-Test

القالب شكله	التسامح	ميلودراما					كوميدي				
		تكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig	تكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig
شخصي	تسامح	6	1.5	1.732	6	High sig	7	1.167	0.408	3.210	Sig
	لا تسامح	54	13.5	4.359			71	11.83	7.441		
جماعي	تسامح	2	0.5	0.577	2.755	Sig	1	0.167	0.408	2.857	Sig
	لا تسامح	43	10.75	3.7312			46	6.67	5.121		
ذاتي	تسامح	-	-	-	1	No Sig	1	0.167	0.408	0.5899	No
	لا تسامح	5	1.25	2.5			-	-	-		

يتضح من الجدول السابق:

- في الميلودراما وجد العنف المقترن باللاتسامح في الشكل الشخصي فارق بدلالة معنوية كبيرة حيث كانت قيمة"ت" = 6 والشكل الجماعي قيمة"ت" 2.755 ، مما يدل على أن الدلالة الإحصائية المعنوية عالية و يثبت الفرض
- وفي القالب الكوميدي وجد أن الشكل الشخصي العنف فيه مقترن باللاتسامح و باستخدا اختبار "ت" كان الشكل الشخصي ذو دلالة معنوية فارقة حيث قيمة"ت" = 3810 والشكل الجماعي قيمة"ت"2.857 مما يدل على ثبوت الفرض

10- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف المقترنة باللاتسامح ومشاهد العنف المقترنة بالتسامح في نوع العلاقات الاجتماعية ب ين الشخصيات في موقف العنف طبقا للقالب الدرامي (الكوميدي و الميلودراما) .

جدول (42)

يوضح دلالة الفروق في نوع العلاقات الاجتم اعية بين الشخصيات في موقف العنف بالمقارنة بين التسامح ولا تسامح في ميلودراما والكوميديا باستخدام اختبار T-Test

القالب العلاقات	العنف مقترن بالتسامح	ميلودراما					كوميدي				
		تكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig	تكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig
ذاتي	تسامح	-	-	-	0.999		-	-	-		
	لا تسامح	6	1.5	3			-	-	-		
عاطفية	تسامح	-	-	-			2	0.333	0.817	8.912	High Sig
	لا تسامح	-	-	-			-	-	-		
حكومية	تسامح	4	1	2	1.533		-	-	-	2.083	No
	لا تسامح	36	9	0.63			6	1	1.549		
أسرية	تسامح	1	0.25	0.5	1.305	No	1	1.67	0.408	1.9799	No
	لا تسامح	12	3	4.243			35	5.83	4.741		
عمل	تسامح	-	-	-	2.107		1	0.167	0.408	3.549	High Sig
	لا تسامح	22	5.5	5.22			24	4	2.4495		
صداقة	تسامح	3	0.75	0.479	-	no	1	1.667	1.329	0.296	
	لا تسامح	3	0.75	1.5			5	0.833	0.408		
زواج	تسامح	-	-	-	1	no	-	-	-		
	لا تسامح	1	0.25	0.5			-	-	-		
مدرسية	تسامح	-	-	-	1	no	-	-	-		
	لا تسامح	12	3	6			-	-	-		
لا علاقة	تسامح	-	-	-	3.873	Hig sig	-	-	-	2.357	Hig Sig
	لا تسامح	10	2.5	1.291			36	6	5.692		

ويتضح من الجدول السابق بالمقارنة بين العلاقات في اقتران العنف باللاتسامح واقتران العنف بالتسامح في الميلودراما نجد أن "علاقات العمل " العنف مقترن باللاتسامح بدلالة إحصائية فارقة عن العنف المقترن التسامح حيث كانت قيمة "ت" 2.107، وأيضا في فئة "لا علاقة على الإطلاق" حيث قيمة "ت" 3.873 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة عالية ونجد أن "العلاقة العاطفية" هي الوحيدة التي اقترن العنف بالتسامح، وثبت الفرض بشكل جزئي.

ب- أما القالب الكوميدي فنجد أن العنف المقترن باللاتسامح ذو دلالة إحصائية مقارنة في"علاقات العمل" حيث "ت" 3.549 و "ولا علاقة على الإطلاق حيث "وجد أن قيمة "ت" 2.357 مما يدل على ثبوت الفرض.

مناقشة نتائج الفروض :

للتحقق من الفرض العام انحسار التسامحوشيوع العنف في الأفلام السينمائية لعام2014 تم توظيف الفروض التالية

الفرض الأول: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد فيلم الجزيرة الأعلى إيرادات ومشاهد فيلم مراتى وزوجتي الأقل إيرادات في ظهور العنف في العينة المختارة

يتضح من حساب المتوسطات الحسابية للأفلام أن ترتيب الأفلام يأتي في جميع المتغيرات بالترتيب الجزيرة في المرتبة الأولى ولا مؤاخذة في المرتبة الثانية ثم واحد صعيدي في المرتبة الثالثة من حيث ظهور متغيرات العنف في الأفلام السينمائية . إلا أن هذا الترتيب تغير في متغير واحد فقط من المتغيرات ألا وهو الأسبابالإيجابية التي تؤدى إلى العنف ليظهر فيلم واحد صعيدي في المركز الأول، ثم فيلم الجزيرة ، ليصعد فيلم عمر وسلوى لأول مرة إلى المركز الثالث ويختفي فيلم"لا مؤاخذة" الذي ظهر في بقية المتغيرات في الترتيب الثاني، مما يفيد ان الأفلام الثلاثة كان العنف فيهما مبررا بشكل إيجابي دون السلبي وتفرد "الجزيرة" بالعنف الزائد في جميع المتغيرات وكان الأعلى في العنف للأسباب السلبية دون الإيجابية مما يؤكد عنفوانه المشهدي

- أما عن التحقق من ثبوت الفرض من عدمه فقد تبين أنه ثبت بأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين فيلم الجزيرة الأع لى إيرادات وفيلم مراتى وزوجتي الأقل إيرادات في ظهور العنف في متغيرات نوعيه المكان، التلقائية والتعمد، الأسباب السلبية فقط، ولم يثبت صحة الفرض في بقية المتغيرات الظرف الذي يحث فيه العنف، الزمن، المشروعية، واستخدام السلاح، وشكل العنف، ونوع العلاقات حيث لم تظهر الفروق الدلالية في تلك المتغيرات ، مما يفيد بعدم وجود فارق دال في مشاهد العنف في فيلم "الجزيرة" الأعلى إيرادات وعن فيلم "مراتى وزوجتي" الأقل إيرادات فالعنف يسود الأفلام السينمائية في عام 2014 ذات الإقبال الكبير والمتوسط والضعيف في العينة المختارة، وبمعن ى أعمق لا يوجد ارتباط دال بين العنف في الأفلام السينمائية وزيادة الإيرادات السينمائية.

الفرض الثاني : يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهد العنف المقترن باللاتسامح في القالب الميلودراما ومشاهد العنف في القالب الكوميدي.

اقتران العنف باللاتسامح أكثر في الك وميديا عن الميلودراما، فقد ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية فارقة تظهر العنف مقترنا باللاتسامح عن العنف المقترن بالتسامح في معظم المتغيرات القالب الكوميدي في المكان، والزمان، والتلقائية والتعمد، ومشروعية العنف والأسباب السلبية، والأقوى استخدام السلاح.

ظهر العنف مقترنا باللاتسامح في الميلودراما في عدد قليل جدا من المتغيرات على عكس ما جاء في الكوميديا، حيث وجد أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية فارقة تظهر العنف مقترنا باللاتسامح عن العنف المقترن بالتسامح في التلقائية والتعمد فقط .

ومما سبق يتضح ارتباط العنف ال مقترن باللاتسامح أكثر من العنف المقترن بالتسامح في القالب الكوميدي أكثر من الميلودراما .

مما سبق يتضح الاستنتاج العلمي التالي : شاع العنف في الأفلام العشرة الأوائل السينمائية من حيث أعلى وأقل إيرادات في عام 2014، ولم يرتبط شيوع العنف في الأفلام السينمائية بالقالب الدرامي حيث ظهر في القالبين الميلودراما والكوميديا بدون تفرقة، بل زاد العنف في القالب الكوميدي أكثر من الميلودراما وارتبط العنف المقترن باللاتسامح في الأفلام أكثر من العنف المقترن بالتسامح في القالب الكوميدي أكثر من الميلودراما ليزداد العنف في تلك الأفلام وينحسر التسامح، **واتضح ثبوت الصورة الإعلامية للعنف وتزايد حدتها بمقارنة نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة. إذاً فقد ثبت الفرض العام انحسار التسامح وشيوع العنف في الأفلام السينمائية الفترة الأعلى إيرادات لعام2014.**

خامسا :الخاتمة والتوصيات

1- ضرورة اللجوء إلى المنهج الكيفي أكثر من الكمي للتعمق في ظهور ظاهرة العنف والتسامح في الأفلام السينمائية للوقوف على الصورة الحقيقة لهما فلا يكتفي في دراسة الأفلام العد والقياس، فللصورة بجوانبها ال فنية (صوت، وصورة، وحركة، وإضاءة، وإخراج) المركبة التي يصعب فصلها كميا بل تحتاج إلى

تحليلها كيفا وهى متضافرة لنقف على الجوهر الحقيقي للعنف أو التسامح في الأفلام السينمائية.

2- ضرورة الخوض في نظريات السرد وتحليل النص وما وراء النص والتحليل الدلالي لمحتوى ال عنف والتسامح للوقوف على المضمون الخفي وراء ظهور العنف بكثافة وانحسار التسامح في الأفلام السينمائية.

3- تخصيص دراسة كيفية للفيلم السينمائي "الفيل الأزرق" والذي عرض في عام 2014 حيث احتل ثاني أعلى فيلم في إيرادات 2014، والفيلم مأخوذ عن رواية بذات الاسم للكاتب أحمد مراد صدرت من دار الشروق عام 2012، والرواية حصدت أعلى مبيعات وكانت دالة على الرجوع إلى القراءة من جديد وخاصة في جيل الشباب، ومن هنا يأتي أهمية إجراء دراسة علمية لمعرفة الفروقات التعبيرية التي ميزت الرواية عن الفيلم للتعمق في علم الدلالة والمدلولات.

4- عنف الصورة وتسامح الصورة من أهم الموضوعات التي يجب أن نوليها الاهتمام، فتفاقم العنف وتضاؤل التسامح الذي ظهر كنتيجة مهمة في هذا البحث يعتبر خطوة أولى للمعرفة العلمية يتبعها بالضرورة أهمية الخوض في دراسة تأثير العنف المرئي والتسامح المرئي على المجتمع وعلا قته بالتغيرات الاجتماعية والمرحلة التاريخية الحالية.

المراجع العربية والإنجليزية

أولاً: المراجع العربية

1. أبو الوفا محمد أبو الوفا (2004) البعد الجنائي للعنف في الجرائم الإرهابية في القانون المقارن والفقه الإسلامي، جامعة قطر، ورقة مقدمة ندوة طاهرة العنف ومواجهة الآثار إلى معالجة الأسباب، 18/17/مايو .
2. أحمد زايد(2002) قراءة في أدبيات العنف: رؤية سوسيولوجية ، المجلد الأول، أعمال المؤتمر السنوي الرابع للمركز القومي للبحوث الاجتماعية الجنائية القاهرة (الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري).
3. آمال كمال (2002) وسائل الاتصال والعنف ، . المجلد الأول، أعمال المؤتمر السنوي الرابع للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة (الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري.
4. تهاني محمد عثمان منيب، عزة محمد سليمان (2007) العنف لدى الشباب الج امعي ، الرياض،مجلة صادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
5. جابر مكي، سامح عجم (2008) إشكالية العنف، العنف المشروع والعنف المدني، الطبعة الأولى، بيروت مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .
6. جون لوك (1993) تحرير وتقديم نفين عبد المنعم مسعد ،آليا ت العنف، في ظاهرة العنف السياسي من منظور مقارن، مركز البحوث السياسية، القاهرة، أعمال الندوة المصرية الفرنسية الخامسة، 19/12 نوفمبر.
7. داليا إبراهيم المتولي (2014) دور الأفلام والمسلسلات المصرية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية في تكوين صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الشباب السعودي، القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 47، إبريل يونيه / 2014.
8. رباب السيد عبد العزيز (2010) دور الأفلام السينمائية والمسلسلات التي يعرضها التليفزيون في معالجة مشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة: دراسة تحليلية وميدانية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
9. رجاء مكي وسامح عجم (2008) إشكالية العنف، الطبعة الأولى، بيروت، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .
10. سميحة نصر (2003) جرائم العنف في الصحافة منظور نفسي اجتماعي . المركز القومي للبحوث الاجتماع ية والجنائية) المجلة الاجتماعية القومية، المجلد 40، العدد الثاني، مايو / 2003.

11. شحاتة محمد أحمد زيان (2005) التسامح وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة طلبه المرحلتين الثانوية والجامعية .رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة معهد الدراسات والبحوث التربوية قسم الإرشاد النفسي.
12. عاصم الدسوقي (2002) التطور التاريخي والاجتماعي للعنف . المجلد الأول، أعمال المؤتمر السنوي الرابع للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة (الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري.
13. عبد الجبار جابر (2011) ثقافة الصورة في وسائل الإعلام ، القاهرة ، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية .
14. عبد الله عبد الغني غانم (2004) جرائم العنف وسبل المواجهة، الطبعة الأولى، الرياض، مجلة صادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
15. عبد الله عبد الغني غانم (2004) مفهوم العنف، جرائم العنف وسبل المواجهة: الطبعة الأولى – الرياض،مجلة صادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
16. عصام عبد الله (2005) المقومات الفلسفية للتسامح الثقافي، الإمارات العربية المتحدة.
17. عبد القادر عبد الله عرابي (2007) المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية ، دمشق ، دار الفكر العربي .
18. غادة محمود سيد أمين (2012) معالجة العنف في الأفلام العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية وعلاقته بالميول العدوانية لدى الشباب المصري، رسالة غير منشوره، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
19. ليلى عبد الجواد (2002) تصورات الشباب لواقع ومستقبل العنف في المجتمع المصري. المجلد الثاني، أعمال المؤتمر السنوي الرابع للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة – (الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري .
20. مايسة السيد طاهر جميل (2003) صورة العنف بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية في التليفزيون المصري : دراسة تحليلية وميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
21. مجدي عبد الحافظ (2002) العنف رؤية مستقبلية .المجلد الأول، أعمال المؤتمر السنوي الرابع للمركز القومي للبحوث الاجتماعي والجنائية القاهرة (الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري.
22. محمد أحمد العدوي (2002) أنماط العنف في العشوائيات ومحدداته في إطار المفاهيم المستجدة للأمن .المجلد الأول، أعمال المؤتمر السنوي الرابع للمركز القومي للبحوث

الاجتماعية والجنائية، القاهرة (الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري.
23. محمد أركون (2000) تعليق هاشم صالح، قضايا في نقد العقل الديني، ط 2، بيروت دار الطليعة للطباعة والنشر .
24. محمد عابد الجابري (1997) قضايا الفكر المعاصر، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية.
25. محمد محفوظ وآخرون (2005) التسامح وجذور السامح : بغداد، مركز دراسات فلسفة الدين.
26. محمد نور فرحات (2002) مفهوم العنف وبعض مظاهره في المجتمع المصري المعاصر – المجلد الأول، أعمال المؤتمر السنوي الرابع للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة (الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري.
27. مصطفى محمود عبد السلام (2002) الفقر والعنف في المجتمع المصري : رؤية شاملة.المجلد الثاني، أعمال المؤتمر السنوي الرابع للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة (الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري.
28. مها الكردى (2002) القنوات الفضائية وتشكيل الاتجاه نحو العنف لدى الأطفال – المجلد الأول، أعمال المؤتمر السنوي الرابع للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة (الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري.
29. ميرال مصطفى عبد الفتاح (2013) صورة العرب في الفضائيات الإخبارية الأجنبية ،الطبعة الأولى ،القاهرة ،دار العالم العربي.
30. هبه محمد عفت خطاب (2014) دور الدراما التي يقدمها التليفزيون المصري في نشر ثقافة التسامح الديني بين المواطنين المصريين رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام
31. هند طه وآخرون (2002) استطلاع رأي كتاب الأبواب الثابتة بالصحف المصرية حول قضية العنف الاجتماعي في المجتمع المصري .المجلد الأول، أعمال المؤتمر السنوي الرابع للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة (الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري).
32. هويدا محمد رضا الدر (2001) الكاريكون التليفزيوني وعلاقته باتجاهات الأطفال نحو العنف: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

* أ.د أماني فهمي : أستاذ الإعلام، كلية الإعلام جامعة القاهرة.
أ.د غادة جبارة : أستاذ المونتاج وعميد معهد السينما.

أ.د مها أنور المشري: أستاذ الإخراج بقسم الإخراج بمعهد السينما.

أ.م.د وسام محمد أحمد نصر: الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة، جامعة القاهرة.

د. منى مجدي فرج عبد المقصود : المدرس بقسم الإذاعة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

** شفق أحمد على : المدرس المساعد بقسم الإذاعة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة الأزهر.

نادية قطب : المعيدة بقسم الإذاعة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة الأزهر.

ثانياً: المراجع الإنجليزية

1. Abel, M. (2008) :Violent affect literature, cinema and critique after representation , PP. 1-29 publisher- University of Nebraska press.
2. Abel, Marco (2003): On becoming – violent: Affective Criticism encounters violent American fiction and cinema, PH.D., the Pennsylvania state University.
3. Barrow, Se (2007) : Peruvian Cinema, National identity and political violence 1988- 2004 , PH.D., university of Sheffield (United Kingdom).
4. Bevier, L.R. (2004) : Controlling communication that teach or demonstrate violence: the movie made them Do it , Journal of law, medicine and Ethics, 32 (1), pp. 47- 55.
5. Bolyle, KE (1998): Violence and gender in contemporary Cinema, PH. D., university of Bradford (United Kingdom).
6. Bushman, B.D. Jamieson, P.E, Weits, 1; Plomer, D. (2013) : Gun violence trends in movies pediatrics, 132 (6), PP. 1014-1018.
7. Charles worth, Melissa (2003) :The cinema of displeasure A semio – pragmatic approach to negative affect response and violent film, M..A., Carleton university Canada.
8. Colleoni, F.(2014): Fanon Violence and rebellion in Italian cinema; the case of valention orsini
9. Coulthard, L. (2012): the violence of silence vocal provocation in the cinema of Michael Haneke, studies in European Cinema, 9 (2-3), PP. 87- 97.
10. Dahl, G, Dellavigna, S. (2009) Does Movie Violence increase violent crime, Quarterly Journal of economics, 124 (2), PP. 677 – 734
11. Ferguson G.J. (2015): does movie or Video game violence predict societal violence, depends on what you look at and when, Journal of communication, 65 (1), PP 193 -212.

12. Freitga. Gina (2012): Unleashing the furious feminine the violence of gender discourse in Canadian horror cinema, M.A., Carleton University (Canada).
13. Galmez fumets, M.L (2015) : Women and violence in contemporary Spanish cinema la vida secret de las palabras (2005), Mataharis (2007) and elisa K. lolol (2015),International Journal of Iberian studies, 28 (1), PP. 63- 82
14. Lance Bennelt ,Doris Graber(2007),News in the politics of illusion (New York :Pearson eduction)
15. Gilpatric, K, (2010) :Violent female action characters in contemporary American cinema Sex roles , 62 (11) PP. 734-746.
16. Gronstad, Asbjorn (2003) : Transfigurations violence, death and masculinity in American Cinema, Dr. art, University Bergen Norway.
17. Guimond, S; Dambrun, M.l., Michinov, N. and Duarte, S. (2003): Does social Determinants of Inter group cognitions , Journal of personality and social psychology, Vol. 84, No4, 697.
18. Kendrick, D. (2009) : Hollywood bloodshed violence in 1980, American cinema, Hollywood Bloodshed :violence in 1980 American cinema, pp. 1- 250.
19. Markey, P.M, French, J.E, Markey, C.N. (2015): Violent movies and severe acts of violent; sensationalism versus séance (2015), Human research, 41 (2), PP. 155- 173.
20. Mc Alister, A.L, Ama,, E; Enomyi A; Barroso, C; Peters, R.D., Kelder, S.(2000): Promoting tolerance and Moral Engagement through made ling ,Cultural diversity and ethnic minority ,vol.6(4)number ,pp363-373.
21. Nichols, Kathie sue (2000) Differential emotional expression of children while viewing violent movie scenes, PH.D., University of Kansas.
22. Perperis, T. Tsekeridou, S. (2007) A knowledge engineering approach for complex violence identification in movies IFIP international federation for information processing, 247, PP. 357- 367.
23. Porco, James Franklin (1991) :Horror in the 1980's – A comparative analysis of rolent content in independent studio and major studio horror movie, Ph.D., the Ohio state University United states – Ohio.
24. Proctor, Donna Marie (1998) the impact of popular on tolerance for aggression in datives relationships, M.Ed mount saint Vincent university Canada.
25. Przemienieck, C.J. (2005) : Gang behavior and movies Do Hollywood gang films influence violent gang behavior?, Journal of Gang research, 12, (2); PP. 41- 71.

26. Qian, Z., Zhang, D.J (2014) : the effects of viewing violent movie via Computer on aggressiveness among college students computers ,in Human behavior, 35, PP. 320 – 325.
27. Rauch, Jessica (2012): Gender differences in superhero characters roles, Appearances and violence as portrayed in superhero movies, M.A., University of Nevada, Reno.
28. Rico – Albero, A (2009) Representation of violence in contemporary Spanish Cinema., Ph.D, University of Leicester (United Kingdom).
29. Roak; Davide. (2011) Girls with guns understanding Gender and violence in contemporary Action cinema ,M.A., Baylor University – Understates – Texas.
30. Rust, Amy Leigh (2010): Passionate detachment technologies of vision and violence in American cinema, 1967- 1974-, PH.D., university of California, Berkeley.
31. SchmiH, M.; Ollwitzer, M.; Forster, N. Monlada L. (2004): Effects of objective and subjective account components on forgiving, The journal of social PSY psychology, 144 (5), 465-485.
32. Scobie, G.E.W. & Scobie, E.D. (2002) An analysis of components of forgiveness, Journal of beliefs & values, Vol. 23,No 1.83- 99.
33. Vambe, M.T. (2014) : Violence, Cynicism and the cinematic spectacle of (M.S) Representing African child soldiers in black hawk down and blood diamond ,Journal of literary studies, 30 (2), PP. 49- 68.
34. Villegas, Zachary Philip (2012) Fust a girl – the role of violent adolescent females in contemporary American horror cinema, M.H., University of Colorado ant Denver.
35. Watkins, D.; Regmi, M. (2004) Personality and forgiveness: A Nepalese perspective, The journal of social psychology, 144 (5), 539- 540.
36. Williams, J.S. Aberrations of beauty: violence and cinematic resistance in Hanekes the white Ribbon (2010), film Quarterly, 63 (4), PP. 48- 55.
37. Wilson, W., Hunter, P. (1983) Movie – inspired violence, Psychological reports, 53 (2), PP. 433- 441.
38. Xie, G. – X., Lee, M.J. (2008) Anticipated violence , arousal, and enjoyment of movies – viewers reactions to violent preview based on arousal – seeking tendency, Journal of social psychology, 148 (3), PP. 277 – 292.
39. Young, A. (2009) The Screen of the crime; judging the effect of cinematic violence Social and legal studies , 18 (1) pp 5- 22.
40. Zanzana, H. (2012): Domestic violence and Social responsibility in contemporary Spanish cinema: a portfolio view of behavioral dynamic, Hispania (Madrid, Spain, 1940), 93 (3), PP. 380- 398.

ثالثا: مصادر من الانترنت

1. بسنت جميل (2014)حصاد 2014
http://cairodar.youm7.com/379445/%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%AF-

2. حسين أنسي، (2015) ، اتفرج سر هجوم عمرو
%D8%A3%D9%81%D9%84%D8%A7%D9%85-2014

3. مصطفى على أحمد السقا و محمد رمضان
http://www.itfarrag.com/Articles/Details/35133

4. سعد البغدادي (2006)، الإرهاب والحرب والسلام
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=81973
http://www.rpcst.com/articles.php?action=show&id=12358-15-201112:49
-

5. سهلي ياسين (2012)، العنف والتسامح
http://felssafa.over-blog.com/article-113535461.html

6. عاطف عبد اللطيف (2013)، افلام العنف والدم ....في عيون نقاد السينما والمجتمع
http://www.moheet.com/2013/07/16/1797276/%D8%A3%D9%81%D9%84
%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81-
%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%85-%D9%81%D9%8A-
%D8%B9%D9%8A%D9%88%D9%86-
%D9%86%D9%82%D8%A7%D8%AF-
%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%86.html#.VgrHV_mqp8M

7. عبدالله عثمان فدأ منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول
http://www.mojtamai.com/book/almaktabah/book15/home/3/6-c2/68338

8. علي عباس مراد، خاني محمد رزاق ، التسامح في بعض الحضارات القديمة (بدون تاريخ)
http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=72255

9. قاسم المحبشي (2013)، مقاربة في معنى التصالح والتسامح والتضامن.
http://adenghad.net/news/66531/#.Vgl8Jcuqqkp

10. قاسم المحبشي (2015)، مرة أخرى في كيف نفهم التسامح والتصالح والتضامن.
http://adenobserver.com/mobile/read-news.aspx?id=11935

11. محسن العزازي(2015) ، سماحة الإسلام ونبذه للعنف.
http://ar.v3.islamway.net/article/44244

12. محمد محفوظ (2005)، أسباب ظاهرة العنف في العالم العرب ، جريدة النبا.
http://annabaa.org/nbahome/nba78/040.htm
13. منال عثمان (2014)، مستقبلنا الأسود مع ظاهرة " إبراهيم الأبيض" ، بوابة الدلتا الإخبارية.
http://www.aldilta.com/?p=88008
14. موسوعة ويكبيديا " العنف الثقافي
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%86%D9%81
15. نادية ملحيس (2007)، مفهوم العنف وأنواعه، شبكة الحصن النفسي
http://bafree.net/alhisn/showthread.php?t=63828
16. عمر البوريني(2011)التسامح ونبذ العنف والتعصب
http://www.rpcst.com/articles.php?action–show&id=12358–15–2011